

لقولهم اميول ومنع منهم رفع على ذهب رفع لوقوعه موقع الابداء على مذهب الاختش فلا يصير لقوله اميول في منهم ولا
موضع له عنده كالا موضع للذهب في قولك ذهب زيد وانما رفع الاختش الاسم بالظرف لا يرفع الى هذه الظروف فوجدنا تجري
جوي الفعل في موضع وفي انما جعل الضمير كالا محتمل للفعل ومقام مقامه من اسم الفاعلين وما يشبهه ويؤكد انما جعل في
في الفعل ومقام مقامه في محمروت يقوم لك اجمعون وينصب هذا المالك كما ينصب بالفعل والفاعل فيصير في الضمير الموصول
كما يصير ضميره بالفعل ويوصف به المكرة كما يوصف بالفعل بالفاعل في اراها في هذه المواضع والدليل على ان الاسم هنا يقع
بالظرف بدولة الفعل الذي استقر ونحوه انه لو كان مرتفعاً بالفعل والفاعل فدا اراها في هذه المواضع فقال عندك وفي الدار
ومهم اميول وهو ذلك انه يرتفع بالظرف اذ كان الطرف قد اتيه مقام الفعل في غير هذه المواضع والدليل على ان الاسم هنا يرتفع
بالظرف ودولة الفعل المتكسر استقر ونحوه انه لو كان مرتفعاً بالفعل لكان قائماً في الدار زيد كما يجوز قائماً بصيغته زيد فاستماع
تقديم الحال هنا يدل على انه لا عمل للفعل هنا وقوله الا انما في نصب على الاستثناء المنقطع كقوله سالهم به من علم الا اتباع الظن
وكذلك الشواهد بين وبين عيسى حبيب بن طرس الكلي وحرب الرقاب وقول النابغة خلت بينا خير منور وكلم الامين
فمن صاحب وانه في قولهم بمعنى ما هم الاطراف من متبذره ويطلق خبر المصنف ومنهم من يروي من هؤلاء الذين قالوا
تصبرهم في هذه الايات وقطع الطمع عن ايمانهم اميول خبر علي بن ابي طالب جعل تعاملاً وتلاوة لا ورعاية ذرية
فمنه المذهب عن ابن عباس وقوله اوجبه الاميول هم الام الذين ما يزل يعلم كتابه والبنو الذي الذي لا يك
واستدل بضع له امة حيث في الزبونية وهي جز الام وقوله لا يعلون الكتاب اي لا يعلون في الكتاب الذي كان له اسرار
ولا يدرون ما ورعه من الحديث والعقائد والقرآن من كنهه الباطن وقوله لا يعرفون ما في الكتاب المعنى به قوله
دخل عليهم المخرجين لا يعني كفى انما اي حق لا يبين لولم يوافقهم كذا باع ابن عباس وقيل احاديث عندهم لم يعلمهم من
الكل وقيل خلاصة ما في الكتاب من الكفا في القرآن وقيل انما في قوله على اسم الرحمة وحصل الشبهة انهم لم يعلم
انه غيرا ويقتضيه كتاب الاسلام بموت الرسول صلى الله عليه وآله وتوحيده اليهم وقيل انما في قوله الكذب فيقولون
الباطل والتقوى في هذا الموضع هو خلق الكذب وتخرجه ويقوى ذلك قوله وانهم الا يظنون فيجب ان لا يظنون من الكذب
فلما لا يقينا ولمكان للعقوبة انهم يتلون ما كانوا يظنون وكذا لو كانوا يظنون لانه الملك يتلو وحواذير عليه ولا يقال المعنى
في حال وجوده انما يظن ولا اشارة شاك فيها هو علم به واليه الذي حاوره النبي صلى الله عليه وآله في كوا في الله القوية من هذا
وقوله ولا هم الا يظنون معناه انهم يتلون ما كانوا يظنون ولا يعملون انما التقليد في معاني الكتاب وفي طرفة العلم غير ان وانه
الاقتصار على الظن في ابواب الدقائق لا يجوز ان الله بالكتاب قائم على جميع الدقائق وانه لم يكن في العلم انما يكون من العلم
وله من الواجب ان يكون التعويل على معرفة معاني الكتاب لا على مجرد تلاوته قوله تعالى انما يظنون انهم يتلون الكتاب
يا ايها الذين آمنوا انهم يتلون الكتاب لا يظنون انهم يتلون الكتاب ولا يظنون انهم يتلون الكتاب ولا يظنون انهم يتلون الكتاب
الذي في اللغة كل يستعملها كل ما وقع في حكمه واصله العذاب والهلاك ومثله الوجد والوبس وقال الاصمعي هو السجج ومنه حكم
الويل ما قصده وقال الفضل معناه الخزي وقال قوم هو الحوان والخرق ومنه قول الشاعر باز فانه اخا بن خلت ما انت وبل
ايك والخرق حاصل الكسب الذي جلب به النفع او يمدح به عز وكل حامل علامة مباشرة نفسه له ومثله فهو كاسب له قال
ليدلمع هذا شائع مثله عيسى كواسيب ما يبيع طعامها وقيل الكسب جارة من كل عمل جارة في طلب به نفع او يمدح
به مضره ومنه يقال الجوارح من الطير كواسيب الاعراب ويل رفع بالابتداء وخبر للذين قالوا انما يظنون ولما كان في خبر القول لجاز
قوله للذين على معنى جعل الله ولاء للذين والرفع على معنى ثبوت الويل وقال غيره انما اخفت ويل ورجع وليس نصبت من غير
شروع فقلت ورجع زيد وقيل زيد ويا اللعن والبعد ما اشبهها فلا يجوز فيها الاضافة بخير لام فلذلك لم ترفع وانما يقال في
نحوها مثاله وبعد ايتاه وقد نصب ايضاً ويل ورجع مع اللام فقالوا ولا زيد ووجهه قال الشاعر كسى اللوم يتاحضرو في

[illegible]

وجهه مد ومن حسن فله اجر عند ربه فاقره الوجه والاخر وان كان في المعنى جمعا في الرضعين فذلك من الخفاف اليه لطيفته لئلا
 تكن جمعا لجميع كما يجمع في قوله بغير لكم خطاياكم وبغير لنا خطايانا لان ذلك متضاف الى جمع ومن قال خطيائنا جمع جملة على المعنى
 الجمع والكثرة وبذلك عليه قوله فاولئك اصحاب النار فاولئك خبر البتة الذي هو من جملة خبر خبر غيرهم كقوله وما بكم من نعمة
 فمن الله او سبيلا في قوله من جعله جزاء غير وما في كل الوجوه بل قد يرد على قوله على من كسب سيئة وعاد على من اراد به
 الكثرة فيجوز ان ذلك الذي يجمع خطيئته لانها متضاف الى جمع في المعنى فله بعد هذه والذين استوا وعلموا الصلوات اولئك اصحاب الجنة
 هم فيها اولاد الله الذين جمع ومن معادله به فذلك المتبادل به يكون جمعا مثل ما يقول الاعراب على جواب لغوهم ان
 تمت النار الا اياها معدودة والفرق بين على وتم له على وتم ان على جواب النفي وتم جواب الايجاب قال الفراء ما استعوان
 استعمال وتم وجواب الجهد لانه اذا قال غيره ما لك على شئ فقال نعم فقد صدقه وكانه قال نعم ليس لي عليك شئ واذا قال
 على فاعناه هذه الكلمة اي ليس لي عليك شئ وقوله هم فيها اولادك عطف هذه الجملة على الاولى بغير حرف العطف لانه في الجملة
 الثانية ذكر ما بين قوله الاول والضمير ربط الكلام الثاني بالاول كما كان حرف العطف بربطه به وشذوذ قوله انهم كانوا قبل ذلك عيسى
 كانوا قبله بنو النضير ما يجرى وقال في موضع آخر كانوا يجرى به والاول وقال سيقولون ثمة رايعهم كلهم ويقولون ثمة
 سادسهم كلهم رجاء بالغيب ويقولون سبعة وثلاثين كلهم فذلك الواو من قوله رايعهم وسادسهم استغناء عنها بما في الجملة من
 ذكرنا في الاول لانه لا حرف يدل على الاتصال وما في الجملة من ذكرنا مقدمها انما ايضا استغنى به عنه **الوجه** والله تعالى على
 اليه قوله من تمت النار الا اياها معدودة فقال على اي ليس الامر كما قالوا ولكن من كسب سيئة اعتل في السيئة قال ابن
 عباس في قوله معدودة وغيرهم السيئة هي النار والشرك وقال الجيسر هي الكثرة الموجبة للنار فقال السدي هي الذنوب التي اورد
 الله عليها والقول الفصل في اخذ مذهبنا لانه لم يرد في الحديث الا لا يستحق به المخلوق في النار عندنا وقوله واحاطت به خطيئته محتمل
 امرين احدهما انها اعمق من كل جانب كقوله تعالى وان جهنم احيط بها بالكافريين والثانية اعمق من شواذ الالهيات كما
 وقوله وظنوا انهم احيط بهم وقوله واحيط بجزءه فمما حكم المعنى البوار والهلكة والاراد انها سادت عليه طريق الجاه وروى عن
 ابن عباس والفضال والعلاليراد المراد بالخطيئة الشرك ومن الحسن ان الكبرة ومن محرمه ومقاتل ايضا الاعراب على الذنوب
 ما قال من كسب سيئة واحاطت به خطيئته وام يقل واحاطت به سيئة خالف بين الخطيئة ليكن ابلغ وانصح فاولئك اصحاب
 النار على حبسهم بالانبياء وبلغ من قهرها هم فيها خالدة اي واحاط ابداعها بن جسد وغيره والذي ليس بمذهبنا هذه الآية قوله
 ابن عباس لان اهل الديار لا يدعوا في حكم هذه الآية وقوله واحاطت به خطيئته يعزى ذلك لانه المعنى ان خطاياء قد
 اشتملت عليه واحدقت به حتى لا يجد منها مخلصا ولا فرجا بلو كان معه شئ من الطاعات لم تكن السيئة هيطة بين كل وجه
 وقد دل الدليل على جلالة القايظ ولان قوله تعالى والذين استوا وعلموا الصلوات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدة فيه
 وعد اهل التدين والطاعة بالتوازي الدائم فكيف يجتمع التوازي الدائم مع العقاب ويدل ايضا على انه المراد بالسيئة في الآية
 الشرك ما ذكره اهل التفسير من سيئة واحدة لا تضبط جميع الاحوال متكررة لفظهم فلا يكون اذا اجزاء الآية على الوجه الصحيح ان
 يحمل على الكبر السيات واعظم الخطيئات وهو الشرك يمكن الجمع بين التفسيرين قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه والله تعالى اعلم **الوجه** الثاني في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثالث في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الرابع في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الخامس في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السادس في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه السابع في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثامن في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** التاسع في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه العاشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الحادي عشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثاني عشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثالث عشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الرابع عشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الخامس عشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه السادس عشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السابع عشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثامن عشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه التاسع عشر في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثاني والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثالث والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الرابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الخامس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السادس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثامن والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** التاسع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثاني والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثالث والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الرابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الخامس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السادس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه السابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثامن والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** التاسع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثاني والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثالث والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الرابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الخامس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه السادس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثامن والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه التاسع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثاني والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثالث والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الرابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الخامس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السادس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثامن والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** التاسع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثاني والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثالث والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الرابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الخامس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السادس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه السابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثامن والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** التاسع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثاني والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثالث والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الرابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الخامس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه السادس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثامن والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه التاسع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثاني والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثالث والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الرابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الخامس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السادس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثامن والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** التاسع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثاني والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثالث والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الرابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الخامس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السادس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه السابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثامن والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** التاسع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثاني والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه الثالث والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الرابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الخامس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه السادس والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** السابع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الثامن والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**
الوجه التاسع والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** العشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار** **الوجه** الحادي والعشرون في قوله تعالى **اولئك اصحاب النار**<

فقال الربيع بن انس قولوا للناس حسنا الى سعد بن قيس بن جابر بن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله وقولوا للناس حسنا قال قولوا
 للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما خبروه ان يقال لكم ان الله يخفف هذه السباب الطمان على المؤمنين الفاضل المتقسط
 الساب للطف وعجب الخليم للنفيت للتعفف ثم اختلف فيه من وجه آخر قيل هو علم في المؤمن ولكنا فرغ على ما روي عن الباقر عليه السلام
 وقيل هو خاص في المؤمن واختلف من قال انه علم فقال ابن عباس وقفاؤه انه منسوخ باية السيف وقوله عليه السلام فاما لهم حق يقولوا
 لا اله الا الله اى بقرها بالجزيرة وقد روي ذلك ايضا عن الصادق ع وقال الاكثر ان الله لم يبعث نبيه الا بالحق فاما لهم حق يقولوا
 ودعاهم الى الايمان قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجعلوا لك الهادى وقال في اية اخرى ولا
 تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقوله فاقبلوا الصلوة واتقوا الصلوة واتقوا الصلوة واتقوا الصلوة واتقوا الصلوة واتقوا الصلوة
 اى اعطوها اهلها كما اوجبها الله عليكم روي عن ابن عباس ان العزرة التي اوجبها الله على بني اسرائيل كانت ثمرات تسمى طيبات تسمى طيبات
 فقله فكانه ذلك فقبيله ومثله لم يفتل النار به ذلك كان غير مقبل روي عنه ايضا ان المعنى به طاعة الله والاخلاق وقوله
 ثم خاتمته اى وصيته الاقلية كنتم وانتم معرضون عنه سبوا من اليهود انهم يكتفون عهده ونقضوا اميثاته وقولوا امره وقولوا عنه
 معرضين الامن معبى احد منهم عرفى به بعدة وميثاقه ووصف هؤلاء بانهم قليل بالاضافة الى اولئك واختلف فيه فقيل ان هذا
 لو كان بين طوائف مهاجرين الى الله صلى الله عليه وآله من يهود بني اسرائيل ودم لهم بقتلهم الميثاق والذى اخذ عليهم في التوبة
 وتبذيرهم امر الله وكونهم محاصيه وقيل انه خطاب لاسلافهم المذكورين في اول الآية وانما جمع بين التوبة والاعراض وان كان
 معاصيا واحدا كما قيل وقيل حتى قتلوا فعلا الاعراض وهم معرضون اى متمردون على ذلك وفي هذه الآية دلالة على ترتيب المعقوف
 فبذلك الله سبحانه يذكر حقه وتقدمه على كل حق لانه لما اتى المنسحق باصول النعم ثم فوجئ بالوالدين وحضا بلزمت لكونها سببا
 للوجود وانما بها بالترتيب ثم ذكر ذك القربى لانهم اقرب الى المكلف من غيرهم ثم ذكر حق ايتامى لضعفهم وللقراء لتعريفهم
 قوله تعالى **واذا اخذنا منكم نذرنا نؤتيكم وماءكم ولا نخرجونكم منكم من وادى حكمة ثم افترقتم ولا تمسكوا**
آية الله السكت الصب سكت الدم اسفك سفكا واحد الدماء دم واحله دمى الله انه عذف وبذلك عذف منه حركة الميم
لقد لم يكن على انراستعمل عدد فلو انفس ماخذة من الغفاسة وهي المصلحة فنفس الانساة انفس فيه والدار هي المنزل الذى فيه
ابنية المقام بخلاف منزلة الارواح وقال المليل كل موضع حله قوم فهو الميم وان لم يكن فيه ابيته والارواح الاعتراف والشهادة
من الشهادة وهو الاعتبار عن الشيء بما يترجم مقام الملة عدة في المعركة الاولى تقديس العرب في هذه الآية مثل الذى قلناه في الآية
للاولى على السواء المحسن ثم عطف سبحانه على ما تقدم من الاحتيال عن اليهود بنقض المواثيق والعهد بقوله واذا اخذنا منكم
ميثاق اسلافكم الذين كانوا في زمن موسى عليه السلام والابناء الملائكة صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين وانما احاد الميثاق
الميم لما كانوا اخلافا لهم على ما سبق الكلام فيه وقوله لا يفتكوك دعاءكم معناه لا يقتل بعضكم بعضا لان قتل الرجل منهم
الرجل منهم مثل نفسه اذا كانت لهما واحدة وديتها واحد واهل الدين الواحد بمنزلة الرجل الواحد وفي رواية بعضهم بعضا قال ابن
سعود عليه وآله انما المؤمنون في قضاة لهم وراحمهم بمنزلة الجبل الواحد اذا اشتكى منه ضرر تدعى له سائر الجبال بمثل الضرر
هذا قول فتاوة وابي العالقة وقيل معناه لا يقتل الرجل منهم غيره فمما لا يتصافى بها يكون بذلك قاله لنفسه لانه كالسبب فيه
وقوله ولا يخرجونكم منكم من وادى حكمة معناه لا يخرج بعضكم بعضا من وادى حكمة بان تضلوا على الدار وقيل معناه لا تفتكوا
به الا يخرج من وادى حكمة من قتل بن الخضير وقوله ثم افترقتم وانتم تشهدون على اقربائكم بذلك ايضا وانتم شاهدون على من
باخذناهم الميثاق وما بدلو من انفسهم من التوبة والالزام وقيل حتى افترقهم هو الى هذا يد والصبر عليه كمال الشكر است
كلبيبا الا اسم خطه افترقا قال المليل للبعث واختلف في القاطب بقوله وانتم تشهدون فقيل هم اليهود الذين كانوا بين ظهراني
مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وامم هجرة اليهم ونهجه الله تعالى على من خبرهم الحكم ما في ايديهم من التوبة التي كانوا يرون
بكمه ما قال لهم ثم افترقتم يعني افترقا وانكم مسلمون وانتم تشهدون على اقربائكم باخذ الميثاق عليهم بان لا يفتكوك دعاءكم ولا يخرجونكم

الوفاء بقتلوا انفسكم اي قتل بعضهم بعضا لقرابته فاذا دخلتم بيوت فسلّموا على انفسكم اي ليسلم بعضهم على بعض قيل
مخاضه سخره لقتل وتخرجون فبقا منكم من ديارهم فظاهره عليهم اي سخره عليهم اي سخره في اخر اجلكم ايهم بالاثم والعدوان
وان يا قوم اسركم عدوهم اي وانتم مع قتلهم من قتلوا منكم اذا وجدتم اسرا في ايدي غيركم من اعدائكم فقتلهم وقتلكم ايهم بالاثم والعدوان
من ديارهم حرام عليكم كما ان تركهم اسركم في ايديهم عدوهم حرام عليكم فكيف يجوز قتلهم ولا تسخره ترك ذابهم من عدوهم
فما جاز في حكم الاثم لهم فهم سرك لان الذي حرمت عليكم من قتلهم واخراجهم من ديارهم نظير الذي حرمت عليكم من تركهم في
ايدي عدوهم اثنى مؤلف بعض الكتاب وكفره بعض الذي فرضت عليكم فيه فرائض ومنه لكم فيه حدود ولا اخذت عليكم
بالصل بانه ميثاق فقتلوه به فقتلوا اسراكم من ايدي عدوكم وكفره بعضه فقتلوه تقتلون من حرمت عليكم
قتله من اهل دينكم وقومهم وتخرجونهم من ديارهم وقد علم ان الكفر منكم ببعضه نقص منكم ببعضه وميثاق واختلف
فمن حتى بهذه الآية فروي عن قتادة بن عباس ان قريظة وضمير كذا الخ من كذا الاوس والمخزج فافترقا فكانت الضمير مع المخزج
وكانت قريظة مع الاوس فاذا اقلوا ما اوت كل فرقة حلفا وها فاذا وضعت الحرب اوزارها فذروا اسراهم قصد بسلامة التوبة
والاوس والمخزج اهل شرك يعبدون الاوثان لا يعبدون الله ولا تار ولا قيامه ولا كتابا فابله الله تعالى اليهم بما فعلوه
وقال ابو الصالح كان بنو اسرائيل اذا استضعف قوما اخرجوهم من ديارهم وقد اخذ عليهم الميثاق ان لا يسفكوا دماءهم ولا
يخرجوها انفسهم من ديارهم واخذ عليهم الميثاق ان اسرب بعضهم بعضا ان ينادوهم فاخرجوهم من ديارهم ثم قاروهم فامروا بالقتل
فقتلوا وكفوا بالافراج من الذين اخرجوهم ويقتل ليس الذين اخرجوهم الذين قاروهم ولكنهم قاروهم على ملتهم فانهم الله تعالى
علم ذلك وقال ابو مسلم ليس المراد بقوله الآية انهم يخرجوهم ويخرجوهم فقتلوه وانما يرجع ذلك الى ايات
صفة عملهم على اسرهم واكرمهم وغيره وقوله فاجزاء من يفتل ذلك منكم الاخرى في الحيوة الدنيا اختلف في الميزان الذي فتراهم الله
اي اياهما سلف منهم من المعصية فقتل هو حكم الله الذي انزل على نبيه صلى الله عليه وآله من اخذ القتال بين قتل التوبة وفساها
والاستقام من الظلم المظالم وقيل هو اخذ الجزية منهم ما اوتوا على ذمتهم على وجه الذل والصغار وقيل الميثاق الذي فتراهم الله تعالى
هو افراج رسول الله صلى الله عليه وآله بنو النضير من ديارهم لاول للشر فقتل بنو قريظة وبني ذراهم وكان ذلك سخرهم في
الدنيا ثم احلهم الله سبحانه ان ذلك خير من كفرهم من ذمتهم وانهم حاربوه بعد العذاب عظيم فقال ويوم التوبة يدعونهم لاشد
العذاب اي الى اشد العذاب الذي احله لاعدائهم وهو العذاب الذي لا روح فيه مع الايمان من الضلوع وما الله بفاعل لما يقول
لكم وما الله بساهو انما لهم الخبيث انهم حافظ بها ثجا زيلها ومن قراه بالشاء رده الى الملوك جهنم بالخطايا فقتل اثم مؤمن
ببعض الكتاب وكفره بعض وبعض وعمايل في هذه الآية ان ظاهرها يقتضي حجة اجتماع الايمان والكفر وذلك مناف للجمع من الذم
والقول فيه انه العنق انهم اظهروا التصديق ببعض الكتاب والافتكار لبعض ويحتمل ان يكون المراد بذلك انكم اذا اعتقدتم جميع
ذلك ثم علمتم ببعضه فعله بعض فكذا انكم استم ببعض دونه بعض وهذا يدل على انهم لا يفتخرون بالايمان ببعض مع الكفر
بالبعض الاخر وفي هذه الآية تسلية لبيبا صلى الله عليه وآله في ترك قبول اليهود واخراجهم من ديارهم فكذا لا يفتل كيف
يقتلوه قتلهم ويسلمون لامرك وبمنزلة بك وهم لا يعملونه بكذا لهم مع اقرارهم بدانهم من عند الله قوله تعالى اذ قال
الذين آمنوا من آل عمران لا تمشوا في الارض فخرها ولا تحبوا من العالمين الذين كفروا ولا يغفل الله عنهم والذين آمنوا من آل عمران لا تمشوا في الارض فخرها ولا تحبوا من العالمين الذين كفروا ولا يغفل الله عنهم
نظاير واختلف في المعنى والنقل فيه انه يرجع للمناقض الجوارح وايد وقيل ان الاعتقاد الاثم مغلا ليس بقتل ولا اعتقاد
الاثم المختص بمهمة الصلوي يخفه المختص اشار الى الذين اخرجوهم من ديارهم بانهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض فقال
اولئك الذين اشرقت عليهم الدنيا الى اقباعها وباسم الدنيا بالآخرة اي رضوا بها عرضا من نعم الآخرة التي اعدها الله تعالى
للمؤمنين جعل سبحانه تركهم حطوهم من نعم الآخرة بغيرهم والله تعالى اباؤهم من عيسى الدنيا ثم اخرجهم لاحتلالهم في نعم
الآخرة يقول فلا يخفف عنهم العذاب اي لا ينقص من عذابهم ولا يولد عليهم ولا هم ينصرون ولا لا ينصرون لآخرة فمخفف عنهم

بشره من اجل انه تعالى قد اله تعالى فليكن شامخا في الكبرياء وبقائه في القدسية من مريم القيسية وبقائه
بروح القدس انك انما انا كرم رسول الله تعالى انك انما انا كرم رسول الله تعالى انك انما انا كرم رسول الله تعالى
فرا انك انما انا كرم رسول الله تعالى انك انما انا كرم رسول الله تعالى انك انما انا كرم رسول الله تعالى
ايضا بالاشهاد في الحق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق
الفرادة فيه فليكن شامخا في الكبرياء وبقائه في القدسية من مريم القيسية وبقائه
من الامور كما قلت واجبت لست انا في هذا الاصل لا بدت ايديت كان اصل من امن فاقبلت الهرة الثانية انما لا يعقل الفرق
في كلمة والاولى منها مفتوحة والثانية ساكنة وكان يجب ايضا ان يكون حرك العين على الفاء وحذف العين كما قلت حركه الواو من
اقمت على الفاء في هذا الاصل فاقمت وكان يجب على هذا في قلب الفاء ههنا وان لا يفتقد حركه وانفتح ما قبلها فلا بد من قبلها الوقوع
الهمزة الاولى قبلها كما قلت في كثير آدم اقدم فكان يجب ان يقول او دنتك فنه فذهب العين كما ترى وتقلب الفاء كما قلت في
هي في الاصل همزة واو او فتقلب الفاء والعين جميعا واذا كان يوحى الياس الى هذا رخص وكثيره فنه فذهبت العين من الاعلان كما صارت
قليلًا شاذًا على الاصل والى انك انما انا كرم رسول الله تعالى انك انما انا كرم رسول الله تعالى انك انما انا كرم رسول الله تعالى
افهم السماء ولو اعلمت لم يخف فيه تعالى اعلا من كان خروجه ابدت على الحصة لئلا يجمع اعلا من اولي والحرف اللغوي فقيما
اي اردنا واتبعنا بعضهم خلف بعض واصله من القفا يقال ففوت فلا اذا اهرت خلف ففاه قال امر القيس وتوفى على ان من جعلت
وهي بقره شوبوب من الشره والرسول جمع رسول الله كما لصبر والشكر جمع صبر وشكر وايدنا قريتنا من الايد والادعها
القوة ومثلها في البناء على فعل وفعل والديم والمقام والعيب والاعاب قال الاحاج من انه بدلت باء او الى بقية شباي قوة
الشب والقدس الطهر والقدس وقولنا في حصة اله تعالى القدوس اي الطاهر المنزه عن ان يكون له ولد ولا يكون في حكمه وتصله
بالمس بعد ذلك القدوس لا يخفى للقدس فيلما ان يكون مصدر او مكانا فان كان مكانا فالعني بيت الملك الذي فعل فيه
الطاهرة واصناف الى الطاهرة وانه منسك كما جازك طرايق الطائفين وتطهير خلاه من العنم والعبادة فيه فعل هذا يكون معناه
بيت مكان الطاهرة وان كان مصدرًا كان كونه الى امر جعكم ونحوه من المصداق التوجه على هذا المثال والهو مقصودا والشهرة نظائر
هو يجرى هو المصنف ثم ذكر سبحانه انما علمهم يا رسال رسله اليهم وما قالوا به من كذبهم فقال ولقد اتينا موسى الكتاب اي
اعطينا النبي رايته وانزلنا اليه وحيا من بعد ما اتى استبنا من بعد منى بالرسول بعد ما سئل يتبع الاخر الاول في الدلالة الى
بعد انما الله تعالى والقيام بشرايقه على منهاج واحد لان كل من يشهد الله بشهادته يجرى على طية السلم الى زمين عيسى عليه السلام فاما بعد
بانامة التوراة والحق بما فيها والى معناه ذلك وايتنا عيسى بن مريم البينات ان اعطيناه العجرات والالالات على بنو اسرائيل
للموت وبارك الاله والابن ومن ذلك من الايات الدالة على صدق وصحة توبة وقال بعضهم اريد بالبينات البصير وما فيه من الكلام
والايات الفاصلة بين الخلال والمقام وايضا فاه روح القدس فاه قريته فاه جبرائيل عليه السلام فاه قريته فاه السدي والفضا لك
والربع فاه خلف في تسمية جبرائيل عليه السلام روحا على وجه احداهما انه يحيى عاياه بعد البينات الايات كما يحيى بالارواح الباطنة
وثانها انه سمي بذلك لانه الغالب عليه الروحانية وكذلك سائر الملائكة وانما خص بهذا الاسم تشريفا له وثالثها انه سمي واصف
لك القدوس لانه يكون لله تعالى ايا ورواحه عنده من غير كرامة والارادة وقال ابن زيد المراد روح القدس الالهيل كما سمي بذلك
الفرادة روحا فقال وكذا انك اوحي اليك روحا من علمه بنا فكذلك سمي الاجتله روحا وروح الضحك من ابن عباس ان روح
الاسم الذي كان عيسى عليه السلام يحيى به الموتى وقال الربيع هو الروح الذي فزع فيه فاضاحه الى نفسه تشريفا كما قال بيت الله عفا
اه واما في الاصول والروايات من قال هو جبرائيل عليه السلام واذا قيل ان عيسى عليه السلام من بين الانبياء انه مريد جبرائيل عليه السلام
وكل في مريد به القول فيه انما يخص بذلك لثبوت اختصاصه به من حقه والكبر فانه يكون مريد محض ساروا ما لم يهجد
بشرايقه فاه روحا من علمه بنا فكذلك سمي الاجتله روحا وروح الضحك من ابن عباس ان روح

[illegible]

[illegible]

بمعنى بنت مريث بمعنى اثبت والاكثر ما تقدم والبقى اصله المتنازع من قولهم فوالجرح اذا قصد وقيل اصله الطلب لانه الباقي
 بطلب الطاول الذي ليس له من حيث الزانية بغيرها لا نقاب الماها من الالوان والارباب قاله الزجاج فليس اذا وقعت على ما
 جعلت مهملات من اسم منكون وانما كان في نعم وبش لا نقابا لا يجلد في اسم على انما يجلد في اسم منكون والى اسم وجنس فيه
 الف وكلام يدل على جنس وانما كانت كذلك في نعم مستوفيه لجميع المذبح وبش مستوفيه لجميع القدم فاذا قلت نعم الرجل زيد
 فقد قلت انما استحق زيد المذبح الذي يكون في سائر جنس فلم يجر ان كان يستحق مذهب الاجناس وان يعمل من غير قطع جنس ولا
 كان معها اسم جنس بغير الف وكلام نحو وضع ايدا عن نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيدا فاما نصب للفتنة وفي نعم اسم مفعول على شرط
 التفسير ولذا كان ما في نعم غير صله لان الصلة قرأ مع وتخصص والتخصص في نعم ان منها اسم منكون واسم جنس فقالوا سيما
 اشترى وابتاعهم قال ابن جرير قوله والمذبح كانت ما في نعم بغير صله قبل ان ما اذا كانت موصولة لم يجر حذفه ان يكون فاعله
 ونعم وبش وذلك عندنا لا يمنع وجنسا انه انما اسم به يقع على الكثرة ولا تخصص واحد بعينه كما ان اسم الاجناس تكون للكثرة و
 ذلك في قوله تعالى وبنيه وهم من ذرية ادم المعتبرهم ولا ينعم ويعزلون هؤلاء مشغولون فاعله المفعول به هنا للكثرة ولا كان
 في اللفظ مفردا بل لا يفرق بينه وبين قوله ويكون مفعول وفكره كان اسماء الاجناس تكون مفعول ومفعولها زابوا العباس المبرد
 في الذي اذ به في نعم وبش انما كانه عاملا غير مخصص كافي قوله والذي جله بالصلف فاذا جاز في الذي كان ما يجوز فقوله سيما
 اشترى وابتاعهم يجوز عندهم ان يكون موصولة وموصولة رفع يكون فاعله بئس ويجوز ان يكون منكون ويكون اشترى وابتاعه
 غير صله ويدل على هذه ما ياتي قوله الشاعركيف اربابا اذ ارباب بر وقد ركزت الى بشرى مرفوعة فنعم مركبة من حركات
 مذاهبه ونعم من مرفوعة سرها صلافة الازمنة انه جعل مركبا فاعله نعم لما كان مصدرا فاعله فيكون فاعله واما قوله ان يكون
 بما انزل الله فمن ضمنه رفع وهو المخصوص بالدم فان شئت فقل انما كان مفعولا وان شئت على انه خبر مبتدأ فحذفت
 الى هذا الشيء الذي هم كثرهم بما انزل الله وقوله بئسما نصب على ان مفعول له كقولهم ما من اشر من هذا الكرم او اشر من هذا
 اللئيم نكر ما المخصوص به لا اشارة الى حرف من اللفظ لانه في اللفظ من موصوع ان الثانية نصب على حذف حرف الجر يعني بئسما ان ينزل من
 اجل ان ينزل الله عليهم ثم قدم الله سبحانه اليهود باثباتهم الدنيا على الدين فقال بئسما اشترى وابتاعهم اي بئسما اشترى وابتاعها به
 انفسهم وبش النبي بغير ابرائهم انه يكفر والكفرهم بما انزل الله يعني بالقرآن ودين الاسلام الفرائض فاعله بئسما اشترى وابتاعها
 انفسها بالكفر بالخلاف والبيع والشراء اذا لفظك لالاف الافر جمع من متاعه منه ثم يستعمل ذلك في كل متاع من غيره فاعله
 كانه لو اشترى باليهود فاعله بئسما اشترى بغيرهم بغيرهم بغيرهم عليه واكثر ما هو خا طبعهم انه بما كانوا يعرفون فقال بئسما اشترى وابتاعها
 من ثوابه وطلعه له لم لو كان في الدنيا بانه وما انزل الله عليه وما اعد لهم بغيرهم ونظير ذلك الايات في سورة الشار من قوله الم
 الى الذين اوتوا انبياسا للكتاب يرونه بالحب والطمع ان في قوله وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها
 احصيل وكانت العمل قبل من بئسما اشترى وقيل طلب الشيء ليس لهم فسر ذلك بقوله ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده
 وهو الرقي والنبوة فباء وابيض على غضب معناه رجعت اليهود من بئسما اشترى بغيرهم بغيرهم عليه من الاستغناء بغيرهم بغيرهم
 به والاخبار بان بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها
 منهم بغيرهم وقال سرج معنى بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها
 فبئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها
 قيل بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها
 عبد الله بن الجبل والثاني حين كثر وايجد على الله عليه واكثر من السدى وثالثها الاول حين كثر وايجد على الله عليه واكثر من السدى واكثر من السدى
 وثالثها حين كثر وايجد على الله عليه واكثر من السدى وعكس ما في قوله وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها
 فبئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها بئسما اشترى وابتاعها

ان گھمسان میں

[illegible]

ولهم الجحيم

[illegible]

[illegible]

جاء في رصن المصنف قطع الحديث بالانصاف وقوله وما انزل في كبرية ثلثة اقوال احدها ان من سقى الذي انزل عليه وموئده نصب
بكونه معطوف فاعلى السور وقيل ان من معطوف على قوله ما انزل في كبرية ثلثة اقوال احدها ان من سقى الذي انزل عليه وموئده نصب
على ذلك كقولنا سقى الذي انزل عليه وموئده نصب وقوله ما انزل في كبرية ثلثة اقوال احدها ان من سقى الذي انزل عليه وموئده نصب
اسم بولد لا يصرف للمعريف والثاني ان من سقى الذي انزل عليه وموئده نصب وقوله ما انزل في كبرية ثلثة اقوال احدها ان من سقى الذي انزل عليه وموئده نصب
خبر مبتدأ محذوف والفعل الذي قبله لا يخلو اما ان يكون كذا من قوله ويكون الشياطين كذا فيقول ان يكون في معطوف معطوف عليه
لان كذا في موضع رفع يكون خبر كان فمعطوف عليه بالرفع وهو قول سيبويه فاما يقولون فيكون ان يكون في موضع نصب على الحال
من كذا في حال تعليلهم ويجوز ان يكون بدلا من كذا ولا بد من تعليل الشياطين كذا في المعنى وان كان كذلك جاز بل
فيه اذا كان اياه في المعنى كما كان مضاعفة العذاب لما كان في الاقام في قوله ومن يفعل ذلك يلقاها ما يضيق قلبه من العذاب جاز
انما له منه واما ان يكون الذي معطوف عليه وتعليل قوله يقولون وهو قوله الفراء وانكر الزجاج هذا القول قال لان قوله من يفعل ذلك
على التعليل من الملكين خاصة قال ابو علي هذا يدخل على قوله سيبويه ايضا كما يدخل على قوله الفراء لا فاما جميعا فلا يوطئ على فعل
الشياطين قال وهذا الاعتراض صاف من حيثين احديهما ان التعليل والى كانه من الملكين خاصة فلا يستغنى عنه كونه قوله
فيقولون معطوف على كذا وعلى يقولون وان كان متعللا بغيره كما في الضمير فيهما راجع الى الملكين فان قلت كيف يجوز هذا
لوسوخ ان يتقدم هذا التقدير ويزيل ان يكون الختم ولكن الشياطين كذا ويعطون الناس السور فيقولون فيها فيض الملكين
قبل ذكرهما والاضمار قبل الذكر غير جائز واذا انزلت في هذا القول الاضمار قبل الذكر وكان ذلك غير جائز لزم ان لا يجزى المعطوف
على واحد من الضميرين الذي هو كذا ويعطون بل يتسلط على فعل مذكور بعد ذكر الملكين كاذب البه ابراهيم الزجاج فانه
معطوف على ما ليس فيه معنى الكلام عند قوله فلا تكثر اي فيقولون فيقولون افعلى يقولون من قوله وما يقولون من احد لا ينفك فلا
مذكوران بعد الملكين فالجواب اما التعليل فانه على ما ذكرتموه صحيح ولما اضمار قبل الذكر فان منفاى قوله فيقولون فيهما الا
كان ضميرا عائدا الى الملكين فانه اضمارها بعد تقدم ذكرها وانه ذلك ما بين جاز ونظير ذلك قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه
لما تقدم ذكره اخر اسمه ولو قال ابتلى ربه ابراهيم لم يكن كونه اضمارا قبل الذكر وهذا بين جدا فلا اعتراض بذلك على سيبويه
الزجاج ساقط ولما لم يشر الى ان يعطى منها ذلك فانى انه قد قيل في قوله وما يقولون من احد حتى يتقوا ايمانهم فنتى فلا
تكثر ثلثة اقوال ياتى شرحها في المعنى قوله ان من سقى الذي انزل عليه وموئده نصب وقوله ما انزل في كبرية ثلثة اقوال احدها ان من سقى الذي انزل عليه وموئده نصب
على هذا ولكن الشياطين هاروت وماروت كذا ويعطون الناس السور فيقولون فيها واما انزل على الملكين بيا على العلم بيزن
وما يقولون من احد فمما على هذا القول لا يوجع الى الملكين لانا يرجع الهاروت وماروت اللذين هما الشياطين في المعنى
فاما على الكلام على التثنية والشياطين جميع فسايق يجوز ان قيل على المعنى فجمع وعلى لفظ هاروت وماروت فيبقى نظيره
قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم قال فاصطرا بينهما قتال فبقت احداهما على الاخرى ويجوز ان لا يكون يتعللون
معطوف فاعلى يقولون من قوله وما يقولون من احد فيكون الضمير الذي في يتعللون لاحد الا انه جمعه لما حمل على المعنى كقوله تعالى
فما منكم من احد عند حاجز من فاما جازة معطوف على ما ذكره الزجاج من قوله وقيل ان يتعللون معطوف على ما يوجب معنى الكلام
لان المعنى انما نحن فنتى فلا تكثر فاقول فيقولون وهذا قول حسن وهو قوله الفراء قال ابى علي وهو هذا جاز لا من قوله الضمير
الذي قسم للدلالة عليه واما كونه خبرا للمبتدأ المحذوف فقيل ان تقديره قسم يتعللون منها وذلك غير مستحسن وقد قيل في
قوله من هؤلاء الضمير منها عايد الى السور والكفر قال ابو مسلم قال لا تقدم الدليل عليها في قوله كذا وهذا القول بوجه سيدكر من
يشق ويحبها الى حبسها الذي وقوله لقد طرد المؤمن شربه قوله وجعل بعضهم من بعضي الشرط وجعل الجواب ماله في الشرع من
خلاق وهذا ليس بموضع شرط وخبره ولكن المعنى ولقد طرد المؤمن الذي يشربه ماله في الاخرة من خلاف كالتقوى وله لقد طرد الله
جده ماله عقلا من كلام الزجاج واقول فموضع من يقع بالابتداء وموضع ماله في الاخرة من خلاف يقع على ان خبر الابتداء

[illegible]

لیٹل

[illegible]

[illegible]

الذكر موحدة ذلك على الامة بان يؤمنوا بترك قراءتها فيسوها على طول الايام ولا يجوز ذلك على النبي صلى الله عليه وآله يردى
 الى التفسير كذا ذكره الشيخ ابو جعفر رحمه الله في تفسيره وقد جازى جملة من المحققين ذلك على النبي صلى الله عليه وآله قالوا لا يردى على
 التفسير لتعلقه بالمصلحة ويجوز ان ينسب اليه تعالى ذلك على الحقيقة وان كانا جميعا كثيرا كما جاء غير ذلك فيقول النسيان في قلوب
 الجميع فانه كان ذلك خاتما للعادة ويكون معجزا للنبي صلى الله عليه وآله واستدل من جعل الآية على النسيان الذي هو خاتما
 الذكر بجواز ذلك النبي صلى الله عليه وآله من اراد به بقوله سبحانه سنقر ذلك فلا تنسى الا ما شاء الله ان شاء الله تعالى والى هذا ذهب
 فقال ان ينسب اليه القرآن ثم نسيه وانما الزجاج هذا القول فقال انه اعطى في قديمنا النبي صلى الله عليه وآله في قوله وانما سنقر
 لتذهب بالذي امر به اليك انما هو على ما لا يجوز عليه النسخ والتبديل من الاخبار واقاصيص الامم وهو ذلك ما لا يجوز عليه التبديل
 شاء النبي صلى الله عليه وآله وانما هو ما يجوز ان ينسخ من الاوامر والنواهي للوقت فترفع على المصلحة في الاوقات التي يكون ذلك فيها اصح
 ويحل ان ينسب من النسيان الذي هو خلاف الذكر قراءة من قرأ نسيها وهو المروي عنه سعد بن مالك قال فعن رسول الله صلى الله
 في قراءة من قرأ او نسيها مطهر في قراءة من قرأ او نسيها وبينه ما روي عن الصادق انه قرأ نسيها ويؤيد ذلك ما روي ايضا عن
 قراءة ابن مسعود ما نسيك من آية او نسيها وبه قرأ الا عجز وروي عن جاهد انه قال قراءة اي ما ينسخ من آية او نسيك فهذا كله
 يشهد قراءة من جعل نسيها من النسيان ويؤكد ما روي من فتادة انه قال كانت الآية تنسخ بالآية وينسخ الله بنبيه من ذلك
 شيئا والوجه الثاني وهو ان المراد بالنسيان الترتيب في الآية روي عن ابن عباس فعلى هذا يكون المراد منها تأمركم بتركها اي تركها
 بها قال الزجاج انما هو في هذا نصيب اذا تركت ولا يقال فيه نصيب تركت وانما معنى او نسيها او تركها اي تأمركم بتركها
 قاله ابو علي من فسر نصيب تركت لا يكون مخطئا لذلك اذا نصبت فقد نصبت ومن هذا قال علي بن عيسى انما نسيها المصنف على
 ما يؤول اليه المعنى لا انه امر بتركها فقد تركها فان قيل اذا كان نسخ الآية بغيرها وتركها ان كان تركها فامضى ذلك ولم يجمع بينهما
 ليس معنى تركها الا تركها فقد غلط الزجاج في فهم ذلك وانما اقرأها فلا ترفع كما قال ابن عباس نزلها فلا تبدلها واصنافه ترك
 الى القديم جواز في نحو هذا المتنازع كقولهم نقال ونكلمهم ففعلات لا يجر وزن ونكلمنا بعضهم بوجهين في بعض اي جلسهم
 ذلك وانما من قرأ او نسيها على معنى التأخير فيقول فيه وجوه احدها ان معناه او نسيها فلا نزلها ونزل بلكا نسيها فمقامها
 في المصطفى لا يكون اصح للعبادة منها وانما ان معناه يؤخرها الى وقت وان نزل بلكا نسيها في الوقت المتقدم فليقوم مقامها و
 تأخيرها ان يكون معنى التأخير ان نزل القرآن فيعمل به ويقتل ثم يؤخر بعد ذلك فترفع فلا تروى بها فلا ينافي ولا يعمل بها ولا يشر مثل
 ما روي عن زيد بن حنشل ان ابنا قال لم ترفع هذه الاخرات قال بعضنا وسبعون آية قال قد قرأها ونحن مع رسول الله صلى الله
 عليه وآله اطول من سورة البقرة او روى ابو علي في كتاب الحجة وبلغها انه يؤخر العمل بها ولا يزل ولا نسيها وبترك خطه متبنا
 تلاوة قرآن يخطي وهذا حكمي جاهد يشهد خطها ويبدل حكمها والوجه الثاني الاول ان عليه الاعمال لانه الوجهين الاخيرين
 يرجع معناه الى معنى النسخ قال الحسن او يكون في التقدير حصوله ما نسي من آية او نسيها وهذا لا يجمع على ان الوجه الاول
 ايضا فيه ضعف لانه لا فائدة في تأخير ما لم يعرفه العباد ولا طوع ولا كراهة فلا فرق بين الوجه الثالث وقوله فان خير منها
 او مثلها فيه قولان احدهما فان خير منها لكم في التهييل والتبيين في الامر القائل الذي سجل على المسلمين بقوله الان خفف
 احسنكم ومثلها في السهولة والعبادة بالترجيح الى الكسبه بعد ان كان له البيت المقدس من ابن عباس والثاني فان خير منها
 في الوقت الثاني اي هي لكم في الوقت الثالث خير لكم من الاول في الوقت الاول في باب المصلحة او مثلها في ذلك عن الحسن لم يحرم
 ان الله على كل شيء قدير قيل هو مخاطب للنبي صلى الله عليه وآله وقيل هو خطاب بجميع المكلفين والمراد لم تعلم ايها الصانع او
 ايها الانسان ان الله تعالى قادر على الواو وسور مثل القرآن فيخرج منها ما امر فيقوم في النسخ مقام المنسوخ وعلى القول الاول
 معناه لم تعلم واحدا من سبحانه قادر على تركه والاستمرار لك من اعدائك وقيل هو عام في كل شيء واستدل من زعم انه لا يجوز
 نسخ بالسنة المعلقة بهذه الآية قال افاض الايمان بخبرها لنفسه والسنة لا تصان اليه حقيقة ثم قال بعد ذلك لم تعلم

[illegible]

[illegible]

اسم الرجل الى خالصا وقال ان يدعى من نزيل اسلمت وجهه لمن اسلمت له الارض تحمل حوزا فقالوا اسلمت وجهه لمن اسلمت له الارض
فقال هذا بازا لا يدعى واسلمت نفسي والوجه مستقبل كل شيء وجه الانسان حيائه ويقال وجه الكلام تشبها بوجه الانسان لا يزال
ما يبذل ولا يعرف به والوجه ان كل شيء اول ما يبذل وان يظهر لظهوره ما بعده وقد استعملت ما بعده العرب لفظة وجه الشيء وهم
يريدون فيه اما انهم باللفظ لا شرف الا انه دلوا عليه بركا قال جابر بن عبد الله قال قال ابو جهم الى وهو في وجهه ريك وقال العسقي
والاول للمكلم على وجهه ليس تضاه بالهوية بل بالارادة على ما هو من المصداق وقال ذو الرمة وطاوعتني ولينفلي وجهه فان له من الامم من
خلابا من عاهلها يريد ولينفلي الثاني من الامم لا يعرف اليه يدخل في حجاب الاستقبال قوله است بر كماله والاولى ويعلم ان يكون نقدية
اما يدخل الجنة احد فصيل بل من اسلم وجهه له ذلك ما تقدم فيتحقق هذا السؤال ويعلم ان يكون جوابا الجواب على التكرار ان كان
زيد فيقول بل قد قام ويكونه التقدير هذا ليس المراد كما قال الرازي ان يدخل الجنة الا من كان هذا انصاري ولكن من اسلم وجهه
منه ومن يحسن فهو يدخلها فمن اسلم وجهه ان يكون من موصوفه وهو زاده يكون الشرط فيكون اسلم اما عليه واما غيره من الموصوفه يكون
شرطا ويكون من مبتدأ والهاء في قوله اجره الجزاء واللام متعلق بمحذوف في محل الموصوفه ومحذوف الشرط الذي تضمنه من مع الشرط و
الجزاء في محل الرفع بان يخرج المبتدأ وان كان من موصوفه اسلم مبتدأ والهاء مع محذوف خبره وفعله فيكون مكانه في موضع الفعل
على الحال تقديره كما يتقدم به والاصل في هذا قوله تعالى تعلقوا بالهم ففعل الحال المحذوف المستكن وفيه وقوله وهو محسن وفي موضع
على الحال وانما قال ذلك اجره على التوحيد ثم قال ولا تعرف عليهم لان معنى اللفظ هو المعنى فيقول على اللفظ معرفة وفي الحقيقة
ثم رعاها عليهم متعلقهم فقال بل من اسلم وجهه لله متعلق بمعناه من اخلاص نفسه لله بان سلك طريقه من اجابته وبقوله
وجه وجهه لطاعة الله وقيل فوجهه من اسلم الى الله وقيل اسلمت لادله فوضعت فوضعت له لانه اصل الاسلام الخضوع والانقياد وانما
خص اليهودية لانه لا يجد وجهه في الجسد لم يدخل بسلام جوارحه ومن محسن في عمله وقيل هو من وقيل خاص ففعل اجره متعلق بمعناه ففعل
تجرا طاعة لله تعالى ولا تعرف عليهم ولا هم من موت في الاخرة وهذا ظاهر على قول من يقول انما يكون على اهل الجنة خوف عليهم
والاخرى في الاخرة ولما على قول من قال ان بعضهم خائف ثم يأس من معناه انهم لا يخافون موت جوارحه اهلهم لا تخافون في الاخرة
باذن ذلك لا يقولهم قوله تعالى وقال النبي لست اري شيئا منكم الا في الدنيا والآخرة وقال النبي لست اري شيئا منكم الا في الدنيا والآخرة
وقال النبي لست اري شيئا منكم الا في الدنيا والآخرة وقال النبي لست اري شيئا منكم الا في الدنيا والآخرة وقال النبي لست اري شيئا منكم الا في الدنيا والآخرة
المقيمة مصدر لانها لا تملك حياها كالمعلم على وقت بعينه وهو وقت الذي يبعث الله عز وجل من الجنة فيقول من من توبهم
الى عشرهم تقول قام يقوم قياما وقامة مثل ما يفيق من عيادته وحياته في مراتب وهم يتلون الكتاب جملة من سبائة وغيره من
الموضع على الحال والاصل قالت عليهم ودفع الحال اليهود والنصارى والكهنة في ذلك ويتعلق يتلون ان يقرأوا القرآن في
تقديره وهم يتلون كتاب كذا وكذا او قال الذين لا يعلمون وهم المشركون لقول اليهود والنصارى ومثل جنة مصدر يصف
تقديره ومثل قولهم الترولة قال ابن عباس انه لما قدم وفد من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل
اليهود فسموا اهل جنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يرفعون برأيه ما انتم على شيء ويحمدون عيسى عليه السلام وكانوا يرفعون
فقال رجل من اهل جنة لست ابيد اليهود على شيء ويحمدون عيسى عليه السلام وكفر بالقرآنية انهم يتلون ما بين اهل الكتاب
من اختلاف مع تلاوة الكتاب فقال وقالت اليهود لست ابيد النصارى على شيء يعني في دينهم بالنصرانية وقالت النصارى لست
اليهود على شيء في دينهم باليهودية وهم يتلون الكتاب اي يقرأونه وذكر فيه وجوه البعد ان فيه حل الشبهة بان الله ليس في قوله
الكتاب مستتر في الاية بل في الايات على انك لا يبيد في ذلك فلا يفتق ان يدخل الشبهة ان اهل الكتاب ملأ الاسلام ان كل فرق من اهل
الكتاب قد اكرم عليه الاخر ثم جاءهم ان سبيلهم كبيل من لا يعلم الكتاب من العرب وغيرهم من الاية لم في الاية واولا
الاسلام والوجه الاخر انهم لم اكرم ذلك من اهل الكتاب على وجهه من النصارى لماند منهم الحق فها هو في دفع فلم
يتقدم عليه وقوله انك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم ومعناه ان مشركي العرب الذين هم جهال وليس لهم كتاب فكذلك قالوا اليهود

فاحصا بانهم ليسوا على شيء من الذين مثل ما قالت اليهود والنصارى بعضهم لبعض عند السدي وحقاتل وقيل معناه ان شرعهم
قالوا بان جميع الانبياء من ادم لم يكونوا على شيء وكانوا على خطاه اي قد ساءواكم يا عترة اليهود في الانكار ومن لا يعلمون وقيل ان
هو لا الذين لا يعلمون ام كانت قبل اليهود والنصارى وقبل التوراة والنجيل اكرم فوج وعاد وشهد قالوا لانبياءهم لم يسموا على شيء
من خطاه وقيل ان الاصح انه المراد بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم اسلاف اليهود والمراد بقوله كانت اليهود ليست احاد
على شيء هو انه الذين كانوا على هذا النبي صلى الله عليه وآله لا شيء حتى قول سبطل لم يطل فلا يجوز ان يعطى عليه قول سبطل الحق
وقوله فانه يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون فيه وجوه اجدها انه حكم بينهم ان يكذبهم جميعا ويضلهم التاركون
لحسن وثباتها انه حكم بينهم الانتصاف من الظالم المكذب الغير محبه كما يبرهان للفظ لم يسموا على شيء لانها ان حكمه ان
يبريهم من يدخل الجنة حياتا ومن يدخل النار حياتا وهذا هو حكم الفضل في الفرقة بما يوصل اليه كل فرقة فلما حكم بينهم في العقيدة فقد
بينه اسجل ومن فيها اظهر من حج المسلمين وفي غير المطلق ان واتوا بمثل هذا التوراة عن الزجاج قوله تعالى ومن اظلم من ذلك
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وتسمى في حرايتها او انما كان لهم ان لا يذكروا الا ما في كتابهم في الذنوب اخرج في قوله
الانجيل عذاب خطيئته ايتان بصريح اية واحدة عند ختمهم عند اهل البصرة خاتمون اية اللغة المنع والحد والمساواة نظائري
من المنع او مطلق يقال منعته فامتنع وجعل منيع اي لا يخضع اليه وهو في عز منعمة جعفت وشغل وراية منعمة لا توافي
على ناضحة والسعي والركض والمدة نظائري عند السعي الوقت وفلان يسعى على حواله اي يكسب لهم وسعي السلطان اذا واصل
الصغير قال الشاعر من عفا فلم يترك الناسا فكيف لو قد سعى هو وعفا لى وسامى الرجل اللببة اذ لم يبق بها ولا يكونه للمساواة
الى الانماء والمراب والهدم والغصن نظائري والمزينة سعة حرف الوفرة وكل من ذهب مستدبر فلما راب اللص قال لا اجمع خفيش
بما في قلب الا عراب موضع من رفع وهو استفهام وتظلم رفع لانه خبر الابتداء وموضع ان نصب على البدل من مساجد
وهو بطله الاشكال والتقدير ومن الظلم من منع ان يذكر في مساجد الله اسمه ويجوز ان يكون موضع ان نصب على التوضيح لانه
فيكون تقدير كراهة انه يذكر فيها اسمه ويجوز ان يكون على حذف من وتقديره من ان يذكر وان يدخلها في موضع رفع باناس
كانه وقيل كان كراهة انه يذكر فيها اسمه ويجوز ان يكون على حذف من وتقديره من ان يدخلها فعلا بالابتداء والاعرف الى الاشتغال
وهو المنقضى النقي وخاتمين منصوب على الحال وذو الحال الضمير المستكن في لهم كذلك قوله في الفرقة النزول اختلاف في النقي
بهذه الاية فقال ابن عباس ومجاهد انهم الرقيم غزوا بيت المقدس وسعوا في حرايتهم حتى كانت الامم عزوا ظهوره المسلمين عليهم
وطهروا ولا يدخلونه الا خائفين وقال مجنون وقفاة خرجت نصر حزب بيت المقدس واحاد عليه النصارى ويدعى بان يبدؤوا
عليه السلام انهم قريش حرم منوا رسول الله صلى الله عليه وآله دخول مكة والمسجد الحرام ويد قال البجلي وضعف هذا
الوجه الطبري بانه قال ان مشرك قريش لم يسعوا في حريم المسجد الحرام وقوله يفسد بالجماعة المسجد انما يكون بالصلاة فيه و
خراير بالمنع من الصلاة فيه فعدو ذلك الرأية بانهم هذا مساجد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يكلمون فيها بمكة لها
عليه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله الى المدينة قال وهو ايضا لا يتعلق بما قبله من ذم اهل الكتاب كما يتعلق به انما هي به النصارى من هذا اقر
لان الكلام من حج الدلالة الى اليهود ووجه النصارى معرفة العبد للاجناس والمشركون البصير ومن ظلم اليهودى احد اشدد
اظلم ظلمها من ظلم مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ويكون معناه لا احد اظلم من منع ان يذكر في مساجد الله اسمه جواز على خلاف
معاناة الجماعة والعبادة فيها ولذا حمل قوله مساجد الله على بيت المقدس والمكة فانما جازجه على جميع اماكن الله عليه وآله
المسجد قوله المسجد العظيم يقال لكل موضع منه مسجد ويقال للجملة مسجد واما انه يدخل في هذه اللفظة المساجد التي بناها المسلمون
الصلاة وروى عن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب انما جميع الارض اقرا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعلت الارض حياطة وتربها
طهورا وقوله وسعى في حرايتها اي هل في حريمها والخراب اخر لهم اهل الايمان منعا من الهجرة وقيل من عدم منها ومن جعل على
الامرين وقيل انما المنع عن الصلاة والطاعة فيها والسعي في حرايتها وقوله او انك ملكك لهم ان يعترفوا بالحق في ذلك خلاف قال

[illegible]

في هذا قبل الشرائع فصل في مخطوطات وقال بعضنا القليلة منها قبل الجوزب ومخطوطاتنا هذا المصنف والمصنف الشيعي
تلك المخطوطات القليلة فلا نقول ان من سفلها بالثاني من اولها وهو قوله في ذلك فاستكمل ما نزل الله تعالى هذه الآية
المجتمعة ومنه المشرق والمغرب اذ ان المشرق والمغرب منه ملكا قبل اذ اراهم خالفوا ما نزل الله تعالى من ان الله يقول
اشراة الشمس من مشرقها واغربها من مغربها فاما قوله في قوله تعالى من جعله منكم فجاءه معناه فليخلفوا في احوالكم فذهب الفصل للمسلم به فم
ان هذا منكم فذهب الى قوله من جعله منكم وجاءه في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
التي وجها قال الشافعي استقر انه ذنبا استلحق به من العباد اليه الوجه والمحل معناه اليه التصدي بالعبادة وقيل معناه
فم من جعله منكم ويحيى فادع كلف من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
فان من ذلك وجها قال الشافعي من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
يقول الواجب ان يكون ذلك المصنف من قبل الله تعالى فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
وجه ان الله تعالى لا يخلق الا ما يشاء فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
كلما هو على ما يشاء فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
حذف العاد من قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
بما قبلها من قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
ولا لباس الجاهل بما قبلها كما استقر في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
فيها لا بد ان كان حسنا اللسان الاصل في الضمير الذي هو في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
مطهره ومنها ان يكون بمعنى الصلوة كقولهم يا مريم اقنيت لربك واجدي ربك الذي مع الراسخين ويعني طول القيام ووجه جابر
بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة افضل قال طول الضمير اي طول القيام ويكون بمعنى الدعاء قال
صاحب العين الضمير في الصلوة بعد القراءة في آخر الوقت يدعى قايما ومنه قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
بمعنى السكون قال زيد بن ابي عمير كنا نكلم في الصلوة حتى نكلم في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
حيث قالوا السبع وما عصى في ذلك منهم وفي مشركي قريش والعرب حيث قالوا لا اله الا الله فثبت الله الملك لما حكى من قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
القبلة وذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
والسورة والصفات التي في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
سورة في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
له ما في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
ان يكون من جنس من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
قايما بها الشهادة انفسه وقال الباكي على ما في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
كل في ملكه وفهم في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
اي في قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم فذهب الى قوله من جعله منكم
فليس بغيره ولكن المأذون به المأذون الذي ليس بغيره ولكن المأذون به المأذون الذي ليس بغيره ولكن المأذون به المأذون الذي ليس بغيره ولكن المأذون به المأذون الذي ليس بغيره ولكن المأذون به المأذون الذي ليس بغيره

[illegible]

هو المعروف بذلك قوله من القريب وهو هنا مجر مجرى الجمل والافعال يكون الذي لفظا والمعنى على تخمين ما اعد لهم من العقاب كقول الحق ان
لا تسئل عن حال فلان اى قد صار اليك اكثر مما تريد وسالت ستمدح على معنى من مثل اعطيت فلان الشاخر سالت الى الطلاق فاذن
قل على قد جئت الى بكر او جيت زان يقتصر منه على مفعولين واحد م يكون على خزين احدها انه يتعدى بغير حرف كقوله واسئلوهم انفسهم
فاسئلوا اهل الذكر والبنوة ان يتعدى بحرف كقوله تعالى سأل سائل بظاب واقع وقولهم سالت عن زيد فانا نقول الى مفعولين
كان عليه ثلثة ارب احدها انه يكون بمنزلة اعطيت كقوله سالت عن زيد بغير حرف فحقا فحق هذا الاستعانة الى سالت ان يتعدى
والاخر انه يكون بمنزلة اخرت الرجل زيد وذلك قوله تعالى سئل سئلا سئل كم اشياهم من اية بيضة واسئلوا ربنا من نفلك من
ربنا انعمنا من دونه الرحمن الله بعيد عنه النسيب لهم النار بعينها اذا شئت وقولها وحدها علم على جهنم كقوله امية ربنا انك
اذا شئت جهنم ثم زادت واخر من قوله فاشياهم للجهنم وجمعت النار بهم جها اذا اضطربت والجهة الذين باشياهم جهم قال الجهم انك على
ام واهب ثلثة ثلث ب واحد في المذات وجمعتها الاسدينا وجماعت الحرب بقلة القتل في حركتها قال سعد بن مالك بن جهم
والحرب لا تقرب جسامها الفضيل والرمح الالفق الصبار في الضدات والعرض الوقاح المعنى بوجاهته في هذه الابرة فاشياهم
صلى الله عليه وآله وبقيته بالحق فقال انا اسئلك بالهدى بالحق قبل القرآن عن ابن عباس وقيل بالاسلام عن الامام وقيل
على الحق اى بعثناك على الحق كقوله سبحانه خالق السموات والارض بالحق الى على انها حق لا باطل وقوله بشير لونه بالهدى بشير
انبعثك بالحق ليعتد من خالفك بالعقوبة وقوله ولا تسئلوا عن اصحاب الجحيم اى لا تسئلوا عن احوالهم وفيه تيسير للفقير الى الله
عليه واله واذا قيل ان انت بشير فذير وليست تسئل من اهل الجحيم وليس عليك ايجابهم على القول منك وشك قوله فلا تذهب فضلك
عليهم حسرت وقوله ليس عليك عدوهم وقيل مضى الى ان لا تذهب بل بهم كقوله سبحانه عليه ما حمل وعلم ما حمل من افعاله الاطاع وعلمك القول
قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن اَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابُهُمْ كَافَّةً لَّعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ** وقوله **وَلَا تَسْأَلُوا عَن اَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابُهُمْ كَافَّةً لَّعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن اَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابُهُمْ كَافَّةً لَّعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ وقوله **وَلَا تَسْأَلُوا عَن اَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابُهُمْ كَافَّةً لَّعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ**
ايضا بمعنى للمعنى وهو من بات الاول بدلالة قوله العذوبة وقوله رجل من رجل ومن امرأة من امرأة ومن رجل من رجل
والدلالة على نظام من علمه صلى الله عليه واله الامر الذي اذنه على الله الاسلام الى حقه من اجل منه
والامانة لاسلام الكتاب ليكتب **الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابُهُمْ كَافَّةً لَّعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ** وقوله **وَلَا تَسْأَلُوا عَن اَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابُهُمْ كَافَّةً لَّعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ**
معنى من ذلك على ان سئلا تفسر بانفسها لانفسهم في حق من اخرج من طاعة الجبر ولا تعرفه الرب يعرفه رجل في اسم رجل في فعل
والحرف جاري كونه فاعمال الفصل فصار مثل اللام في قولك ملكا زيد في الخبرات في قوله اجابة والنصب في الخبرات ان المضمرة هي
الاجابة مع هذه اللام ايضا هي مضمرة فيجوز بالابتداء والفصل فالله في خبر المبدأ وخبره وقوله من العلم يتعلق بحدوثه في
موضع الحال وقد لفظ الوصف المحذوف الذي قوله الذي جوارك صفته وكذلك قوله من الله في موضع الحال ومن ذلك ما جازع
بالابتداء ومن مزبذبه وقوله الملك من الله من ولا تفسر في موضع الخبر والشرط ولكن الخبر اذ افاقد فيه القسم لا يجوز
في موضع جزم ولا يظن انه يكون في ظرف الدلالة على القسم وعرفه مضمرة يدل على القسم فلهذا قل جزم **الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابُهُمْ كَافَّةً لَّعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ**
سئلوا النبي صلى الله عليه وآله المراد من خبره انما هادتهم ولهم ابعوه قابيه قابيه الله تعالى من امر افعتم فقال وقوله
عنك اليهود ولا انصاف حتى تنبع منهم وقيل ايضا انه النبي صلى الله عليه وآله في حلقه ما رخصهم ليدخلوا في الاسلام فقول
مع ما رخصهم الى ما امرت الله به من جاهدتهم وهذا يدل على انه لا يجوز انصار اليهود والنصارى على حال لانه تعالى على رضاهم
بان يصير صلى الله عليه وآله يهود يا انصاريا واذا استحال ذلك استحالة رضاهم يعني انه لا يرضى كل فئة منهم الا الله تنبع منهم
اي دينهم وقيل بطلانهم قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله هو الذي يرضاه هو الذي يرضاه هو الذي يرضاه انت حالي عن ان
عباس وقيل مضاه ان هذا الله يعني القرآن هو الذي يمدح على الجنة لا طريفة اليهود والنصارى وقيل مضاه ان كل الزاوية
الذلازة وهذا الله هو الحق كما يقال طريفة فلاوة هي الطريفة والبر ابعثه هو امهم الى مرادهم قال ابن عباس معناه وان صليت

لما جعلهم بعد ذلك جارات من العلم أي من البيان من الله تعالى وقيل من الذين مالت يا محمد من أحد من ولا يحفظك من عقابه وكانوا
على طاعة الله عليه وعلى من بعدهم عقابه عند هذه الآية يدل على أن من علم الله تعالى أنه لا يمسح وجهه ولا يمسح وجهه ولا يمسح وجهه
فيه صلى الله عليه وآله لا يتبع أهلهم في جوارحه قوله لأن أشركت بجعلك ذلك وللمقصود منه التمسك على أن حاله أنه فيه اعتقاد حاله
لأن منزله وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمراد منه قوله تعالى الذين آمنوا هم الكتاب يتلوه حق الله وتعالى ذلك
ويعلمون به ومنه يتلوه الكتاب المتلوه بالقرآن الذين آمنوا هم الكتاب يتلوه حق الله وتعالى ذلك
ويقولون خبره ذلك شئت كان يؤمنون به في موضع خبر المبتدأ الذي هو الذين يتلونه في موضع نصب للمالك وإن شئت كان
خبر لا يتلوه وأولئك جميعا فيكون المبتدأ خبران كما تقول هذا رجل وامرأتان وهو متلوه منسوب إلى المصدر الزول قيل
تركت في أهل السيف الذين قد راجع خبرين إلى طالب من الجنة وكانوا رجلا ثمانين وثلاثين من الجنة وثمانين من الجنة
النام منهم جبريل بن عباس وقيل هم من أهل اليهود كعبادة بن سلام وسعيد بن عمرو وتمام بن يهودا واسدوس بن كعب
وابن باس وبن حنبل بن عوف وقيل هم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله من قتادة وعكرمة وعلى بن الوليد والذين يكونون لأهل الكتاب
القرآن وعلى بن الوليد الذي هو القراء للمعنى الذين آمنوا هم الكتاب يتلوه حق الله وتعالى ذلك
وجميع أحدها أنهم يتبعون يعني القراء حق أتباعه ولا يخرجون من بيتهم يتلوه جلاله ويحذرون من حرامه ومنه قوله والقراء تابعوا
أتباعها به قال ابن مسعود ومجاهد وقطادة إلا أن المراد به القراء من هذه الآية أن المراد به يتلوه حق الله وتعالى ذلك
من الناس من يتلوه على هذا ملوك الشام وبيعة إلى محمد صلى الله عليه وآله وثلاثمائة من بني عبد الله عليه السلام أن من تلاوه
هو القراء عند ذكر الجنة والثلاثمائة من بني الملائكة ويستعيد من الأخرى ورايها أن المراد بقراءة حق الله وتعالى ذلك
القراء ويصنفون معانيه وخاصة أنه المراد بتلوه حق العمل به فيعلمون بحكمه ويؤمنون بمقتضاه ويكونون على شكلهم إلى
عالمه وقوله أولئك يتلوه به لك بالكتاب من أكثر المفسرين وقيل بالتلوه صلى الله عليه وآله عن الكلي ومن يكرهه وهم اليهود في
جميع الكتاب وهو الأول لهم وأولئك هم القراء من خسرنا وأنهم وقيل خسرنا في الدنيا الظرف في الآخر بما أحد
الله المومنين من نعم الجنة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي أنعم عليكم وأنتم أنتم على العالمين آية
هذه الآية قد تقدم شرحها في رأس بنيف وأربعين آية ومضى تفسيرها وقيل في سبب تكريره آية قوله أحدكم أنتم الله
بجملته كما أنت أصول كل نعمة كذلك ذكرها بالآية فاستدعاهم إلى ما يلزمهم من شكرها قبلوا الرطلعة ربحهم المظاهرة
عليهم وثابتها لولا ما بعد من الكلام بين حسن التثنية والتذكير بالعادة والتكرير بلافا في الجهة وتأكيد التذكير وثابتها لولا
لأن التكرير فيها التذكير على شأنه عيسى ومحمد عليهما السلام في النبوة والجنات بهما ذكرهم نعمته عليهم بذلك وما فضلهم به كما
عده النعم في سورة البرحر وكما قوله في آية المائدة كما تكلم بأن فكل قرع جاء بعد قرع فافهم من قوله يتذكر في غير الأول
فالشاعر الثاني المظاهر السبعة وكذلك الوعد في سورة المصافات بقوله ويل موعده المذبحون إنما هو بعد الكلام على أهل
تعظيم التكذيب بما يدعون إليه الآية قوله تعالى أسلمة وأتقوا الله ولا تجزئ نفس من نفس شيئا ولا يعمل بها عدل ولا
تعتد بها نعمة ولا يخرجون الله آية مثل هذه أيضا قد تقدم من تفسيره قوله تعالى والذين آمنوا هم الكتاب يتلوه حق الله وتعالى ذلك
فأما قوله فإن أتى جماعة من الناس إلهنا قالوا نحن نرى قالوا لا إله إلا الله الذي لا يملك الموت والذين آمنوا هم الكتاب يتلوه حق الله وتعالى ذلك
القراء والبارون عابريهم وقرا حرة وحسن حمدوك بالكتاب لئلا يقرن بعضها بحدة في إبراهيم حسن غنائت إبراهيم وأبراهيم وأبراهيم
حذفت الألف استخفافا على المشاعر عند ما حاذوا إبراهيم وأبراهيم قال الله مع إبراهيم النبي وعيسى وأبراهيم قال من آل الله
في كعبة لم يزل ذلك على عباد إبراهيم والوجه في هذه التفسيرات ما تقدم ذكره من قولهم أن العرب إذا أعطت بالشيء خطبت فهدو
تلفظ بجره فغيرها وأما قوله محمد فافهم هذه الآية إذا قرئت ما قبلها الآية هذه الآية لا تكرر فافهم أن الكاف الخطاب للكل
الكاف لكل من أتى المياد ومن أسكنها فافهم ما في قوله مع اليا حذر كرهت في الكلام كما كرهت الموكدة الآخر أنه فيها الارتفاع

قد استكنها في حال السعة اذا لم يتم حركتها بالحرارة الاخرى في ذلك قلبه وبادى بلاء ومعد كريب فالياء في هذا الوجه موضع
 في في آخره والاسمين حتى خسرته واما مكنت في الجرد الرفع اللغوي لا ابتلاء الاختيار والتمام والكمال والوقا نظير وهذا الوجه
 يقال تم قاما وامتدنته تحمته والتم الشيء التمام وكل من حصل في تمام ففتح التاء وكسرها ويدبر تمام بالكسر والذرية والسر
 والولد نظير وبعض العرب تكسر منه الذال فتقول ذرية وروى انه قرأه زيد بن ثابت وبعضهم فتحها فقال ذرية في اصل الكلمة اربعة
 مذاهب من الذرة ومن الذرة والذرة فان جعلته من الذرة فزادته فعليه ذرية كبريت في الزم التثنية والذرة في كبر
 اللغة والبرية وان اخذته من الذرة فزادته فعليه كبريتا فعليه ذرية فكثرته التاء ابدلت الاخرة ياء وادغم الياء الاولى فيها
 نحو من ير غير اخذها من السور وهو النكاح او قول من ذروها فابدلوا الياء الاخرة كاذكرا مضارة بدير ثم ادغم مضار ذرية والفتحة
 من الذرة والذرية فزادته فعليه او فعله وفيه كلام كثير يقول به الكتاب ذكره ابن جني في المسند والذليل والحقاق والادوار
 نظير والهيل وقوله ما نلت من معروف انسان قال طرفة ان قوله قد تمتعه ذرية الضيم يجرى بالضم وقوله من لم يكن
 كذا اي حقت انت تفعل الاعراب اللام في قوله للناس يتعلق بحدوث تقديره اما ما استقر للناس فهو حقة امام فلما قدمه استقر
 على حال ويجوز ان يتعلق بها حالك واما ما مضى فالتام على من ذرية يتعلق بمحذوف تقديره ويجعل من ذرية العتيق
 فاذا ذكره اذا انبى ابراهيم ربه اي اختبر وهو مجاز وحقيقته انه لم يبرهم ربه وكلفه وحسب ذلك اختيار لان ما يستعمل العرب في
 مثل ذلك يجرى عليه الاحتساب والاحتساب ما جرى على امره اسم احد العباد على طريق الاستعارة وايضا فان احد سبيل الامام
 عباده معاملة النبي المختار لا يجازيهم على ما يعلو منهم انه سيفعلون قبل ان يقع ذلك الفعل منهم كما لا يجازي النبي المختار
 يقع الفعل منه محض امر ابتداء وحقية لا ابتداء تشديد التكليف وقوله بكلمات فيه خلاف فربى عن الصادق عليه السلام انه ما عليه
 الله في يوم من يوم ولد اسمعيل الى العرب فامته ابراهيم وعزم عليها ولم لا مره فلما عزم قال الله تعالى فوالله ما قد
 حمل بالمرءة التي حملت الحسن اما ما انزل عليه الخضر وهي الطهارة وهي عشرة اشياء حقة في الناس خمسة في المبداء فاما التي في
 الناس فاحذلت ريب راضا الهى وطم الشعر والسواك والخلل والمال في البدن فحلق الشعر من البدن ولطائف تعليم الاطفال
 والقيل من الجنابة والطهارة بالماء فهدد الخضر الطاهرة التي جاء بها ابراهيم عليه السلام فلم تستمع ولا تستمع الى يوم القيمة وهو قوله
 واتبع مله ابراهيم حينما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره وقال قتادة وهو احدهم المدايين عن ابن عباس انه اخبر خصال كانت
 فرضا في عشرة سنة في شريعتنا الخضر والاشفاق وقرق اللسان وقص شارب والسواك في المراتب والفتنة وحلق
 العانة ونف الايط تعليم الاطفال والاستحباب بالماء في البدن وفي رواية اخرى عن ابن عباس انه انبى عليه بنديين فخصله
 من شرايع الاسلام لم يسئل احديهما واقامها كلها ابراهيم عليه السلام ولتكن فيك له البرادة فقال ابراهيم الذي ولد عشر ليلة
 برودة السابعة العاشر الى اخرها وعشرها الاخر الى السواك والسمات الى اخرها وعشرها سورة المؤمنين فداخ الى حوت
 الى قوله اولئك هم النصارى وروى وعشرها سورة سابل الى حوت والذين هم على حال قوم يهاضون فيصلها اربعين وفي
 رواية ثالثة عن ابن عباس انه روى عن النبي صلى الله عليه واله قال الحسن انبى الله بالكلية والقرب والشس والفتنة وينبى الله بالكلية
 وبالحرة وكلمه وفيه تهنين وقال مجاهد انبى الله احب الايات التي بعدها وهي قوله اني جئتكم للناس اما الى اخره وقال
 ابن جني انبى الله بالكلية كل ما كلفه من الطاعات العقلية والشرعية والادبية فحلق جميع الاقاويل التي ذكرها وكان سبب
 فعله كان ابراهيم عليه السلام اول الناس اصاب الصف واول الناس اخفق واول الناس قص شارب واول الناس
 رابى الشوب فلما رآه قال يا رب هل هذا هو ما قال يا رب نعم فقالوا وهذا ايضا فذكره السكوني عن ابو جده عليه
 السلام ولم يذكر اول من قص شاربه واخذوا ذواتهم من فاعلى في سبيل الله واول من اخرج الحسن ابراهيم واول من لفظ الخلق
 ابراهيم واول من لفظ الرايات ابراهيم وروى الشيخ ابو جعفر عن ابيه ربه انه في كتاب النبوة باسناد معروف على الفضل بن عمر
 عن الصادق عليه السلام قال سألته عن رجل من اهل بيتي ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي قلها آدم نذرا

كتاب عليه وهراته قال يا رب اسئلك بمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين العترة التي علي كتاب الله عليه انه هو الثواب الرحيم قلت يا ابن
رسول الله فابعدني بقوله فاتهم قال اتمهم القام انتم من امة واحدة من ذرية الحسين عليه السلام قال لفضل قلت له يا ابن رسول الله
فاخبرني عن قول الله عز وجل فجعلنا كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة قلت
يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين وولد الحسن عليه السلام وها جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سيد شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في صلب هرون وولد صلب
موسى عليه السلام ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل اسئلك وان الامامة حنيفة امة عز وجل وهو الحكيم في اختياره لا يستل عاجل وهم
يستلوه قال الشيخ ابى جعفر بن بابويه رحمه الله ولقوله تعالى واذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات وجهه اطرافه ان ابتلاه على خزين اعداء
مسئول على الله تعالى والآخر جليل فالمسئول ان يختبره ليحلم ما تكشف الايام عنه وهذا ما لا يوحى لانه جليل علمه الصواب والحق
ان يتلى هو يصبر فيما يستلهم به فيكون ما يعطيه من العطاء على الاستحقاق وينظر اليه الناظر فيقتدي به فيعلم من حكمه انه عز وجل
انه لم يجعل اسباب الامامة الا الى الكفا في المستقبل مما للذي كشف الله عنه فاما الكلمات سوى ما ذكرناه فمنها اليقين وذلك قوله
عز وجل وليكون من المؤمنون ومنها المعرفة بالتوحيد والتزكية عن الشبهة حين نظر الى الكوكب والشمس والارض والسموات
فجعلهم جلازا الاكبر لهم ومقامه وهو واحد الوفاء عزاء الله تعالى ومنها العلم وقد تضمن قوله عز وجل ان ابراهيم علم الى صيب
ومنها الضابط عليه قوله عز وجل انك حديث ضيف ابراهيم المكربين ثم العزة من العشرة وقد تضمنه قوله عز وجل وما تدعون من دون
الله ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله يا ايت لم تشد ما لا يسمع ولا يبصر الايات ثم دفع الستة بالنسبة في جواب
الله عز وجل لم تشد لارجحك والبر في مليا قل سلام عليك ساستغفر لك ربك انك ابراهيم بن حنانيا ثم التركل وبيان ذلك بقوله
الذي خلقنا من بعد من الايات ثم المصفاة في النفس حين جعل في الحقيق وقدف به في النار ثم المصفاة في الولد حين امر بخرج امه
اسمعيلى عليه السلام في المصفاة في الاهل حين خلص الله حرمة من حلقه الصبي في المشهور ثم المصبر على سب خلق سار ثم استغفار
النفس في الطاعة بقوله ولا تخف في يوم يبعثون ثم الزينة في قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الا انه كان مخلصا لشر وطاعة في
قوله انه صليته ونكح وحياتى الله قوله وانا اول المسلمين ثم استجابة الله وحرمة حين قال رب انك تكيف حتى الموت ثم اصطفاة
الله سبحانه اياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة بقوله ولقد اصطفتناه في الدنيا لانه في الاجرة ان الصالحين ثم اقتداره بعد من
الاختيار به في قوله وحياتى الله ابراهيم بنيه ويحسب ان الله اصطفاة لكم الدين الاية وفي قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع مله ابراهيم
حين انتهى كلام الشيخ ابى جعفر رحمه الله وقوله فاتهم معناه وفيهم في قول الحسن وعمل بهم على التام في قول فتادة والضمير في
اتهم عائد الى الله تعالى وهو قول ابى القسم البلخي واختيار الحسين بن علي المغربي قال الكلبي والكلمات هي الامامة على ما نقله
قال لانه الكلام متصل ولم يفصل بين قوله اني جعلت للناس اماما وبين ما تقدمه بواضحة فاتهم اعيانها واجبها
الامامة بطاعة واضطلاحه بالابلا به وقوله قال اني جعلت للناس اماما معناه قال الله تعالى اني جعلت لك اماما يوقد
بك في افعالك واقر لك لانه المستعمل من لفظ الامام امره اعداءه المتدي في افعاله وقوله والثاني الذي يقوم بتبليغ
الامة وسياستها والقيام بامرهم وتلاويب جنابها وقوامه وانها اقامة الحدود على مستحقها هانية من يكيد هار وبيادها
تصلى بالوجه الاول لا يكونه في الدعوى امام وعلى الوجه الثاني لا يجب في كل شيء ان يكون علمه ان يكونه مامورا يا رب
البناء وهما رتبة الاعداد والدفاع عن حرمة الدين وهما هذا الكاثرين فلما استل الله جبارا بهم عليه السلام بالكلمات فاتهم
جعله اماما لا تام جزاء له في ذلك والدليل عليه ان قوله جعلت لك هل في قوله اماما واسم الفاعل اذا كان بمعنى المامح لا يعمل على
الفاعل ولو قلت انما ضارب زيد اس لم يجر فوجب ان يكونه المراه المحمل اماما في لفظ الاستقبال والنبوة كانت حاصلة
له قبل ذلك وقوله قال من ذريتي اي واجعل من ذريتي من يشرح بالامامة ويوضح هذه الكلمة وانما قال هذا جهة التعريف
فل يكون في ذرية اية يقتدي بهم والا فان يكون ذلك على وجه السؤال من الله تعالى ان يجعلهم كذلك وقوله قال

لا يقال عهدك الظالمين قال جاهد السوء الامامة وهو المروي عن ابي جعفر واوحده الله عليه السلام ان لا يكون الظالم اماما وهذا يدل على انه
يجوز ان يعطى ذلك بعض ولده اذ لم يكن ظالما لانهم لم يردوا له يحصل احدا منهم اماما للناس لوجوب انه يقول في الجواب لا او لا يقال عهدك
ذريتك وقال الحسين معناه انه الظالمين ليس لهم عهد الله عهد يعطيه به خيرا وان كان قد عاهد الله في الدنيا فيوفى لهم وقد
كان عهد في العربية ان يقال عهدك الظالمين لانه ما تملك فقد نلته وقد روي ذلك في رواية ابن مسعود واستدل
اصحابنا بهذه الآية على ان الامام لا يكون الا معصوما من الصلح لانه اسم سبحانه ونبي انه ينال عهد الله الذي هو الامامة مطلقا
ليس بمعصوم فقد يكون ظالما امام نفسه او اخيرا فانه قيل انما نفي انه ينال ظلم في حال ظلمه فانما نفي ان يمس ظلمه في حاله
فالجواب انه الظالم وان تاب فلا يخرج من ان يكونه الآية قد نلتا وانه في حال كونه ظالما فاذا نفي ان يناله فقد حكم عليه بان لا ينالها
والآية مطلقة غير موقوفة وانه وقت نصبه ان يكونه محمول على الاوقات كلها فلا ينالها الظالم وانه تائب فيما بعد
قوله تعالى وان جعلنا البيت مثابة للناس فاما واين معناه انهم فصلوا فيهم في عهدهم على ان
تلك الآية للظالمين وان جعلنا البيت مثابة للناس فاما واين معناه انهم فصلوا فيهم في عهدهم على ان
لما وجب من قرأ بكسر الجاء فانه على الامر والا لزم ان يكون معطوفا على قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم ان يكون معطوفا
قوله وان جعلنا البيت مثابة للناس من طريق المعنى لان معناه ثوبا وثوبا واخذوا من قرأ بالغح عطفه على ما عطف من الفضل الذي
انصف اليه اذ كانوا اذا اتخذوا البيت والجزل والماء والبيت من ابيات الشعر هي بذلك لخصه للهدف في
الكلام كما ضم البيت من بيوت الناس اعلم والبيت من بيوت العرب وهي ابياتها وامراتها الرجل بيته قال الجوزي في
الجد بها صامت الكبر فاعلم ان لم يثبتوا والثابة ههنا الموضع الذي يناب اليه من ثياب ثوب مثابة ومثابا اذا جعلت
ومعنى من نزل في صفة الحرام مثابة بالامانة القابل كلها صفت اليه العجالات الطوايح ومنه تاب اليه فقله الى رجع بعد عذبه
واصل مثابة مثوبة نقلت حركة الزاوي الى التاء ثم قلبت الفاء على ما قبلها وتبين انه الثانية فيه الثانية كما قبل ثيابا وقيل
انه معناه واحد اكتناه مقام قاله زهير وفيهم مقامات حسنة وجوهها وان ذرية نبيها القبول والفضل وجمع المقام معلوم
قال ذلك لقوام معلوم لم يكن جبريدا ولا جبريدا من الطوايف والمجايل والذرية نظاير عينا الطوايف يطوف اذا روى الشيء
والطواف به والطواف اذ لم به والطواف به اذا اصله بيه والطواف العباس والطواف قوله الملائكة والطواف طواف الجحيم و
الطواف وهو كل شيء يغشى القلب من دولته وهو طواف ابيها والمكاف المقيم على الشيء والمكاف له مكاف بكتف مكافا ومكافا
قال الثانية مكافا بيا تم بحدودها هي انه في تلك الاكف الكون والمكاف المعكف في المعكف وقيل ما يقولونه مكاف
وانما يقولون المعكف والركع جمع الركع والسجد جمع السجد وكل فعل مصدره على فعول جاز في جمع الفاعل منه ان يكون
على فعول كالفعول والركع والسجد وهوها المعكف وان جعلنا عطف على قوله وانما ينال وذلك معطوف على قوله يا بني
اسرائيل اذكروا نعمتي والبيت الذي جعله الله مثابة هو البيت الحرام وهي الكعبة ودوى ارضي البيت الحرام لا يخرج على
المشركين في ذلك فيقال هي الكعبة لا حصار به وصارت مربعة لانها جعلت البيت للمعبد وهو مربع وحاصر البيت للمعبد بها
لان حذاء العرش وهو مربع وحاصر العرش مربع لان الكليات التي بنى عليها الاسلام اربعة وهي حيطانه وحدهه وكلاهما
وانما كبر وقوله مثابة للناس ذكر فيه وجوه فقبل الله النسيان فان المية كل عام الى ليس هو من في الملك فخطوه من قبل
معناه انه لا ينصرف عنه فقد جردى انما قد قضى منه وحل لهم بيوت وله اليه وقد روي في الخبر ان من حج من مكة وهو يركب
فحج من قبل زيدى فخرج من مكة وهو لا يركب للمعبد اليها فقد قرب اجله وقيل معناه يجوز اليه فيشاهد عليه وقيل مثابة
عذار وطبا وقيل جمعها واللعن في الكل يقول الى انهم جميعهم اليه مرة بعد مرة وقوله وانما ارادنا ان نوضح امن وانما
جعل الله امتنا بان حكم الله من عاذ به والجماعة اليه لا يضاف على نفسه مادام فيه وبما جعله في نفوس العرب من تعظيمه حتى كانوا
لا يتركون من فيه فوامن على نفسه وماله وانما كانوا يخطون الناس من حرام واحظ حرمة لا يقام في الشرح والحد من

جني جنائنه فاجتار اليه والى حرمه فاجتار اليه والى حرمه لكنه يضي عليه في الطعام والمشرب والمبيح والشراء حتى يخرج منه فيقام
عليه لحد فان احدث فيه ما يوجب اقيم عليه للحد فيه لانه هلك حرمة الطرام فمن هذه الوجوه وكله قبل الاسلام يرى الرجل
قاتل ابيه في الحرم فلا يترعى له وهذا كما نرا في نزاره من دين اسحق عليه السلام فيقضي عليه الى قيام نينا صلواته عليه وآله
وقوله لا يقتل ومن مقام ابراهيم صلى الله عليه وآله بن عباس بن علي بن ابي طالب مقام ابراهيم عليه السلام وقال الحسن وقتادة ولقد كان هو الصلة عند
مقام ابراهيم عليه السلام امر بالصلاة عند بعد الطواف وهو الذي من الصالحين عليه السلام وقد مثل من الرجل يطوف بالبيت
طواف الزيارة ونبي الله صلى الله عليه وآله وسلم مقام ابراهيم فقال يصليها ولو بعد ايام انه لله تعالى قال واخذوا من مقام ابراهيم
صلى الله عليه وآله الطاهر مقام ابراهيم الذي اطلق لا يفهم منه الا المقام المعروف الذي هو المسجد الحرام وفي المقام الذي لا تسمى
ابراهيم عليه السلام فان الله تعالى جعل الحجر تحت قدميه كالطين حتى جعلت قدميه فيه وكان ذلك بمنزلة لعمركم ان ابراهيم
الباق عليه السلام انما كان ثلثة ابعار من الجنة مقام ابراهيم من وجهين احدهما ان اسحق استقر معه ابراهيم عليه السلام
في ارضه وكان اشد بياضه من الفرحين فاسود من خطا بائني آدم القصة بن عباس قال لما قال ابراهيم عليه السلام هاجر
في صبيها بكه وانما حل في تلك حلة طويلة ونزلها الى جبريل ونزل ابراهيم عليه السلام امرأة منهم وعلقت هاجر فاستاذن
ابراهيم عليه السلام سارة ان ياتيها فاجازت له وشملت عليه ان لا ينزل ففعل ابراهيم وقدمات هاجر فذهب الميت اسحق
فقال لامرأة ابن صالح قال ليس هذا نبيك فذهب بتصيد وكان اسحق عليه السلام يخرج من الطرام فصيد ثم يرجع فقال لها ابراهيم عليه
سلام هل عندك صياقة قالت ليس عندي شي ولا عندك لجهنم فقال لها ابراهيم عليه السلام فاقريه السلام وتلك له فليغيره فقباه ربه
ابراهيم عليه السلام فجاء اسحق عليه السلام وجدهم ابيه فقال لا امرته هل جاءك احد فقلت جئتني شيخ صفتك كذا وكذا
كالمسقة بشانه قال فما قال لك قالت لي اقرى وزوجك السلام وتلك له فليغيره فقباه ربه
ابراهيم عليه السلام ما شاء الله ان يلبث ثم استاذن سارة ان يزورها اسحق عليه السلام فقال لا امرته ابن صالحك قال فذهب
بتصيد وهو حي انما شاء الله فأتى ابراهيم عليه السلام فقباه فقلت ثم جاءك بالليلين والشم فذهب الى ابراهيم عليه السلام
يوما فغيره ويرا وشيئا واما كانه اكثر ارضه بما وشيئا واما كانه اكثر ارضه بما وشيئا واما كانه اكثر ارضه بما وشيئا
فرضه من شقة الايمن فوضع قدمه عليه ففى اثر قدمه عليه ثم هوأت المقام الى شقة الايسر فقلت شق رأسه الايسر
ففى اثر قدمه عليه فقال لها انما جاءك زوجك فاقريه السلام وتلك له فليغيره فقباه ربه
ابراهيم عليه السلام فذهب ابيه فقال لا امرته هل جاءك احد فقلت جئتني شيخ صفتك كذا وكذا وكذا وكذا
له كذا وكذا فقلت رأسه وهذا صرع فله مية على المقام قال اسحق عليه السلام فذهب ابراهيم عليه السلام وقد ركب هذه الصفة
بجنتها على بن ابراهيم عن ابن الجوزي عن ابان عن الصولي عليه السلام وان اختلف بعض الفاضلة وقال في آخرها اذا
جاء زوجك فقول له قد جاءك ههنا شيخ وهو يوصيك بعينه ههنا فارك خيرا قال فاكنت اسحق عليه السلام على المقام كذا وكذا
وفي رواية اخرى عنه عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام استاذن سارة ان يزورها اسحق عليه السلام فاذنت له انه لا يلبث ههنا
وان لا يزورها من ههنا ففعل كذا وكذا فقال انه الذي طوبت له وذهب عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان يكون والمقام يا قريش من وقرت الجنة طمس الله تعالى نذرهما ولو لا انه نذرهما طمس لاهنا ما بين الشرق والغرب
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله من صليت الى دعوت من جاءك وقيل قبله من الحسن وقيل من وقع صلوة فاركه رسول
عنه من قتادة والسند وهذا هو الذي عن ائمتنا عليهم السلام واستدلوا اصحابنا على ان صلوة الطواف فريضة مثل الطواف
لان الله تعالى امر بركعتين فقلنا لا يرضى الا بركعتين ولا صلوة واجبة عند مقام ابراهيم عليه السلام فريضة الطواف وقوله
وعلمنا ان ابراهيم ما يصلي اي ابراهيم وانما هو ان طوافه حتى ان قلنا لما طهر ليقول لك ان هذه هي المفسرة التي تكون جبار
من القول انما صليت من الاشارة الى من يعني القول كقولهم سبحان الله عاذا بك في التطهير فاعرفه احداهما المراد

طهره من النجس والدم الذي يطره المشركون عند البيت قبل ان يصيروا يدايهم واسمى عليها السلام عن جاهد وقادة و
ثالثها ان المذنب طهره بها كما فعل النبي الطهارة كما قال سبحانه اذن اسس بنيانه على التقوى من اده ورضوانه خبر وانما اختلفت
للمفسرين في فضلها على سائر البقاع وتبين ان فضلها على سائر البقاع وتبين ان فضلها على سائر البقاع وتبين ان فضلها على سائر البقاع
حول البيت والمكانين هم المهاجرون والذين هم المهاجرون والذين هم المهاجرون والذين هم المهاجرون والذين هم المهاجرون
هم المهاجرون فيها وقال ابن عباس العاكفون المصلون والاول اصح لانه المفهوم من اطلاق اللفظ في قوله انكم اليهود قبل
هم المصلون عند البيت يركعون ويهجدون من قنائه وقيل هم جميع المسلمين لان من شئت المسلمين الركوع واليهود يركعون
وقال عطاء اذا طاف به فهو من الطائفتين واذا جلس فهو من العاكفين واذا صلى فهو من الركع اليهود وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انه اعظم رجل في كل يوم وليلة مشرفة ومباركة رحمة تنزل على هذا البيت ستون سبعا الطائفتين واليهود المصلين ومثروا
للساخرين قوله تعالى فان كان اباؤكم بيت اجعل هذا من انسابه وان كان اهل من يكرهون من انسابه وان كان اهل من يكرهون من انسابه
قال ابن عباس من كان من اهل البيت فانه من اهل البيت ومن كان من اهل البيت فانه من اهل البيت ومن كان من اهل البيت فانه من اهل البيت
والباقيون بالشدة يدفع الميم من تحت روعه في الشواذ من ابن عباس فاستمع قليلا ثم اضطر على الدعاء من ابراهيم عليه
وسمى من جنتي ثم اطره يادفام الصادق في الطاء لينة قال ابن عباس على التشديد في استماعه اذ كان له التثنية عليه قال سمعته
يتكلم متاعا حسنا وكان متعانه متاع الحبوب الدنيا ووجه قرارة ابن عباس انه استمع له قال الرازي خليف من شعيب بن خفي خذوا
قدما وكان به بالتفريق استماعا قال ابن عباس استماعا فاما قرارة ابن عباس فاستمع جمل ابراهيم عن ابن جني احداهما يكون
الخير في قال ابراهيم ايضا ومن كره فاستمع يدرى وحسن اعادته قال لوطي الكلام ولانه استعمل من الدعاء لقوم الى الدعاء
على آخرين والآخران يكونوا الضمير في قال الله تعالى اي فاستمع يا خالق يا اهل مخاطب بذلك نفسه عز وجل في ذلك الا انما
العرب بن ابراهيم لا يقارن لنفسه قال الاضحي ودع هريه ان اركب من قبل رطل يطبق ودعاها ايها الرجل الله البلد والمصر
والمدينة نظاريا وصله من قولهم بلد لا شرف في البلد وغيره وجمعه ابلاد ومن ذلك سميت البلاد لا يقاسوا من قولهم الناس وتبينهم
ومن ذلك قولهم كركرة البهيم بل لا اذ ابرك فاشتت لفضل من الفضل في الضمير على وجه لا يمكنه الا تفكك منه اذا كان من جنس
متحدوه ولهذا لا يقال فلان من قبل الى قوله وان كان لا يمكن دفعه عن نفسه لما لم يكن اللون من جنس مقدور والمصير الى الله
يؤدى اليها اول لها وصار رجال وال نظاريا وصير كل امر مصر مصر الباب شفه وفي الحديث من نظر في حبر فانه يدرى
الاخر اخرج الله تعالى قوله من آمن حله نصب لانه يدل من اهل وهو بذلك البعض من الكل كما تقول اخذت المال ثلثه وصيت
متاعك بثلثه على بعض وقوله ومن كفر يجوز ان يكون من كفر وحسنه في موضع الرفع على الابتداء وهو انما يكون من اجماع
الشرط وموضع رفع بالابتداء وكفر شرطه فاستمع الفاء وما بعد وجزاء ومعنى حرف الشرط الذي تنضمه من مع الشرط والجزء
خبر المبتداء وعلى القول الاول فالفداء ما بعده خبر المبتداء وخبر المبتداء وانصب عليه خبر المبتداء
ان يكون صفة للمصدر فهو قوله متاعا حسنا قال سيبويه في الرجل يعالج شيئا فتقول رويده في حاله فانه اذا وصفه بالصفة
مع ان الصنيع يدل على التكثير من حيث كانه الى فداء ونقص وساء كقولهم سبانه قل متاع الدنيا قليل والثاني ان يكون وصفا للز
اي زمانا قليلا ويدل عليه قوله سبحانه فاقبل من الله ما يشاء ويختار فانه قد قيل كما يقال عرق من الحلى والحمد لله رب
الذي بعد الحلى وبعد الحمد في الله واكراد قال ابراهيم رب اجعل هذا اي هذا البلد يعني مكة قلنا استأى انا من كما قال بلذاصل
اي ذواهل وتبل مناه ياتون فيه كما يقال ليل ايام ان ينلم فيه قال ابن عباس يريد بها ما هي باقيا طينها ولا ينقطع خبره
ولا يتصل بخلافه والحمد لله رب الذي سارعت من الهادف عليه السلام من قوله من دخل الحرم مستقبلا به فهو آمن من خطره
من رجل من دخله من الحرم والطير كان استأى من الله فاجاز اي من ذلك حتى يخرج من الحرم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
نوم من لم يكن له الله تعالى حرم مكره من خلق السموات والارض في حرام الى ان تقوم الساعة لم يمتل احد قبل ولم يمتل احد بعد

[illegible]

ابراهيم عليه السلام ان سقى البيت فقال يارب في اقبعته قال في البقعة التي اتركت على ادم عليه السلام القبة فاضرت ثم قال
فلم تترك القبة التي اتركتها ادم علي ادم عليه السلام قايمة حتى كان ايام الطوفان في زمن نوح عليه السلام فلما عرفت الدنيا رفع
الله تعالى تلك القبة وعرفت الدنيا حكم تعرف مكة فسمي البيت الصديق لانها حق من الخرف فلما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان
يبنى البيت لم يبدف في ذلك فاجتهد فبعت الله جبرائيل عليه السلام فعمله مكان البيت وانزل عليه القرآن بعد من الجنة وكان الحجر الذي
انزل الله على ادم استوي احصاه من النخ فلما سته ايدى الكفار اسود وقال بنو ابراهيم عليه السلام فقل اجعلنا عليه السلام حجر من ذى طوع
ورفعه الله في السماء فسمعته اذ يقول ثم دلر على موضع حجر فاستقر به ابراهيم عليه السلام ووضعه في الموضع الذي هو فيه وجعل له بابا
بابا الى الشرق وبابا الى المغرب يسمى السحار ثم اتى عليه الشيخ فالا ذخر وعطقت حاجر هو باب كساء كان معها وكان يكون في قبة
خلبانها وخرج حج ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ونزل عليهما جبرائيل عليه السلام فأنزلت من ذى طوع وعلجة قال ابراهيم عليه السلام ما نفع من
بناء البيت رب اجعل هذا البلد آمنا وادفك اهله من الزنا قال تعالى **وَبَنَيْنَا لَهُ قَبْلَتَهُ لِيُفِئَ وَبَنَيْنَا لَهُ قَبْلَتَهُ لِيُفِئَ وَبَنَيْنَا لَهُ قَبْلَتَهُ لِيُفِئَ**
لَكَ وَابْنَا سَكَنًا لَكَ وَابْنَا سَكَنًا لَكَ وَابْنَا سَكَنًا لَكَ وَابْنَا سَكَنًا لَكَ وَابْنَا سَكَنًا لَكَ وَابْنَا سَكَنًا لَكَ وَابْنَا سَكَنًا لَكَ
ولم يزل في قبة كسرة الحرة حوت الى الزمان اذ اهلها اذنا فقلدت الحرة الى الزمان وعطقت الحرة وكان في اسكان في الزمان بعد اسقاط
الحرة ايجها فابا الكل وابطال الادلة على الحرة ومن سكنه فقل وجه التشبيه بما يمكن في مثل كبد وفقد في حق قول الشاعر
له مصرعته البناء والمساكن انصر وضو قالت سقيا اشترط سويقا واشترى رجل نادى ما سقاها لانا الاختلاس فطلب الله
وبقاء الدنيا لانه على حذف الحرف **اللهم صل على الاسلام** هو الاقرب ولا امر الله تعالى بالخصم والا فقرار جميع ملا مجيب الله وهو
الايام واحد وعرضا المعتره وفي الناس من قال بينهما فرق ويطلبه قوله سبحانه ومن يتبع غير الايمان ديناً فلن يقبل منه في
الناسك ههنا المتطلبات قال الزجاج كل متعب منك واليتك في اللغة العبادة ورجل ناسك اي عابد وقد يك
من النساك الذي به يقال من فعل كذا فعليه نساك اي دم يعرفه والناسك الذي به والديهم والنساك الذي به في قوله تعالى
والنساك ايضا من النساك نفسه قال سبحانه ولكل امعة جعلنا نسكا وقال ابن زيد النساك اصله ذبايح كانت تذبح في الجبال
والنساك شاة كانت تذبح في الحرم في الاسلام ثم نسخ ذلك بالاصحى قال الاعشى وذو النساك المنسوب لا نسكته ولا
تعب الشيطان وانه فاعيد قال ابو علي السرخي الناسك جمع نساك وفي المصدر جمع النساك خروجه الى الحرب الام
في ذلك يتعالى بطي من ذريتنا من فيه يتعلق بجذع قد يجرى لاجل من ذريتنا فاجل الجوارح والجوارح فعل وجعل واسه
مفعول فان لاجل وارنا جعل وجهين احدهما ان يكون مفعول من ريت الذي هو اداء الجبر فقلت بالعمرة فقلت
لك مفعول والتقدير حذف الحذف كانا اقاما مع نساكنا اي عرفنا ما المنقوس نسكا فيها وذلك من معنى ما ريت الاحرام
والحرف يعرفه وموضع الطواف فهذا من ريت الموضع وايته اياه والاخر ان يكون مفعول من هو فاهم فلا يرى
راي الخواص فيكون سقاء مفعولنا نسكا ومثله قول الشاعر اربى جراد مات من لا علمي اربى من اربى اربى اربى اربى
ولم يرد في النساك **اللهم صل على الاسلام** ثم ذكر تمام دعائهما عليهما السلام قال سبحانه ربنا واجعلنا مسلمين لله تعالى قال ربنا واجعلنا
مسلمين لله تعالى مستقبل عزنا كما جعلنا مسلمين في ما مضى ربنا ان توفقنا وتفضل بنا باللطائف التي تدعو على التمسك بالاسلام
ويجزي ذلك جزي ان يردب احدهما ولده ويرضه لذلك حتى صار ابا يفرح ان يقال جعل ولده ديناً وعكس ذلك اذا
عوضه بلبلاء والفساد جاز ان يقال جعله ظالماً نادياً وقيل يعنى مسلمين اي من حدين مخلصين لك لان تعبد الاياك ولا
تدعوا اربا سواك وقيل قايدي جميع شرايع الاسلام مطيعين لك لان الاسلام هو الطاعة والافقار والخصم وتبذلت الامتاع
وقوله من ذريتنا امه سلمة لك اي اجعل من ذريتنا من اولادنا ومن التبصير ولما احصا بعضهم لا ترضى على اهل ابراهيم عليه
السلام ان في ذريتنا من ذينال حمدا لما يركب من الظلم وقال السدي ارايد لك العرب واليهام الاول امه سلمة لك اي
جماعة واحدة متفاد لك يعني حمدا صلى الله عليه وسلم بدلالة قوله واجبت فيهم رسولهم وروى عن الصادق عليه السلام ان

الذي يروي خبره بكة وما حولها على ما اقتضته
الاية في قوله تعالى وابتغوا لهم اية هذه الآية

[illegible]

[illegible]

اي ما كنتم حضورا احضر يعقوب المرتبة وما كنتم حضورا اذ قال يعقوب لبيته ما تعبدون من بعدك وحناء انكم لم تحضروا ذلك فانهما
على انبياء يورسلى الا باطيل بان تنسبهم الى اليهودية والنصرانية فاقوا بعينهم الا بالحنفية وذلك ان اليهود قالوا ان يعقوب يوم مات
او حوينا به باليهودية فانه تعالى عليهم قوله وانما قال ما تعبدون ولم يقل من تعبدون لان الناس كانوا يعبدون الاصنام
فقال اي الاشياء تعبدون من بعدك قالوا تعبد الهات والله اباؤنا ابراهيم واسماعيل واسحق وانما قد علموا انما قيل على انهم كانوا
كبر منه واسماعيل كان مع يعقوب وجعله ابا له لان العرب نسي ابا ابي اسحق لانهما ولدوا في وقت واحد وذلك لانهم جميعا تعبدوا الهات والاله
قال النبي صلى الله عليه وآله وعلى النبي يعقوب للعباس هذه الهات واحد ونحن لم نستعمله اي مذهبنا مذهبنا باليهودية ومذهبنا
خاصة من سعادون مستعملون لاهوتهم وقولهم لا تعبدوا الهات في الاسلام بل عليه قوله ان الذين عند الله الاسلام
قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ** **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ** **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ**
الامه على وجه الاول الجامعة كما في الآية والثاني المندوبة والامام في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا والثالث الجامعة وقول لا شئ
وانما هو على وجه الثاني صانع الوجه طول الامم والاربع في الدين والدنيا قال النابغة حلفت فلم اترك لغتو به وهل يؤمن
ذو امة وهو طابع اي ذوله مدين ولطاس شعبين في قوله واذكر بعد امة والسادس اهل الملة الواحدة في قوله امة هي
وامه عيني وامه محمد صلى الله عليه وآله واصل الباب المقصد من امة به امة اما اذا فصلت وخلت اى صحت واصلة الافراد
يقال فخل الرجل بنفسه اذا انفرد وخل المكان من اهله اذا انفرد منهم والفرق بين الخلق والفرع ان الخلق لا يكون مع الشئ جزء
وقد يخرج من الشئ وهو مع يقال فرغ من البناء وهو مع فاذا قيل فخل منه فليس معه والكتب العمل الذي يجلب به نفع او يرفع
به خرب من النفس وكسب لا هله اذا جلب ذلك لهم بعلاج ومواس ولذا لا يطلق الكسب في صفة الله عز وجل قوله
لهما ما كسبت يحتمل ان يكون في موضع نصب على الحال كما في قوله لزم ما صنعت بهما ويجوز ان لا يكون لها موضع لهما فاستألفه
فلا يكون جزء من الجزء الاول لكن يكون متصلا به في المعنى وان لم يكن جزء منه لانها خبران في المعنى من شئ واحد فكلما قيل
جامعة قد خلت بالجامعة لهما ما كسبت كما انما يعلمون ما هم موصول وكما انما يعلمون صلة والموصول والصلة في موضع الجزم و
عن يتعلق بمتعلق **الجنة** **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ** **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ**
او محصية ولكم يا معشر اليهود والنصارى ما كنتم اي علم من طاعة او محصية ولا تسألون عما كانوا يعملون اي افعالكم لم تعملوا
لذا علمت بعبادته لكم بما يلزم من اجل اعمالهم كما لا يقال لهم لم علمتم انهم كانوا ياتوا بسبل كل انسان بعبادته على غير
كما قال سبحانه ولا تزادوا في الاخرة وفي الآية ولا تزدوا على بطون قول الجبر ان الالهة من خذون بذنوب الالهة من ذنوب
للذين فخل كل الكفاية الله تعالى في ذلك قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ** **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ**
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ** **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينٍ آخَرَ**
من دين الى دين وبه سميت الحنفية لانها مالت عن اليهودية والنصرانية وقبل الحنفية المثابت على الدين المستقيم والحنفية المثابتة
على دين ابراهيم وانما قيل للذي قبل احدى قديم على الاخرى احنف نفاذ لا بالسلافة كما يقال للهكمة متانة فقل لا اله الا هو
الخالق من قول كثير من المفسرين واصل الحنفية وقال الزجاج اصله من الحنف وهو ميل في مصدر الحنف وهو الاحنف الحنف كان
به مخالفت حاصته وهي تركه واصلا احنف برجله ما كان في حياكم كذله وفي الحديث احب الاديان الى الله تعالى الحنفية
المحمدية وهي حنفية اصله عليه وآله هجر فيها ولا حقيق الا عراب جزم يمتدوا على الجواب الامر ومعنى الشرط قائم اي ان يكونوا
على هذه الملة يستدلوا فانما الجزم فقتلوا على الحقيقة بالجزء وقوله ملة ابراهيم في انصافه جزم احدها انه تقدير بل ابعوا ابراهيم
لان قولهم كونوا هذا او نصارى تضمن معنى ابعوا اليهودية او النصرانية وتقدر قالوا ابعوا اليهودية قل بل ابعوا ابراهيم
فقد عطف على الحنفية والثاني ان يكون على الحنفية فكلما قيل بل تتبع ملة ابراهيم فلا بد عطف والثالث حذف ان يتبع على تقدير
تكون ملة ابراهيم فحذف المضاق بل تتبع ملة ابراهيم فالحذف من الحنفية وحذف واقام المضاق لله مقامه كقولهم واسألوا الله

[illegible]

ظهر له قبل صبغة الله نظيره انه لا يظهر كم تلك الصبغة وهو قول الزيد وقيل ان اليهود نصيب ابناء عاصموا والصارح اصبح ابناءها
نصارى او ملطون ابناء هم اليهود به والفرار من قنادة والفرار من قنادة ما بعد ان خرج من القطاب اخذ العهد على سبي نصيب الله لا
يصير ان ابناءهم او يلقونهم المضاربة لكن يبيعونهم حتى يبيعوا فقتلوا لانهم ما شاء ومن الاويان وقيل سبي الذين صبغة الله هيبة
تظهر بلطافة من انظر الطهارة والصلوة وغير ذلك من الامور الجيدة التي هي كالصبغة من الجاهل قال امير في صبغة الله كان الذي
العهد قبل الصواب او امر ما في افعال جميع الثوب بصبغة من البياض منها طسها صبغها صبغ المصا وكثر في الادب نصيب صبغة الله
باله من قوله ملطونهم وتفسير ابن اخفش وقيل انه نصيب الله فقتله فقتله انتصوا صبغة الله والزموا صبغة الله ومن استقام
مستلوا ومن حسن خبره وصبغة نصيب على القبر المنصوب صبغة الله بنو ادري اسعد بن عباس وحسن وقنادة ومجاهد وغيره ما
رعى عن الصادق عليه السلام قال يوتي به الاسلام وقيل شريعة الله التي هي للخلق الذي هو طاهر عن الفراء الطهي وقيل لخلق الله التي
فعل الناس عليها من الى العاليه وغيره ومن احسن من اصبغة ادينا لفظه لفظا استقام ومناهجهم الحسن وغيره ومن له
جودة لمن من لم يابد وقيل ان صبغة صبغة لا ما صبغ عليه الاله والعباد وقيل من لم يابد في ايمان ملطونهم صبغة الله
قوله تعالى قل انما يحبون الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة
والنصام نظائر الاعمال والاصول والافعال نظائر الاخلاق والافعال والافعال نظائر الاخلاق والافعال نظائر الاخلاق والافعال نظائر الاخلاق
وذلك للتدار وجوه في موضع النصيب على المال والمعامل فيه من جوده وذو المال الواحد والمعامل فيه من جوده وذو المال الواحد والمعامل فيه من جوده
في موضع نصيب على المال والمعامل فيه من جوده وذو المال الواحد والمعامل فيه من جوده وذو المال الواحد والمعامل فيه من جوده
الاية ان يقول هو كمال اليهود وغيرهم اصحابنا في الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة
والتم علينا في عليكم واختلف في ما بينهم كيف كانت فعلهم كانت فعلهم للنجاة من الله عليهم اكرم الله من المؤمنين انهم اولي بالمعنى لقدم النبي
فيهم والقرآن وقيل ان كانت ما هم قالوا من اهل بالايمان من العرب الذين جلدوا ذاك وقيل كانت فعلهم اكرم الله من المؤمنين انهم اولي بالمعنى لقدم النبي
الانبياء كانوا امناء ولم يكن من العرب نبيا فلكنت نبيا لكنت معاد قال الحسن كانت فعلهم اكرم الله من المؤمنين انهم اولي بالمعنى لقدم النبي
عن بلطافة صاحبنا في قوله ان يقول لينة الاخر كان هو كمال النصارى وكان عرضهم بذلك ان الذين يخلصون من جوده ذاك النبي
اولا ان يكون فيهم من جوده انهم اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي
ومن الذي يقيم باجبا فما فعلها على وجه يكون اهل للخلق واولى بتدبيرهم وقوله انما يحبون الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة
من اهلكم وما لكم منكم من اهلنا انما يحبون الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة
لان الله لا يجهل فيهم اهل ما خرد كما يحب بيده ولا يواحد احد من جوده ذاك النبي اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي
ما احسن الله من جوده العرب لا والله فكانه قيل لا عيب علينا في ذلك اذ انما عيبه كالعيب عليكم فبطل من جوده ذاك النبي اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي
اذا احسن الله الانكار عليهم كما في ذكر الاخلاق في ذكر عيبه من الجاهل قال سالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن اخلاقهم وعن عيبهم فقال
قالت جبريل عليه السلام من ذلك قال سالت رب العزة عن ذلك فقال من عيبهم استودعت قلب من احببت من جوده ذاك النبي اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي
عن ابن ابي اوس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان لكل من حقيقه وما يطلع عيبه حقيقة الا يطلع حتى لا عيب له جوده ذاك النبي اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي
من عيبه فقال جبريل للاخلاق ان عيبهم الصلوة والصدقة وعمله الله ولا يشرك به في دينه ولا يراى بجله المستودع في الاخلاق
لا عيب في اهل الصدقة في الظاهر والباطن وقيل هو المستودع في الظاهر والباطن واستخفى من العالين وقيل هو ان يكون حسنا فيكم سببا
له تعالى ان يقول ان اكرمهم في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة
والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة والاولى انما يحبون الله في الدنيا والآخرة
وان علمهم يقولون بالتدوير والباقي بالباء النسخ الاول على الخطاب فكانه ام متعلقه بالباقي من المستفاد فكانه كل ما فعله جوده ذاك النبي اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي
في اعمام يقولون ان الانبياء كانوا على دينكم والتكثير باي الجنتين تعلقوه امره بالتوحيد فخر من جوده ذاك النبي اهل بتدبير خلقه بقوله من جوده ذاك النبي

ورضي لهم مستحقين والثاني وهو التفرقة بالياء على تعدد من الجاهل الاول الى جراح آخر فكانه قال ان يقولون ان الانبياء من قبل ان
 تنزل التوراة قال الخليل كانوا من اولي تصاريح وكانوا من هذه النسخة فيكون قد انزل من خطابهم استجلا لا لهم بل كان منهم كما قيل
 العلم على من جسد بعد ان كتابها طبعه من ان شئ من فكونه قد قلعت عليه طيرة لم يقولوا باطل النظر لورده الى المعرفة للطفة
 الا علم والاعرف والا وركب بعض واحد والخطم والاجور من المعنى بظاير واعقل هذه تستعمل بمعنى ان طيرة وانما يصح معناها ان يقع فيه
 المزاج كقولهم افضل والحول والكم واخفى واسر واسبغ والمنطق والسيور والسيارات فظاير هو هذا باب المعنى من النفس والصحف والعمود
 ليس يحسن وانما هو قد علم من نفسه فقلت اسر وسلسل مع هذه هي حروفها وانما كانه من ضرب من الضعف سمي انما وانما كانه من ضرب
 من الاله اسر خاد سمي فيها وانما كانه من نوع من المطرب سمي سكر ولو احصل السهو بعد علم سمي سيبا الى الارب ام الله لبتاد وغيره عطف
 تقديره ام الله اعلم وعنده ظرف مكنة لكم لم يكونه صفة لشهادة تقديمه شهادة له كما يثبته عند ومن الله صفة الشهادة ايضا وفي صفة
 صفة المحنة قد ذكرنا الفرق في المتن بين قولهم ان يقولوا بالياء على ان يكون المعنى اليهود والنصارى فهم خبيثون هذا
 احتياج عليهم فقولهم ان يدخل الجنة الله من كان هو الا انصارى من وجه اسدھا ما اخرجه بيننا صل الله عليه وآله مع طوبى للذين
 الدال على حدة والاخر مافي التوراة والاخليل من الله هو لا والانبيا كانوا على المنفعة والثالث ان خدام انما يقع اسم اليه من بين من
 بشر به التوراة واسم اليه من بين من بشر به الانجيل والثالث ان انزلنا بعدهم كما قال سبحانه وما انزلنا التوراة والاخليل
 الا من بعده والاربع انهم اذ ذكروا من غير مبالاة في غيرهم الله سبحانه بهذه الوجوه وقوله قل انتم اعلم ام الله صورة صورة الاستعانة
 والاربع التي يقع وعنده قد انتم اشد خلقا من السماء بناها وحاشا قل يا بعد لهم اسم اعلم ام الله قد انزل الله سبحانه انهم كانوا على المنفعة
 ومنهم انهم كانوا من الموصوفين فيكم ان تدعوا انكم اعلم من الله وهذا غاية في خلقه فيقول له قال انتم اعلم ام الله وقد كانا
 يعلمون فكم من انما نحن الضباب لمن لا يعلم فليجرب ان من قال انهم كانوا على خلق فوجه الكلام على قوله وانما قال انما كانا
 يعلمون ذلك وانما كانا نجهده من منزلة الفرق على ما علم الله وما اخبر بها ينفعه ذلك مع انذاره بان الله اعلم منه وان لا يفتخر
 عليه شي لان ما دل على انهم من الدال على ان لا يخفى عليه شي وهذا عالم لذا لم يعلم جميع المعلومات وقوله من اعلم من حكم
 شهادة على الله من ان لا فيكتمها والمراد بهذه الشهادة ان الله تعالى بين في كتابهم حصة بنوة محمد صلى الله عليه وآله والبشارة به عن
 الحسن وقبلة وقيل المراد بها انهم واسمعيلى والحق ويصوب واذا كان مكانا احتفا ومسلمون فكون هذه الشهادة وانما انهم
 على ويضم من جهاد هذه شهادة من الله عندهم كقولها والثاني ان من منصف بالكتاب اي من اعلم من كم مافي التوراة من ما صلى
 من جهاد الله او كم شهادة ان يؤيدها الى الله والثالث ان الدال على اعلم في كتاب الشهادة من الله لو كتمها ذلك هو قولهم من اعلم
 من يجوز على الفقير الضعيف من السلطان القوى والمعنى ان الذين فيكم ان لا احد اعلم من الله انكم شهادة عنده ليقع
 عبادة في الضلال وهو الغنى عن ذلك المتعالي اي لو كان هذا احصاها لا خير بملك وهذا معنى قول النبي وابو سلم وقوله والله
 بما عمل تعملون او بعد سبحانه بما يجمع كل وعيد اي ليس يشاء من كان الشهادة التي لزمكم القيل بانه تعالى وقيل من الله
 اي لا يخفى على الله شي من المعلومات فكونوا على حذر من الجاهل على انكم بما يستحقون من العقاب قوله تعالى تلك الآية
 قَدْ خَلَقْتُمْ لَهَا نَافِئَةً وَكُلُّكُمْ لَهَا رَبٌّ حَقٌّ فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا غُلًّا زَاكِيًا ۝ اَوْ هُوَ تَعْلَمُ تَقْرِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ وَقِيلَ فِي هَذِهِ نَكَارَةُ اَنَّهُ عَنِ الْاَوَّلِ
 اَبْرَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذِكْرِ مَعْنَى الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالثَّانِي اسْلَافُ الْيَهُودِ وَقِيلَ اِنْ هَذَا اَخْتَلَفَ الْاَوْقَاتُ وَالْاَوَّلُ لَمْ يَكُنْ فَكُنْ حَيَا
 وَجْهَ اتِّصَالِ هَذِهِ الْآيَةِ بِمَا قَبْلُهَا اَنْ يَقُولَ اِنْ اَسْلَمَ لَكُمْ مَا اَدْعِيكُمْ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ كَمَا قَدْ اَعْلَى دِينِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَرْفُوعَةِ فَلَيْسَ لَكُمْ فِيهِ جِدَالٌ
 لَانَّهُ لَا يَمْتَنِعُ اخْتِلَافُ الشَّرَائِعِ لِلْمَصْلَحِ قُلَّةِ سَجَانِهِ اِنْ يَنْبَغِ مِنَ الشَّرَائِعِ مَا شَاءَ وَفِيهَا مَا شَاءَ عَلَى حَسَبِ مَا تَقْرِيرُ حُكْمُهُ وَقِيلَ
 اِنَّ خَلْقَ اَوَّلِ حَيْدِ الرَّحْمَانِ وَالْحَرِيِّ حَتَّى لَا يَكُنْ اَعْلَى خُصْلِ الْاَيَادِ وَالْجِدَالِ فَانْ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ اَوْ اَنْفَالُ الرَّعَايَةِ تَوَلَّى نَحْوَالِي
 سَيُؤْتِي الشَّعْبَ اَمْرًا مِمَّا يَسَّرَ مَا قَدْ اَمَرَ بِهِ وَبَيَّنَّ اَلَيْهَا قَدْ اَمَرَ بِهِ الشَّرِّ وَمِنْ بَيَّنَّ اَلَيْهَا مِمَّا يَسَّرَ بِهِ
 اِيهِ اللُّغَةُ السُّفِيَّةُ وَالْجَاهِلِيَّةُ وَالْبَقِيَّةُ فَتَذَكَّرَ اَمْعَى السُّفِيَّةِ وَالسُّفِيَّةُ فِي مَعْنَى كَلَاهُ هُوَ اِي حَرْفُهُ وَقَدْ اَشْتَقَقْتُ مِنَ الْاَلْفِ

على الحاجة وقوله ان يقولون



وهو القريب وهو حصول الثاني بعد الاول من غير فصل فالثاني على الاول والثالث على الثاني ثم هكذا يذود الى البيت مثل قولك خلعت
عدله اليه وانصرف عنه وانصرف فاذ ان الذي عليه متوجه اليه فحق قوله اليه وان كان متوجها الى خلاف جهة فهو يقول عدله
مثل الجلوس للقاء الذي يقابل في الطريق عزم عليها كما ان الجلوس للقاء الذي يجلس عليها كان يقال فيمكنه ههنا فانه ثم صار على
على الجهة التي مستقبل في الصلوة للمسيحي ثم ذكر جماعة الذين عابوا المسلمين بالسيلين بالانصراف عن بيت المقدس الى الكعبة فقال
سقط السهام من الناس الى سيق يقولون ليهال الذين هم بعض الناس ما فعلهم عن بيتهم التي كانوا عليها اي اي شيء هو لهم من نعم
يعين المسلمين غير بيت المقدس الذي كانوا يقيمون فيها في صلواتهم واختلف في الذين قالوا ذلك فقل ابن عباس وغير اليهود
وقال الحسن هم مشركو العرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله لما حول الى الكعبة عن بيت المقدس قالوا يظهر رغبت من قبلة
ابائكم ثم رجعت اليها فلهذا جعلوا اليهم وقالوا السادة هم المناقون فكلوا ذلك استنزاء بالاسلام واختلف في سبب ساقط تلك
فقل لهم قالوا ذلك على وجه الاتكاف المنع من ابن عباس وقيل انهم قالوا يا محمد ما لك من قبلت التي كنت عليها الى بيتكنا
نسبعت واقرين بشركاء وابدلك فنته من ابن عباس وقيل انما قالوا لشرك العرب ليهال ان الحق ما هم عليه واما الوجه في
العرف من قبلة الاول ففيه قولان احدهما لما علم الله تعالى في ذلك من تفسير المصلحة والاختراة لما سبه سبعا فلهذا لم يلزمهم من تبع
الرسول من يتقلب على حقيقه لانهم كانوا يكرهوا ان يوجهوا الى بيت المقدس ليعجزوا عن الشركيين الذين كانوا يوجهون الى
الكعبة فلما انتقل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة كانت اليهود يوجهون الى بيت المقدس فامر بالوجه الى الكعبة ليعجزوا
من اولئك قل للشرق والغرب هو امر من الله عليه وآله يقول ليهال الذين عابوا انما لهم من بيت المقدس الى
الكعبة للشرق والغرب ملك الله سبحانه يفرق في كذا كيف يشاء على نفسه فكيف في هذا ايضال لخلق من نعم ان الله هو
للمقدسة امله بالوجه اليها لانها موطن الانبياء وقد شرفها الله وعظمها فلا وجه للتوليد منها فراه سبحانه يعلم بان الموقن
كاهله لا يفرق الله منها ما يشاء في كل زمان على ما يعل من مصالح العباد فهو ابن عباس كان نت الصلوة الى بيت المقدس بعد
مقدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة بجمعة عشر شهرا من البراء عازب قال صليت مع النبي صلى الله عليه وآله في بيت المقدس
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم عرفنا نحو الكعبة اورد مسلم في الصحيح وهو ابن عباس بن مالك انما كانت ذلك المشقة اشد
اشهر وهو معاذ بن جبل ثلثة عشر شهرا ورواه علي بن ابراهيم باسناده عن الصادق عليه السلام قال عرفت القبلة الى الكعبة بعد ما صلى
رسول الله صلى الله عليه وآله بجمعة ثلثة عشر سنة الى بيت المقدس وبعد ما جاوره المدينة صلى الى بيت المقدس فخل ثم وجهه
الى الكعبة فقلت ان اليهود كانوا يعبرون رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون لاهانت رابع لنا صلى الى قبلة فانهم يقولون
صلى الله عليه وآله من ذلك فاشدنا وخرج في خوف الليل فيخل الى افاف السماء ينظر من الله تعالى في ذلك امرنا اجمع
دخل وقت صلاة الظهر فذلك امرنا اجمع وحضر وقت صلاة الظهر كان في مسجد بني سالم فدخل من الظهر كسبون فزاد عليه
جبرائيل عليه السلام فاخذ بمضديه وجعله الى الكعبة وانزل عليه فذرى ثقب وجهك في السماء فلو انك قبلة فربما قيل
وجهك ينظر الى المسجد مكانه صلى راسين الى بيت المقدس وكسبون الى الكعبة فعالت اليهود والسفهاء ما ولهم من قبلهم
التي كانوا عليها قال التوحيد اما ما بالصلوة الى بيت المقدس لان مكه بيت الله الحرام الفتحة فاحب الله ان يحسن القوم
بغير ما لقوه ليظهر من يتبع الرسول من لا يتبعه وهو لم يهدى من يشاء الى هرط مستقيم اي بدله وبشدة الى الذين والاسلام
المرابط لا ينظر الى الكعبة المودى اليها كما يرد الطريق الى القصد وقيل الى طريق الجنة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة
واحدة لما كنتم اشرقا من امة اسمايين ويكون الله تبارك عليم بكم شيئا وقد جعلنا القبلة التي كنت عليها الا انتم من يتبع ابراهيم
ممن بعثت على عيسى وان كانت لكثرة ولا على الله من هدى فهو ما كانت الله يجمع اباكم ان الله يات من رزقكم
ايه القارة فزاد من كثير فنافع وان ما من بعض من عالم لرفق على ذلك يعرفه وراى بعض لرفق شغل غيرهم من الباقين
لرفق على ذلك رفق الله معه من قران بناء فصول اكثر في كلامهم من فضل الامم ولك باب عزوب وجوب اكثر من باب يض

[illegible]

[illegible]

فانما يقولوا نعم وجهه انه قال هذه الآية عندنا محضه بالسرا في حال السفر عرف ذلك من اوجعوا وليست عليها السلام وليست بنسوة
واستلزامه ان في حصة النبي صلى الله عليه وآله البيت المقدس فقال قوم كان عليه السلام يصلي بمكة الى الكعبة على نحو الذي كان عليه في مكة
فقال الله يصلي الى بيت المقدس الا انه كان يصلي الكعبة بينه وبينها ولا يصلي في غير الكعبة الذي يكون هذا فيه فقال قوم بل كان يصلي بمكة
وبعد منومه الى اللد مرة الى البيت المقدس ولم يكن عليه ان يصلي الكعبة بينه وبينها ثم امره الله تعالى بان يجعل الكعبة قوله تعالى
وَمَا أَشْرَكْنَا لَكَ شَيْئًا مِنْ دُونِكُمْ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْتِنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ خَشْيَةً وَمَا تَجِدُ إِلَّا إِلَهُكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَأْتِنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ خَشْيَةً وَمَا تَجِدُ إِلَّا إِلَهُكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَأْتِنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ خَشْيَةً
فانما يقولون انما كان يصلي الكعبة بينه وبينها ولا يصلي في غير الكعبة الذي يكون هذا فيه فقال قوم بل كان يصلي بمكة
وبعد منومه الى اللد مرة الى البيت المقدس ولم يكن عليه ان يصلي الكعبة بينه وبينها ثم امره الله تعالى بان يجعل الكعبة قوله تعالى
وَمَا أَشْرَكْنَا لَكَ شَيْئًا مِنْ دُونِكُمْ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْتِنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ خَشْيَةً وَمَا تَجِدُ إِلَّا إِلَهُكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَأْتِنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ خَشْيَةً
فانما يقولون انما كان يصلي الكعبة بينه وبينها ولا يصلي في غير الكعبة الذي يكون هذا فيه فقال قوم بل كان يصلي بمكة
وبعد منومه الى اللد مرة الى البيت المقدس ولم يكن عليه ان يصلي الكعبة بينه وبينها ثم امره الله تعالى بان يجعل الكعبة قوله تعالى
وَمَا أَشْرَكْنَا لَكَ شَيْئًا مِنْ دُونِكُمْ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْتِنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ خَشْيَةً وَمَا تَجِدُ إِلَّا إِلَهُكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَأْتِنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ خَشْيَةً

قاله للاوليه المعاني لا ينفقه من الايات وعلى قول من قال المراد به جميع الكتاب ردا لطف لهم بضال الى جميع الكتاب لا ينفقه قوله تعالى
 الذين ابتاعوا الكتاب يعرفونه بما يعرفون انباءهم وان قريبا منهم ليس يأتوا بشيء الا كان بينهم اية من ربهم
 استبراه سبحانه اتم يعرفون البصير انه عليه وآله وحده بوجه فقال الذين استلموا اى اعطيناهم الكتاب وهم العلماء منهم يعرفون انباءهم
 هذا وانما يتفق كما يعرفون انباءهم والضمير في معرفة يعود الى العلم من قوله من العلم بمعنى البصير يعود الى امر البصيرة الى يعرفون
 امر البصيرة هو ابن عباس قاله قبل كيف قال لا يعرفون انباءهم وهم كانوا يعرفون انباءهم من جهة ملكة ويعرفون البصير هو الله عليه وآله
 من جهة حقيقة قيل انه شبه للعرف بالعرف ولم يشبه طريق المعرفة بطريق المعرفة وكل واحد من العرفين كما هو ذلك اختلاف الطريق
 وان قريبا منهم ليكتفون الحق وهم يملكون انما يخص الفريق لانه من اهل الكتاب من اسلم كصليبه بن سلم وكعب الاحبار وغيرهما
 قوله تعالى الذين من انبت فلا تكون من انبت آية اللغاة الاستدراج والاسترار والادعاء وقال البصري تدبر على اسوء
 المتبرية وكذا انما صاحب الرحمن يعني بالاكبر في ردهما الطول سبها وقيل المستخرجين باعتبارها قال صاحب العين المرحوم
 خرج النافذة من بابها بيدك لتسكن للطلب والرجع تسمى السبب مريا وطرية من ذلك الشديد ومنه الاستدراج والتمازى والخرابة والار
 الجردال واصل الباب الاستدراج يقال بالشكر تسمى النعم الى تستدرج الارباب للحق خرجه بانه من جهة غيب وقد مر في ذال الحق
 وهو الحق ومثله مررت برجل كريم زيدا في حديثه ولو غيب لكان في العربية على تقدير ما لم يلق من يرك واقر الحق والوفاء في
 لا يكون في قوله التاكيد يؤكد بها الامور النقية ولا يؤكد بها الخبر لما كان الخبر يدل على كون الخبر بآية ذلك الامر البصير والاستدراج فان
 الخبر التاكيد بالضم وجوابه وانضمت هذه الاشياء بنوع التاكيد ليدل على اجتناب اللعن في ذلك ولما كان الخبر اصل لجلل الكمال يبلغ
 التاكيد وهو القسم المعنى هو الحق من انبت هو ما انا اياه من الوحي والكتاب وبشرائع خلا يكون من المتبرين الى من التاكيد
 فقلنا الذي تقدم احبا راد تعالى به في حاد من مكتم البصيرة واجتماعهم من الاجتماع علما قامت به جهة وقيل من المتبرين في حق
 يلزمك العلم به وهذا اول لانه انهم ولخطاب جوده كان من جملة البصير الى الله عليه وآله فالمراد به الامامة كقوله عز وجل واما ايها النبي فانظر
 النساء وامثاله وقيل الخطاب لانه انما هو عليه ذلك لانه من جملة البصير الى الله عليه وآله فانهم نفع الله نفعه في هذا ولا يلزم جوده
 شئت القعدة على خلاف العلم خلا القول للبره قوله تعالى ولا كل وجهه هو قولها اذا سبقت الخبرات فيما كونا يا ايها
 كما الله جميعا ان الله تعالى على قدره آية قران علم اوبى كبر من عام هو اوبى اوبى ذلك من ابن عباس ومحمد بن علي البار عليها
 السلام والباقي من سواها محبة من قران سواها فالضمير الذي هو من الله تعالى والتقدير ان الله سواها آية وحذف المفعول الثاني ليجري ذكر
 المظهر وهو كل في قوله وكل وجهه وهو مبتدأ ومجرها خبره ومجلة الحق هو اوبى في موضع رفع كونه لها وصفا وجهه ومن قرانها فالضمير
 الذي هو هو لكل وقد جرى ذكره وقد استوفى الاسم بجانته على الفعل البصير للمفعول ضموا الى الذي يقتضيه احداهما الضمير المرفوع من ذلك
 والاخر ضمير الموصلة ويجوز ان يكون الضمير الذي هو هو في قوله هو اوبى عايد الى كل والتقدير ولكل وجهه هو اوبى وجهه الى كل
 وجهه هم الذين ولوا وجههم الى تلك الجهة الملائكة واختلف اهل العربية في وجهه فهم يذهب الى انه مصدر عن
 القياس لجاء سحرا وهم من يقولوا هم عباد جاس على اصوله وان لو كان مصدرا وجدهم الزم ان يحكي فعله ايضا سحرا
 الا ترى ان هذا المصدر ما اعتزل على الفعل حديث كان عاملا معه فكان على حركة كانه وسكونه فخرج اسم الفعل لانه هذه الافعال المشبهة
 انما هي في موضع تبعها في ذلك فوجه اسم للفرقة وجهه الوجه المصدر والوجه هو وجهه ما لا يدركه هذا المصدر ما لا يدركه
 موضع الصفة للكرة والاشياء والاستدراج والاسراع نظاير لما في هذا المرسلة وسابقة وصيق الى سبق الناس اليه انما هي هذا
 بيان لمر البصيرة ايضا وقوله ولكل وجهه في هذا الموضع لانه على صلة من اليه والخاضع بطل من جهاد وكذا التفسير من
 وثابتها الى لكل وجهه واصل وجهه اى طريقه وهي الاستقام ولان استقامت الامور كقوله سجدوا سجدة ثم سجدوا سجدة ومنها ما يبنى شرايع
 الابصار من الحسن ومثله ان لكل من المسلمين واهل الكتاب ملك يعنى صلواتهم الى بيت القدس وصلواتهم الى الكعبة من قفا وعليها
 ان لكل حق من المسلمين وجهه من كل منهم وراه الكعبة وقدرها الوحي يميزها او من قبلها وهو اختيار البصري هو اوبى الى الله سواها

كانوا قد عرفوا ان الحق للمبعوث فاحتراموا له فقبلوا الكعبة فقاموا واحدا على راسه عليه وآله وسلم الى الكعبة احبوا ان يتركوا
قبله الى الكعبة لئلا يكون لهم عليهم هذه الا الذين ظلموا منهم يريد الا الظالمين الذين يكرهون ما عرفوا من انه حرم الى الكعبة وعلى هذا
يكون الاستثنا محتملا وقد مضى ذكر ما قبل من القول فيه في الارباب وانما اختلف العلماء في وجه الاستثنا لانه الظالم لا يكون
له حجة لكنه يرد ما هو في اعتقاده حجة ولا مكانة باطله كما قال سبحانه جهنم ولعنته وقيل المراد بالذين ظلموا انفسهم واليه خلاصا
فريق فقالوا قد علمنا ان الحق ههنا فخرج القبلتنا وسيرج لنا ديننا والما للو قد ظلموا لم يصفوا من قبلنا من علم وانما خلاصنا ما هو في
اعتقادهم ومن قبل المراد بالذين ظلموا الظالمين يعني ظلمواكم بالثألة وقلة الاسراع وتواذوا فقتلوهما فاحشوا في المنكرات بالظلم والفسق
والطاعة طيب نفوس المؤمنين فقال لا حقد لهم ولا تنفق اليه ما يكون منهم فانه عاقبة السيئ عليهم ولا حجة لاحد منهم عليكم ولا يد
وقيل ولا حقد لهم في استيلاء الكعبة واختصاصها في ذلك استيلاءها فافضل عليكم من كيدهم وقولهم وانتم تعلمون حكم عطف
محمود لئلا يكون لاحد عليكم حجة وانتم نصق عليكم هذا اني اياكم الى قبلة ابراهيم عليه السلام حين سجدت ان يقول القبلة قد كانت هذه
فقال القبلة الراماتم الفحة وروى عن ابن عباس انه قال لو انتم نفق عليكم في الدنيا والآخرة لاتي اليها انتمكم على اعدائكم وادرككم
اربعهم ودارهم وادعاهم والحق الاخرة يخفق ويحق ويدفع من على طية السم انه قال السم منه الاسلام والقرآن ومحمد صلى الله عليه وآله
والسيرة والصفية والحق عاقب اعدائكم الناس وانكم تحذرونه اى اني تصدوا ما جعل من الحسن وجماعة وقيل انتم والذين اعدوا قتل
المنك بما قتلتم فقالوا كان استيلائكم رسولكم عليكم ايدينا ويديكم ايدينا والذين استيلائكم فاحشوا في المنكرات بالظلم والفسق
ايقتلوا بالارسل القويحة بالرسالة والقبول لها يوفق الى من قصد حاله لانه في كل كلمة بعد الكلمة على نظام منسق واصلة اليتام ومنه
تلاوة تتبعه والتركيبه الشبيه الى الازوال من الافعال الحسنة التي ليست بشي وبها يقال ايضا على معنى التفرع من ذلك بالاستدعاء
اليسر المألوف فيه يقال منكم فلا تافلا انما طرأ ومعه ونكا وجهه على فيه له الزكاة ولا حاد والفتنة والقدس والحكمة هي العقل
الذي يكون به الادغال المستقيمة الا **قوله** ما قولكم ان اسلنا بعد ربه فكانه قال كان اسلنا فيكم ويحتمل ان يكونه كانه في حال الشكر
علافة ام الوليد فمعه ما افتاد اسلنا كالانعام الخلس فانه يجوز ان يزيد حسن اليك فاحسن الى سبابه ولكامل في الكاف من قوله
كان من ان يكون العقل الذي قبله هو من قبله ولا تم نفق عليكم فعلى هذا لا يوقت عند قوله فقد ولت ويستدل بقوله كان اسلنا لا يوقت
عند قوله بعد ذلك والا فاعلم قوله الزجاج واختيار الجباى والثاني قول مجاهد الحسن واحد قول الزجاج وقوله منكم في موضع نصب
للمنصفة لقوله رسولك وكذلك قوله لعلوا وما بعده في موضع الصفة **قوله** ان اسلنا التشبيه على العقل الاول مضاهاة
النفقة في امر القبلة كما نفقة بالسلطنة لان اسلمت الى لطف بعباده بها على ما يعلم من المصلحة ويحرم للمعاقبة وما على العقل الثاني فداء
الى في صفة الرسول منكم اليكم نفقة عليكم لا تنجح حصل لكم بالشر من الرسالة فكما انتم عليكم بهذه النعمة العظيمة فاكرهوا انكم
واشكروا ما اجدوا في انهم عليكم بالجزاى الشراب والمطاب للعرب حتى قول جميع المفسرين وقوله منكم رسولك يعني هذا هو الله عليه وآله
منكم بالنسبة للمؤمنين والعرب ووجه النعمة عليكم بكونه من العرب ما حصل لهم بكونه الشرف والذكر وانه العربي لم تكن لتنتفع رسولك ببعث
اليهم من غيرهم مع حقهم من انهم في قلوبهم فكلوا الرسول ستم بكونه ادى لهم الى الايمان به واتباعه وقراره من انهم ايمانهم بالرسالة والقرآن
وبذلكم اى بغير منكم لا يكونوا به انكباد من الامم بلطاعة الله واتباع من حوائه ويحتمل ان يكونه منكم انكباد من الناس به ويملك الكتاب والحكمة الكتاب العزيز والحكمة
هي القرآن ايضا جمع بين المصنفين للاختلاف فابعد كما يقال الله العالم بالاسم كماها القادة عليها وقيل انكباد الكتاب العزيز والحكمة
ما هو اليه من النعمة وما لا يعلم الا من جهته من انكم وقوله منكم ما لم تكونوا تعلمون اى ما لا يبيل لكم الى علم الا من جهة الصبح
فذكرهم الله بالنعمة فيه وبكونه التعليم لما عليه دليل من جهته من الاحكام وقوله منكم ما لم تكونوا تعلمون اى ما لا يبيل لكم الى علم الا من
جهة الصبح فذكرهم الله بالنعمة فيه وبكونه التعليم لما عليه دليل من جهة العقل فاجاب للنفقة فيه ولا سيما انما وقع موقع لطف قوله تعالى
قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي وَارْزُقْ اِيَّاهُ وَلَا تُسْكِنْنِي فِيهَا

3



بعضی

والا لئلا رجعوا فيكونوا قد بطول نومه فلا ينشبه وقد جاز في الحديث انه لم ينجح له مغصه وقال له ثم نومة العريس وقوله ولكن لا يشعرون
فلا يظن انهم احيا في هذه الاية ولا تزل على هذه مذهبا في سوال العبر واياة المومن فيه وعقاب العصابة على ما تطاعت به الاختيار
وانما جعل البقي الاية على حصة المشر لا تكاد عذاب القبر قوله تعالى **وَلْيَسِّرْ لِلْكَافِرِينَ وَلْيَخْلُجْهُم مِّنَ الْكَلْبِ**
وَالْأَنفُسِ وَالْأَرْحَامِ ولتيسر النصارى من اية اللعنة البلاد الاختيار ويكون بالخير والشر والخوف انما جاز النفس لما يقع من الضر
ويخرج وعند الشيع وهو المستصفا والجماعة عام فيه جرح وحققة الجرح الشهوة القابلة الى الطعام والشبع ذلك المشهور واختلاف
ان الشهوة معنى في القلب لا يتبدل عليه غيره تعالى والجرح منه واما الشيع فهم معنى عند الجلبان وهو فعله تعالى وهو عذابهم
ليس بمعنى وهكذا القول في العطين والري والنفس لتيسر الزاوة والنفسان يكون معدلا واسما ونفس الشيء ونفسه لانهم وقد
ورسل عليه نفس في قوله ودينه ولا يقال فضائل والفتنة الواقعة في الناس والفتنة انما من الحق ونفسه تنا وليخبر بها
النفس المعط من اقام والمال معروف والموال العربي انما هم رجل مال الى ذوال مال والشر افضل ما حمله الشجرة الارباب نصت
الوارث ولينالكم كما نصت الرأفة في نصركم وهذا يدور على الفتنة لا بها اخف اذا استحق البناء على المركز كما استحق با حكم في الزيادة
على المركز من الخوف والجرح والمال والحرارة حقيقة شوق المصيبة لما بين سبحانه ما كلف من عبادة من العبادات ببيان ما استصحبهم
به من فروع المشقات فقال وليتولكم اي لتقر لكم ومضاء ما ملكم معاملة المختبر ليعلم بالعلوم منكم والمطاب لا صاحب النبي
صل الله عليه وآله هو عطا والربيع ولو قيل انه عطا جميع الخلق لكان ايضا صاحب شوق من الخوف والجرح ونفس من الاموال والنفوس
من الخوف وشوق من الجرح وشوق من نفس الاموال فادرجا ما قال من الخوف على وجه التبسيط لانهم لم يكونوا مؤيدا وانما فهم سبحانه
ذلك ليوطئ انفسهم على المكاره التي تقعهم فيخرقون على الله عليهم آله لما هم فيها من المحنة فاما سبب الخوف فكان تقدير
المشركين لهم بالعبادة وسبب الجرح تشاقهم بالجوار في سبيل الله من العايش واجتياهم الى الاتفاق فيه وقيل ليعلموا انهم
والعزب الذي نصيبهم وسبب نفس الاموال الانقطاع بالجوار من الامانة ونفس الانفس بالقتل في الجوارح مع رسول الله
صل الله عليه وآله وقيل نفس الاموال هلاكه المروءات والنجس بالموت وقوله والقرآن قيل ارادوا بجلل الاشجار والجوارح وقلة النبات و
ارتفاع البركات وقيل ان الله لا يولد ولا يولد له المذمة القلب وانما قوله ذلك لاستغفارهم بالقتال من عارة اليستان ومن سلكة النيران فقبل
شر الباقين وحمل النبات واليدين ووجه الابتلاء بهذه الاشياء ما تقتضيه الحكمة من الاطراف وحقائق المصالح والمفروض وتذكرة
سجادة لهم ما يرزقهم من جلايل الاراض وقيل في وجه اللطف في ذلك قوله ان احدكم من جامعتهم اذا صاحبتم مثل هذه الامور
على ان لا يصيبهم ذلك نقصان درجة وحط مرتبة فانه قد صاحب ذلك من هو اعلى درجة منهم وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
والعزوة الكفا راوا شاهد الى منيع يظهره المشاق فيخرق اليه سبل حله عليه وكثر وعواقبه وينا لهم هذه المكاره ولا يتفرد
في قوة البصيرة وفناء السريه على انفسهم انما فعلوا ذلك ليعلمهم حقيقة هذا الدين وكونهم من معرفة صدق على دين يكون ذلك ولما علموا
الى قبول الاسلام والذخيل في جملة المسلمين وقوله فليصبروا على الصبر في تحمل تلك المشاق والمكاره من المشقة
الجارية والعاقبة الجميلة قوله تعالى **الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ مِّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ** ولما علموا انهم كانوا من
قوله **وَلْيَسِّرْ لِلْكَافِرِينَ وَلْيَخْلُجْهُم مِّنَ الْكَلْبِ** آيات القرآنية امل الكسالى في بعض الروايات النبوية من ان الله واللام من الله والباقي من الله فلهذا
جاءت العمالة في هذه الاية مع اسماء كثيرة مع كثرة الاستعمال حتى حدثت بمنزلة الكلمة الواحدة قال القرطبي لا يجوز انما الحق ولكن
وما استعمل ذلك لانه لا يوفق بمنزلة بعض الكلمة من حيث استعمل فيها التهميز الذي يكون في الاسماء والافعال اللعنة المحيية المستعملة
الداخل على النفس لما يقعها من الضر وهو من الاصابة كما انها تصيبها بالكمة والجرح من غير الشيء الى ما كان يقال رجعت الدار الى فلان
اذا ملكها مرة ثانية وهو نظير المصدا للحر والاهتداء العاينة على الحق المعنى ثم وصف عز الله الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
اي تألمهم بكلف النفس او المال فوطئ انفسهم على ذلك لعل بالاجر قالوا الله هذا اقرار بالعبودية تبارى عن عبادة الله الملك وانما اليه
تأجروا هذا اقرار بالعبث والمشوراي من الحكمة نصير ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام ان قرأنا الله اقرارا على انفسنا بالملك وقولنا

اما اليه سبحانه اقرارا على اشتباها بالهلاك وانما كانت هذه المظنة من مصيبتهم لما فيها من الدلالة على ان الله تعالى جبره الى
كانت حلا وتثبت من فاعلم ان كانت حلا وتثبت ان الله تعالى امره وحده بتدبيره وانما اليه رجوعه في كل حين فاعلم ان الله تعالى جبره الى
بالحكم فاسمى في الحديث من اسرجع هذا المصيبة جبره مصيبتهم واحسن عقابه وجعل له خلقا صالحا برضا من قال عليه السلام ناحب
بمصيبتهم فاحسنت استرجاعها وان تقادم عهدا كتب الله له من الامور مثله يوم احسب ويومى الصادق عليه السلام عن ابي عبد الله عن النبي صلى
قال اربع من كن فيها كتب له من اهل الجنة من كانت حصته شيئا من ذلك لا اله الا الله من اتوا الله عليه الجنة وكل المصيبة ومن اذا اسباب
فيها على استغفر الله ومن اذا اسباب مصيبة قال الله وانما اليه راجعون وقوله اولئك اشار الى الذين ومنهم من الصابرين عليهم صلوات
من ربهم اي شاورهم من ربهم وتركه وهو معنى الدعاء لان الشاور يسقو اياما فيه معنى التزيم كما ان الدعاء يدعى مرة بعد مرة فبذلك
معنى التزيم وقيل بركات من ربهم ومنهم من ربهم ورحمة اي نعمة من ربهم عاجلا واجلا خارجة عن النية على الحاج
كل احد يحتاج الى نعمة في دنياه وعقباه واولئك هم المصلون اي المصيبون على طريق الحق في الاسترجاع وقيل الى الجنة والرتب
وكان معنى الخطاب اذا قرأ هذه الآية فلا يتم الصلاة في هذه الصلاة قوله تعالى ان احصوا النعمة من شأنا فترى ان الله
او غير ذلك فاحسب عليه ان يعطى من نعمة من نعمة من الله شاكرا **عليه** آية القراءة قرا على
الكون غير جام من يطوع باليد وتشد يد الطاهر والواو كذلك ما جعله ووافقه من اليد وليس من يعقوب في الاول والياقوت
فخرج على انه فعل ما هو عليه في الشكر من على عليه السلام وابن عباس وانس سعيد بن جبير والي بن كعب وابن مسعود لا يطرف بها
لحمته يكون له يكونه لا على هذا ما تروى زائدة في قوله وليا يعلم اهل الكتاب اي يعلم وكقوله من غير كاصف كاصف ان من
غير صفت يطوع بتقديمه يطوع المداثر لوجه الشكر في الصلاة لقوله تعالى في الصلاة في الاصل بطور الاطس ما هو من الصف واحد
معناه قال امر المؤمنين على الكفر كصفاء الليل ابن عباس اجاب عن قوله من شغل حصاة وهو قوله ونحوه قيل انه الصفا واحد قال الير
الصفا كل هو في الصلاة غير من طوى ما روي في الصلاة من صفاء يصفوا اذا خلصوا واصله من الواو لا يك تقول في تفتير صلوات
والقوله في الصلاة في الاصل الجارية العجوبة الدينية وقيل للصلاة الصغيرة والمروضة في المروضة وقيل هو جمع مثل مرة ومر قال ابن
عزيب هو تلك الصلاة مرة يصفا المشرق كل يوم تفرج والمروضة بنت واصله الصلاة فالبنت انما هي بذلك الصلاة بربها وقيل
صار تاسيعة بصلين معنوهن بكثرة الطلوع واللام فيها لا تعرف لا للبيض والشعير المعلق بالاحمال فتشعير لانه معاملة الى جعلها من
للتعبادة وكل معلم لصلاة من دعاء او صلاة اخرى ما هو شمس تلك العبادة وواحد الشعير شعيرة شعيرة لانه اعلام متباعدة عن
من قبله سوى ان هو شعيرة به اي حلت قال الكسبي فقلت لهم جيلة قبله ترفع شعير قربان بهم مقرب والجمع في اللغة هو التمدد
على وجه التكرار في الطريقة عبارة عن قصه البيت بالعل المشرع من الاحراف والطواف والسعي والوقوف بالموقفين وغير ذلك
قال الشاعر جاشد من عوف حلو كثيرة مجمل بيت الزينة للعران عوف كثير وفيه الزينة الى سودرة والعره هي الزينة اخذ
من العارة كانه الزينة في المكان بزيارته وهي الشرح زيارة البيت بالعل المشرع من الجناح المليل من الحق يقال جمع اليه جنس ما اذا
مال واجتمع فاجتمع اي املة قال وجناحا الطائر جناح ويد الانسان جناحاه وجناحا العسكر جانيباه والطوايف الدرواه من الطوايف
وهذه الطوايف وفي عرف الشرح الذي حول البيت والطوايف الجماعة كالمطلة الدائرة ويحرف اصله يتقوف وتشتطير والفرق
بين المطاعة والتطوع ان المطاعة موافقة للارادة في الرخصة والمطاعة في التلوع التبع بالمطاعة خاصة في الصلاة والطوايف التي
هو اختيار والتشاكير الشكر والتعريف سبحانه بالفضل الجانيه من حاله في الاصل هو المعطى للامام عليه السلام والحق ان
يكون عليه من واحد الاحزاب فلو لم يجمع ومن تطوع بغير امر من احد جان يكون هو حكا بمنزلة الذي لا يخرج يكون الجزاء ان كان
موصرا فلا يصح الفعل الذي يبدوه وهو في صلاة في كل من نفع بالابتداء والفعل على هذا مع ما بعده لا يجناح عليه فان
شاكرا في موضع جزاء الفعل الموصول له كان الجزاء كان الفعل بعده في موضع جزاء وكانت الفاعل مع ما بعده ايضا في موضع جزاء
لوقوعها في موضع الفعل الجزاء الذي هو جزاء والفعل الذي هو جزاء وتطوع على لفظ الماضي والتعظيم المستعمل كان ذلك في قوله

[illegible]

ان كان متفكر في ذلك فليعلم ان الله شاكرا ما يحسن ان يضع موقع الجزاء او موضع جزاء المستحق وان لم يكن فيه متفكر ما يدركه عند
بمعاملته معاملة الشكر يحسن الجزاء واجاب المكافاة وانما دخلت الفاء في جزاء المستحق لانه من حق الجزاء وان لم يكن في صالح الجزاء
الا ترى ان هذه الفاء تؤيد بان الثاني وجب وجوب الاول المستحق فاذكر سبحانه اعقابه العباد بالكيف والالزام بالمصالح
بالا لانه ان ذكر سبحانه ان من جملة ذلك ما يرجع فقال ان الصفا والرفقة من شعائر الله اى انهما من اعلام مقدماته وقيل من اوصافه
وعلمانه من ابن عباس وقيل من روى الله عن الحسن وقيل فيه حذف وتقدم الطرف بين الصفا والرفقة من شعائر الله وروى عن جعفر
الصادق عليه السلام انه قال نزل آدم على الصفا ونزل نوح على الرفقة صلى الله عليه وآله وسلم الصفا باسم آدم المصطفى وصيبت الرفقة باسم نوح وقاله فخرج
البيت الى عتده بالافعال او اعترى اى بالعرف بالمنازل المشروعة وقوله فلا جناح عليه اى لا يخرج عليه ان يطوف بها قال
الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة فأتته اهل الجاهلية فانزل الله هذه الآية وانما قال فلا جناح عليه
بما هو واجب ان يطوف على الخلف فيه لا ذكره على الصفا من قال له نضاف وعلى الرفقة من قال له نازل وكان المستحق له ان يطوف
بما هو مستحق فخرج المظهر من الطواف بها لاجل الصفا فانزل الله تعالى هذه الآية من الشيء وكثير من العلماء وضع على هذه
الآية من الشيء وكثير من العلماء وضع على الطواف بها لاجل الصفا من الطواف بها لاجل الصفا لانها من الطواف بها
لو كان الانسان محمدا في موضع لا يمكن الصلوة الا بالتوجه الى ما يكره التوجه اليه من المخرج وغيره فيقال له لا جناح عليك في الصلوة
الى هذا المكان فلا يجمع دفع الجناح الى معنى الصلوة قال معنى الصلوة واجبة وانما يرجع الى التوجه الى ذلك المكان وعبثت بواجب
من الجاهل به عليه السلام انه كان ذلك في حرة القضاة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم لم يرفعوا الاصل فقال
رجل من اصحابه حتى اجبت الاصل فاجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فقال لا جناح عليكم ان ترفعوا الاصل فقال
عليه ان يطوف بها والاصنام عليها قال فكان الناس يسعون والاصنام على حالها فلا يجزى الاصل عليه وآله وسلم بها وقوله
تطعن حجة اخرى اقول والله ان معناه من تبرع بالطواف والسعي بين الصفا والرفقة المرفوع عن الاصنام وانما لما ان معناه من
بالمحذرات وانما الطاعات من الحسن ومن قال ان السعي ليس واجبا فقال معناه من تبرع بالسعي بين الصفا والرفقة وقوله وان الله
شاكرا لجهان به على ذلك في ما ذكره في الشكر كطاعة بعباده وخطا في الاصنام والاعظام عليهم كما قال من ذكر الذي يقرض الله
قرض حسن واحد سبحانه لا يستقر على من فروع ذلك ذكر هذه الاقوال على سبيل التلطف ليعلم ان معاملة المستقر من حيث المبدأ
ينبغي في حال غناه فيلحقه اوصاف ذلك في حال فقره وقائه وكذلك لما كان يطوف بها ومعاملته الشاكرا من محضها في وجه البناء
له والشرايين في نفسه شكر وقوله عليهم اى بما فعلوه من الاعمال فيما انكم عليها وقيل عليهم بغير الجزاء فلا يجزى احد احدته ونقصه
الآية ولا ترى ان السعي بين الصفا والرفقة عبادة ولا خلاف في ذلك وهو من ذنوبه واجبة في حق الله تعالى قال الحسن بن سعيد
وهو مدح الشافعي واحياه وقال ان السنة اوجب السعي وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله كتب عليكم السعي فاسموا فاسموا بالآية
فانما يدل على اباحة ماكره من السعي ومنذ ان حقيقوا لاصحابه من تطوع وهو اختيار الجليلي وروى ذلك عن ابن عباس رضي
وعنه الشافعي من تركه متعمدا فلا جناح له ان لم يتعالى انه الذي يكره من الطاعات والتهدي من كراهي ما يكره
للناس في الكتاب **وَلَا تَلْعَنُوا اللَّهَ زَعِمْتُمْ لَوْلَا عَيْنُنَا** اية الزوال المعنى بالآية المبيد والمضار به مثل كعب بن الاشرف فركب
بن السيد وابن حنبل وقيل من الشاكرا وغيرهم من طاعة الصفا والرفقة الذين كتبوا السعي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وهو جده مكنى
عنهم التوبة ولا يجزى من ثباتها من ابن عباس وجاهد الحسن وقادة وكذا اهل العلم وقيل انه يتناول كل من كان له من الله
اختيار السعي وهو لا يرى لانه لا يميز فيه اولئك وغيرهم المسمى ثم حث الله سبحانه على الجاهل الحق وبيانته وهي من احقائه
وكما قال ان الذي يكره اى من يكره ما اكره الناس بالبيات من المذنبين في الكتب والهدى الى الاولاد لعلهم لا يتردد
والمثاني اوله الفصل بالوعيد في كل من جميعها وقيل انما بالبيات في المذنبين على بؤنه صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وبالهدى سائر الى الخلق من
الشرائح وقيل النبيات والهدى هي الادلة وهما بمنزلة واحد وانما لا اختلاف في نظيرتها من بعد ما بينا للناس في الكتاب يعني التوراة

[illegible]

تسعد من الارض وذلك جانبا لا يتقطع به ولا ياتي من جهة من دواب خلق ولا سمع والسماء المستق قال سبحانه وجعلنا السماء سقفا محفوظا فما السماء
المعرفة مستق الارض واصلا من السموات والارض والسماء الطيبة العالية على الطبيعة الساقطة وقيل ان الارض البيت والارض العرفية هي جدار
الماخية من الطبيعة والارض لها قوة الممانعة ما رقت الاسم بمنزلة الصفة العالية على السماء المعروفة وهذا الاسم كما علم على الارض للعرفه
والبحر من الجوف الاربع الذي ينزل على سبعة النهر والمنفعة هي الملائكة والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
وتدرك هذه المنفعة بالالام الى الملائكة والاصياء من السموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
والبيت الثماني وكل شئ يشترق قسده وهو النعم بشا انفس القلب به والذات من الارباب وكل شئ خلقه الله من ما بدت فهو دابة وصار
بالعرف اسم لما يركب والقرينة القلب وعرف الله لهم قلبه وجميع حروفه والصاب مشتق من الحبيب وهو حرك شئ على وجه الارض
كما تحبب الالهة لانهما وكل بحر محبوب وهي عاليا بالاجزاء في السماء والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
له وحزنت الرجل ان يخلقه جللا بلا اجرة وهي العزة وهو من هذا الاستهزاء به والارض اربع الشمال والجنوب والارض والارض والارض والارض
القبلة والجنوب من يسارها والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
بعض نعيم الصبا من حين يطعم العجز فاذا جرت الريح بين الصبا والشمال وهي المكباد والقي بين الجنوب والاصبا هي القبلة والجنوب من الارب
ويسمى الصبا والشمال يسمى بحر لا شرف وتسمى سموات تسمى الجنوب لانهما الشمال والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
ينضم ما عليه من البحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر والبحر
الشمال لانهما هو ما بانهم فصار كل مكرهه عندهم شوقا للمسيح لما اخبروا به جنان الكفار بان الله واحد لا ثاني له وان الله لا اله الا
هو فذلك خلق جنانه ان في خلق السموات والارض اي في انشائها مقدرين على سبيل الاختراع والاختلاف لليل والنهار والارض والارض والارض
صالحه اذا ذهب عليه جلد البحر وجعل الملائكة واختلافها في الجنس والورد والطول والقصير والذكور والانس والجن والارض والارض والارض
الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
يكون بكونها والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
المطر والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
فكانت من هذا الوجه كما لميت وقيل ان الارض اهل الارض باخراج الملائكة من الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
الارض من كل حيوان يذبح واراد بذلك خلقها في موضع متفرق من تزيين الرياح ان قلبها بان جعل بعضها حيا وبعضها ميتا وبعضها
شالا وبعضها ميتا وقيل ان الارض اهل الارض باخراج الملائكة من الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
فكانت من هذا الوجه كما لميت وقيل ان الارض اهل الارض باخراج الملائكة من الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
الارض من كل حيوان يذبح واراد بذلك خلقها في موضع متفرق من تزيين الرياح ان قلبها بان جعل بعضها حيا وبعضها ميتا وبعضها
شالا وبعضها ميتا وقيل ان الارض اهل الارض باخراج الملائكة من الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
فكانت من هذا الوجه كما لميت وقيل ان الارض اهل الارض باخراج الملائكة من الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

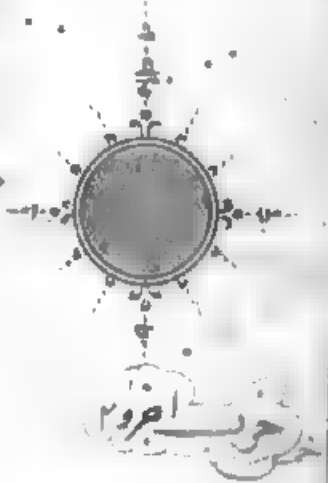
[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفرق بين البيان والظن انما هو في بيان الحق وليس كذلك ما حذر به فيجوز ان لا يكون من البيان شي من ذلك وانما هو في بيان
جهلته على الظاهر من اجل ما حذر به في بيان الحق وليس كذلك ما حذر به فيجوز ان لا يكون من البيان شي من ذلك وانما هو في بيان
عن علم يكونه منها عليكم وقيل ان كنتم تعلمون ان هذا البيان في ذكر الشريعة انما هو على وجه الظاهر في العلم بالبيان في نفس
الكلام ان كانت العبارة هي عبارة عن حقيقة عليكم بانه الحكم فالشك في وجوب عليكم في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
والاهل الذين آمنوا به من انهم امنوا به في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
فراهم جميعا في هذه الآية من القرآن وقوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
بكر في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
هو بلا بيان كما كانت هذه الوصل في انفسهم واما الكسر فعلى اصل الحركة لا لبقاء الساكنين واما قراءة الجوز في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
احضر منسكت الرام الاول للتدعيم ونقلت حركتها الى الحرف الذي قبلها فصار احضر والاصل ان لا يفتل حركة الهمزة ساكنا فان
بالطبع حركتها الاصلية الفتحة للتفصيل في الترجمة رفع الصوت بالتسمية وكان للشركاء في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
للطريقة انما هو في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
الصحة انما هو في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
الحاصل من جهة الظاهر والرفع وليس كذلك الاضطرار قال صاحب العين رجل علم اذا كان قوله العلم في بيت علم بغيره العلم والتمت العلم
اذا قلتم وصار العلم من جهة الظاهر وقامت القتل الشديدا واسلم الطريق اذا اضاع والوجه قرابة النسب واصل الباب للزوم ومنه العلم
للزوم بعضه بعضا واصل البواطل من قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
كالذين ولا يامون كالاشياء والباطل الزنا والعداوى المعتكبة **الشراب** انما هي في بيان
كقولنا انما هو في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
ما للقول ايضا الكليات ان من جهة الحقيقة للشئ واكدت ما من جهة في ما عداها فاذا قلت انما هو في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
كانت ما بمعنى الذي كتبت مع قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
فلا يجوز في الميتة الا ان تصيب لان ما كان له ولو كانت ما بمعنى الذي لم يزل في الميتة في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
علاها ولا يجوز ان تقع الا في حق من وقع فيه ما قلناه انه بمعنى الذي ولذلك عطف عليها بلا قاطع الا في حقها في الاصل انما هو في بيان
لبعض من كل وليس هنا كل يعنى ان يحضر منه المعنى لما ذكره جاهد في البنية الطيبات عقبه بقرينة الحركات فقال انما هو في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
ما يثبت من المؤمنين والمسلمين في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
غير اسم الله عليه من الروح وجماعه من المؤمنين والفرقة ما ذكره جاهد في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
عزوة جماعة من المؤمنين وقوله عزوة الكرامة من مجاهد وتقديره في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
غير ما ولا عاقبة ثلثة اقوال احدها قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
في التقدير من الزجاج في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
ومن جملته وحيد بن جبير في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
استلحة ما حرم الله كالذين آمنوا به في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
بهم انما هو في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
ما كان عليه من حريم ما حرمه الله من الساية وغيره قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان
ثما فذلك انما يكون في غيرهم الا في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انما هو في بيان

الذين خلقوا من الطين والطين الفاسخ من الارض والطين من العرب ذلك القبيلة الا عرب الذين مع صلة شعيب بنهم بالقبيلة
 وعبره على كونه في بطونهم الا النار والميتة له وغيره خلق في موضع الرخ بكنها خبر عن انك رغب بيا كماله النزل المعين بغيره ولا يهل
 الكتاب باجماع المفسرين الا انها متوجه على قول كثير منهم في جملة طيلة من اليهود وهم علاؤهم الكعب بن الاشرفه وجم بن الخطيب وكعب بن
 اسد فكانوا يصيرون من مسلمهم الهدايا ويرجوا كونه بنو صلي الله عليه وآله منهم فلا بحث من غيرهم خافوا ان يكون ما كنتم فغير واحدة فأنزل
 الله هذه الآية المعنى لما ذكره الكلام الى اليهود الذين تقدم ذكرهم فقال سبحانه ان الذين يظنون انهم انزل الله من الكتاب او حصة من النبوة
 به عريان عيان وقادة والذين حقيلوا للاحكام من الحسن والكتاب على القول الاول هو النورية وعلى الثاني يجوز ان يحمل على القرآن
 وعلى سائر الكتب ويشترط فيه ثلثة احوال اولها ان يستدلوا به بحرفا قليلا وليس المراد انهم اذا اشتهروا به ثباتا كثيرا كان جازيا بل المقابلة فيه ان كل
 واحد وحده مقابلة ذلك من حطام الدنيا فهو قليل للعرب فذلك علة معرفة وسحب مشهور وشبه في القرآن كثير قال ومن يدع مع وجه
 الحاشية لا يقيم له على قوله بها ان الله قتل الا بغيره لا يكون الا بغيره وذلك بانه وصف النبي بما لا يدان يكون عليه من الحفظة وشبه في الشعر
 قول المناجدة طرفة جانيا نقي ويتجسد مثل الزجاجة لم يكن من الرمد الذي ليس بها ولا يقتل له وقول آخر لا يفر الساق من بين ولا حب ولا يحق
 حشره وقد مضى في بعض ما تقدم ذكره من اجلهما وقول سويدي ان كل من انما من ليس في اخلاقهم عاجل الغش ولا
 من طرغ ولم يرد ان في اخلاقهم غشا عاجلا او جرحا غير سوي بل في الغش والفرج من اخلاقهم وفي اشكال هذا كثره او قل في الدنيا
 كثر انك لا تخذوا العبر على الكثر ما كان في بطونهم الا النار وعناء ان اكلمهم في الدنيا كان كليا في المال فكانهم لم يكن الا الله
 كقولهم سبحانه في كل حال اليتيم انما ياكلون في بطونهم فان من حسن والربيع والشر المفسرين وقولهم ان يكون النار حقيقة في جهنم حق بل لهم
 على كتمانهم نصير ما كانوا في بطونهم يوم القيمة ضرا على حال بما يصير اليه في المال وانما ذكرنا ذلك في البطن ذلك كان الاكل لا يكون الا في البطن
 لوجهين احدهما انه العرب قول حبس في غير بطون وشعب في غير بطون او اجماع من يجرى مجرى غيره من غير بطون شعبة ذلك ان
 لا تارة للليس فلا طرانه لما استعمل الجازبان غير على الرتبة اسم النار حق بل في البطن ليدل على ان النار تدخل اجسامهم ولا يكلمهم الله يوم
 القيمة فيه وجهان احدهما انه لا يكلمهم بما يحبون وذلك دليل على غضبه عليهم وذلك ككلمتهم بالنار والى من يجمع ويما يفهم كما قال الله
 الذين ارجل من قبل استواقيها ولا تكون وهذا قول الحسن والبيان والثاني انه لا يكلمهم احدا فحق ايمان المسلمة على ان الملائكة تسلمهم
 عن يمينه ويساره وثالث قولهم انفسوا فيها على ولا تفتالوا في غاية لفظ الكلام على الغضب في الوجه الاول من حيث ان الكلام وضع في الفصل
 فافادة قلنا انما الفائدة على جهة طرمان وعلى الغضب ما في الكلام على وجهه انم والا يلزم فارجح من ذلك ان يكلمهم بعناء كما ينبغي
 عليهم كما يصحهم بانهم ان يكلمهم من لا ينبغي الله عليه فهو غضب وقيل لا يتقبل اعلاهم كاجل الاحكام وقيل بعناء لا يطهرهم من حيث يعلم
 بالمعزة ولهم هذا انهم انهم من جميع مقام قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى واشتروا النيران بالهدى فاشترى الضلالة
 ما اصبرهم قبل الله ما اتفقوا على قوله قتل الانسان ما كفره ان قد حيل حل ما يجب منه وحكي عن بعض العرب انه قال غضب الله على
 الله ان ما اصبر على غضاب الله وقيل ان الله استغفام على معنى اي شئ اصرهم يقال اصررت السبع ان الرجل ويضربها غضبا كما قال
 للطفية قلت ما اصرها ما وجعلت مثل طريق قليل ياتي الزهايا واطرها المصير في اولئك المشاة ان من تقدم ذكرهم الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى انما استعملوا الكفر بالمعنى على الله عليه السلام بالايان بقصاره بمنزلة من يشتري السلعة بالتمس وقيل المراد بالضلالة كتمان امره
 مع علمهم به والهدى استلهاه وقيل المراد بالضلالة الضباب والهدى الضباب وطريق الخبة اي استدلوا النار بلجنة وقوله والعذاب الموعود
 قيل ان توكيدا للمعتمد من اي مسلم وقيل انهم كلوا اشتروا الضلالة بالمعزة طاعة من المعذاة لمن عصاه من العذاب ومن اطاعه من
 التواب ثم انما هو على ما هم عليه من المعصية مصرح من الفاضل وهذا الوجه لا يراه المكن من الحكم على اربعة فائدة كما في ما في
 اشتروا الضلالة لانه يرجع الى عدمهم من على العلم بالمعصية المصير الى العلم بالهدى والهدى الضلالة يرجع الى عدمهم من حيث يجب للجنة الوا
 يجب النار فعلم ما اصبرهم على النار في ان الله هذه ان معناه ما اصرهم على النار فذهب اليه الحسن فمادة ورواه على بن ابيهم باننا
 من اي عدا له على السلم والثاني ما علمهم بالاعمال النار من جهلهم وهو الذي عن اي عدا له عليه السلم والثالث ما اقامهم على النار كما قال



8

كبرياؤه ما يمدح من صنع الله و من صلبه الى ان
 في الكتاب كبرياؤه الله تعالى الكتاب الحقيق
 و من صلبه الى ان في الكتاب الحقيق
 في الكتاب الحقيق

وأيضا في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** لا يخفى له والمؤمن من جهة يسير وهو قبل الشافعي والسبيل الطريق والسبيل هو المصطفى
بذلك كان في سفره محتاجا لذلك كان في طلبه ذابا وهو من أهل الزكاة وقيل أنه الضيف من فتاة وأما قبل المسافر من الطاعة للزوجة المبرورة
كما قيل للطبراني المدة قال ذو الرمة ونهت أصنافا لا تتركها على قفة الرأس أن ما خلقه والرقاب جمع رقة وهي أصل العنق من جهة من
جميع البدن يقال اعتق الرجل بقبه ومنه قوله عز وجل **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** والرجوع وهو مصدر بانه يباع على عقل الباطل
لأنه فعل من صفات الصفات والشعور ولم يأت في الاسم الذي لم يمت بفتوح العرب من نصب الرجل أن مع صلته لم يمت له ليس في قوله
وجهم الرجل ومن تبع البراءة على ليس البركة فليكن وكل المذهب حسن لأنه كل واحد من اسم ليس خبرها مرفوع فإذا اجتمعا في التعريف
نكلا في كونه أحدهما اسما والآخر خبرا كما نكلا في التكرار وقد ذكرنا الوجه في ترجيح أحد المذهبين على الآخر وكذا البراءة أشد دلالة لكن نصب البر
لأنه انخفضت بفتح الجيم كسر التوق مع التقصيف لالتقاء الساكنين وأما الثاني من البرين لمن خفيه وجوه ثلثة أحدها أن يكون البرين
قبا والجميع المصدق في موضع اسم الفاعل كما يقال ما غرد على ما يريد من صوم الحليم ومثله قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** فإما في قوله
لأنه يرى أنها مقالة ومقدمة ومثله فعل جيا وهم من جاعلهم مقالة اعتبرا صنفها إلى ناحية وثانيها أنه المعنى ولكن قال البرين من قوله
فقد خاف المصنف من الخبر وأقام المصنف إليه مثله كقول الشاعر وكنت يواصل من أصبحت خلالة كافي موجب وكقول الشاعر وقد خفت
حتى ما زلت خائف على من في ذلك المطاة عاقل ما على من خائفه وعلى مثله قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ثم قال كون آسن المكايمان من
آسن وقوله والمؤمنون بجهدهم قد دفعه قوله أن اجروها إلى كونه مرفوعا على اللوح لأنه العتاد أطال وكثر رفع بعضه ونصب على اللوح
والعنى وهم المؤمنون والأحرار أن يكون معطوفا على من آسن المعنى ولكن ذلك البراءة في البراءة من قوله والمؤمنون والمؤمنات والمسلمين
فيمتنع على اللوح أيضا لأن من جهة في الصفات والصفات أو أطال أن يعترض فيها بل هو اللوح أو اللوح المسمى بالمؤمنين والمؤمنات
أعني الصابرين على ما يروى في هذه الصفات التي تطقت الموضع من صحتها واللوح أو اللوح المسمى بالمؤمنين والمؤمنات
بجمل كل ما جازى على موصوفها يكون ذلك على هذا المعنى ونفسا لا يذكر التقدير والسلم أو النقص والعنى عايد في التفسير و
التفسير من الموصوفين المشتبهين في الاسم المختلف في المعنى ومن ذلك قوله الشاعر أشد الفراء إلى الملك القرم وابن الهمام وأما لكسة
في قوله **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ثم لا يرد ذلك الصلح وذات العلم نصب لئلا يشبه ذلك على اللوح وأما أيضا طيت التي فيها التضمين
فأضحت على كل غث ونخم وعين فيكون لها لكل على ولزمه أحد الشريحين كل عرس هو نصب على الذم ستوفه لزم كمنه في قوله
من كلفه وزور حتى آخره وإن هذا الموضع من موضع الظاهر في الوصف وأما غرائب الألفاظ فكأنه عاشد وموضع ما بين و
يستر من لغز الكلام كونه بذلك ضروريا كونه في الجراء على الأول وجهها واحدا وجلة واحدة فذلك سببه على يسيرة في قوله والمؤمنين
الصلوة أنه محمول على اللوح قوله أن المحمول على قوله بما نزل اليك وبالمعنى الصلوة وإن كان هذا غير متبع وقال بعض النحويين أن
الصابرين معطوف على قوله وقال الزجاج وهذا لا يصح لأن يكون والمؤمنون مفعلا على اللوح المعنى لأن ما في الصلة لا يعطف عليه
بعد المعطوف على الموصول قال أبو علي لا وجه لهذا القول لأن الصابرين لا يجوز حمله وأن المال لا يحيد وما كان قوله والمؤمنون بعد مفعلا
على الموصوف أو مفعلا لكان الفصل بين الصلة وبينه إذا كان مفعلا معطوفا على الموصول لكان الفصل بينهما بالرفع أشنع كونه اللوح محمول
ينبغي أن يكون في الفصل أشنع وأقبح حسب زيادتها على المفرد وكأنه الجميع من ذلك صنف الزوائد والظلم لما حوت القصة وكثر في
في نضارها كان لا ينبغي بطلان الصلة التوجه للصلوة وكثير اليهود والنصارى ذكرها نزل الله تعالى هذه الآية من أي القسم الباطني ومن
فتاة لها نزلت في الوحدة المحض ليس البر أن تقول أو وجهكم مثل المشرق بين شيئا أنه البركة ليس في الصلة هناك الصلة أنما لم يرد
لكن في الصلة في الآية ما بها من الغناء وكذلك في الصلوات الشرعية آثارها للمؤمنين والصلوات للمؤمنين وذكرها
بالأدلة والآيات فقال ليس البركة في التوجه إلى الصلة حتى يضاف إلى ذلك خبر من الطائعات التي لم يرد فيها من أبي جعفر وأما
وأشاره أبو مسلم وقيل معناه ليس البر بالصلوة والتوجه إلى الملة وكما عليه اليهود من التوجه إلى التعريف عن فتاة والربيع
وأشاره الجلي وأن البرين آسن بالله كمن آسن بالله كقولهم الصالحات وشعر زهير الصالحات والشعر شعر زهير

من قلوبهم والرجاج والفرار والخشوع والحياء وقيل ولكن الباء واو والبرج ابن بانه الحذف واو ويحل فيه جميع ما لا يتم معرفته الله سبحانه لا بد
كفره بعد ذلك العالم وانما كانت الحروف وحفاته الواجبة على الخائفة ولا يستقبل عليه سبحانه ومعرفة عدوله وحكمته واليوم الآخر هي الغلبة
يحل فيه التقدير بالبعث والحساب والثراب والمقلب والمكدر اي بالانعام جاد الله الملك بركة لا يستوفون بالثقل وهم باسرها ويظهر في الثواب
اي بآيات القرب المتزايدة من عذابه لا بآيات البعد والنجاة وبالآيات كلها وبانهم محصورون مطرودون وجباة الله الى الطلوع صادوقه كانت
سيدهم فقامت محمل الله عليه وان شريته خاضعة لجميع الشرائع وانما كانت بها لان جميع المكلفين في يوم القيمة والى المال اي او اعطى
المال على حبه فيه وجب احدها انه المكتوبة راجعة الى المال اي على حبه لان فيكون المصدر مضافا الى المفعول وهو معنى قول ابن عباس
ابن مسعود قال هو ان تعطيه وانت جميع تامل العيش ونحشى الفقر ولا تفعل حق اذا لم يمت للمعسر قلت فلهذا كانا وانما لم يكن انما فيها
ان يكون الهاء رابعة الامس ان يكون المصدر مضافا الى الفاعل ولم يذكر المفعول لظهور المعنى وهو حصول الرجاء الاول سوا في
المعنى وقالوا ان تكون الهاء رابعة الى الابد الذي ذل قوله ان عليه والمعنى على حبه الا عطاء ويجوز ان يكون قوله الفاعل المفعول
وايضا المفعول لهم والاخذ به هو الساسة الاول فكيف بالهاء عن الملك لانه لا يرد قول الملك عليه وادبها الى الهاء رابعة الهاء لان
ذكره سبحانه قد تقدم اي يعطى على المال على حبه او على حاله والرجاء مطلق المرفوع قدس الله روحه لم يسبق الى هذا الوجه في هذه الآية وهو
احسن مما قيل فيها لان تاثير ذلك ابلغ من تاثير حبه لان الهبة على المال لا الهبة على الصبي به بقوله واعطاء ولم يمتد به القرينة الهاء تعالى
لم يسبق شيئا من الثواب وانما من رغبة الهاء في زيادة الثواب حتى حصل قصد القرينة والطاعة ولو قرب بالعطية وهو غير ظاهري بالمال
ولا هبة لا يسبق الثواب والقرينة اراد به قرابة المعطى كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل عن افضل الصدقة فقال جعلها لغير
على ذكركم الكافي وعلم عليه السلام لما طمعت فليس لما قالت يا رسول الله اريد ان ابيعن شيئا من ذهب اجعلها لغيرك ويحك
ان يكون اراد قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كافي قوله قل لا اسئلكم عليه اجر الا الرفة في القرية وهو المروي عن ابن جعفر عليه السلام واليتاى
اليتيم من الاب لمع الصغر وقيل اراد يعطيهم انفسهم المالك وقيل اراد دفعه اليها اي يعطى من يفعل لهم لانه لا يصح لغيره المال الممن
لا يعقل فقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في من حضر من عطا على القرية وانما ليس له الحاجة فان السبيل يعني المقتطع به عن ابن جعفر عليه السلام
وجهاه وقيل الضيف من ابن عباس وقادة وابن جبير والسائين اي الطالبين للصدقة لانه ليس كل سكين يطلب وقيل انما يطلب
وجهاه احداهما حق الرقاب بان يشتري ويعتق والآخر في رقاب المكاتب والآية حمته للمؤمنين فينبغي ان يحل لها وهو اختيار الجاهلي
والرمان في هذه الآية دلالة على وجوب اعطاء مال الزكاة للزكاة بلا حذوف وقال ابن عباس في المال حقوق وجميع سوى الزكاة وقال
الشعبي هو حجة على وجوب حقوق في مال الايمان غير الزكاة فانه سبب وجوب كل انفاق على من يحب عليه نفقته وعلى من يحب عليه
سدقة اخاف عليه التفت وقيل ما يلزم من الصدقة والكفاية ويدخل فيها ايضا ما يخرج لاسلاك على وجه الطلوع والقرية
الى الله لان ذلك كله من البراءة والحياء والى ولا يجوز على الزكاة الخ وانه لا يحل على الزكاة والمأخض هو لا لان
الطالب ان لا يجد الاضطرار لانه في ذلك وقام الصدقة اي اذا احتاج الى او احتاج الى او احتاج الى الزكاة اي اعطى زكاة ماله والمؤنة
بمعنىهم اذا عاهدوا اي والذين ارادوا هذا عهدا فاعطوا به من الصدقة والنفقة التي بينهم وبين الله تعالى والعقد التي بينهم وبين
الناس وكذا يلزم الوفاء به والعبادة في الهاء والاهل يراون والياساء البوس والفقير والغراء الموجه والعة من ابن مسعود
وقادة وجهاه من المشرق ومن الباس يريد وقت القتال وجهه الصدقة وروي عن علي عليه السلام ان قال كما اذا امر الناس التيا
برؤى الله عليه وآله وسلم ان يكون له انما هو القرب الى الصدقة يريد ان لا يفتقر الى الحرب انما كانت اشارة الى من تقدم ذكرهم الذين جاهدوا
في الله فقاموا معه والذين يقاتلون معه من ابن عباس واليهوس وقيل للذين صدقت نياهم لاهلهم على القيمة وانما كانت
هم امهدها في الصدقة هذه فضائلهم انما كانت اشارة الى من تقدم ذكرهم الذين جاهدوا في الله فقاموا معه والذين يقاتلون معه من ابن عباس واليهوس وقيل للذين صدقت نياهم لاهلهم على القيمة وانما كانت
يعني الامانة ان كان جاسعا لهذه الفضائل فهو ما يوافقها قطع على كونه خير جاسعا لها وهذا قال الزجاج والفرار انما يحضره
بلى ابناء المعصية لانه لا يشاء لغيره بها بكيتها على الحق الواجب الاستيلاء عليهم السلم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

عن ابن عباس قال قال النبي
من باع نفسه بالعبادة والآخر
فمن باع نفسه بشيء لم ينجس

عن ابن عباس قال قال النبي من باع نفسه بالعبادة والآخر
من باع نفسه بشيء لم ينجس
الكاتب للفظ الدال على معنى فني به ما دل على الفرض قال الشارح كتب القتل والقتال علينا وعلى الغائبين من الذبول والنقص والمفارقة و
المعاينة والمبادلة نظائر قال نفس اثره اي كلاء شيئا بعد شيئا وعند الفصل لا يربطنا اصل الجنايا ويبيحه ويقتل هذه الفعل بالثاني
مثل ما فعله هو بالاول مع مراعاة المائدة ومنه اخذ النقص وكانه شيع اناهم شيئا بعد شيئا ولا ينفص العبد والمومن كل شي اكره وحران
القول ما ياكل فيه مطبوخ من غير الكفاية اقامة حره فيها والعنف الرثك وعنف الدار اي تركت حودسست والعنف من المعصية ترك العقاب
عليها وقيل معنى العنف ههنا تركت العنف بقوله الذي من اخيه وجميع الاخوة الاخرى اذا كانا لا ياب والزم يكون لا ياب منهم اخوانه ذكر ذلك
صاحب المعين والثاوية والا واد تليغ العاير يقال ادى فلان ما عليه وفلان ادى فلان ما من غير الاعراب فاتباع جنداء وجره عذوق
اي تعذيب اتباع اخيه لم يشده عذوقكم اتباعه ولو كان في غير القرآن لجاز فاتباعا بالمعروف واداء اليه باحسان على معنى فليتبع اتباعا
وايواداد وكونه الرفيع عليه اجماع القراء وهذا لا يوجد في العربية الشوك نزلت هذه الآية في حين من العرب لاحتها طوى على الاخرى
كانا فيهم جود لسانهم بغيرهم وادوا من القتلان بالعبد منظر منهم وبالمرأة من الرجل منهم وبالرجل من الرجلين منهم وجعل الجراح
على الضعيف من جراح اولئك حتى جاء الاسلام فأنزل الله هذه الآية المحسنة لما بين سبحانه ان البراءة الابال يات من الصلوات بالشرايع
تبدأ بالدماء والجراح لا تترك الا هم فقال كتب عليكم اي فرض عليكم ما وجب وقيل كتب عليكم في ام الكتاب وهو الروح المحفوظة على وجه الفرض
النصاح في القتل المساواة في القتل اي يفعل بالقاتل مثل ما فعله بالمتقول ولا خلاف ان الماوية تسلي العبد لان العبد هو المذكي مجبى
النصاح وعله للفظ النص وشبه العبد هو قتل قتل كلف قال كتب عليكم النصاح في المظلم والاولياء محرمين بين النصاح والعقول
الدية والنفس مثلا لا فعل فيه فلا وجب عليه ما جاز من وجه واحد ان من فرض عليكم ذلك ان اختاروا وليا للمتقول النصاح و
الفرض قد يكون مضيقا وقد يكون ميسرا بغير اية والثاني انه فرض عليكم البسك بما حسد عليكم وذلك جواز في الامام جعل لكم ما بين
بينكم البسك من هو الامام المسلمون ومن خرج بغير اية فوجب عليه استيفاء النصاح عند من الملة الهية لا يترك الا في حق الذي يجب على القاتل تسليم
النفس للخطير والعبد بالعبد والابق بالابق قال المصاوي عليه السلام ولا يقتل حر بعبد ولا عبيد بغير اية من اية العبد وهذا
مذهب الشافعي وقال ان قتل رجل امرأة فادار او ليلد المتقول ان يقتلوا او انصفه دية على اهل الرجل وهذا من حقيقة المساواة
نفس المرأة لا تساوي نفس الرجل بل على النصف منها نصيب اذا نفذ النصف الكاملة بالنصف او بدينه بقتل ما بينهما وكذلك دية العبد
في تفسيره من على عليه السلام ويقتل العبد بالحر والابق بالذكر اجماعا وليس في الآية ما يمنع من ذلك لان مقتل الا في الاصل ولا العبد
بالحر فاستفاد الآية معروفة بما قلناه ثبتت اجماعا ويقتل الحر بغير اية من اية العبد ولا يترك الا في حق الذي يجب على القاتل تسليم
نفسه من ترك له وخرج منه من الواجب عليه وهو النصاح في قتل العبد من اخيه اي من دم اخيه فذهب النصاح بالعلم به جازا والاخ
المتقول ساء اخا للقاتل يدل على ان اخوه الاسلام ينصاح لم ينقطع وان القاتل لم يخرج من اهل البيت بقتله وقيل اراد بالانصاح العافي الذي
هو ذلك الدم سواء اخ القاتل وفي قوله شيء من ليل على انه بعض الاولياء اذا عفى سقط القتل ذلك شيئا من الدم قد يطل بعضه بعضا
فقال قاتل من عفى له من اخيه شيء واخيه شيء في قوله وفي اخيه كذا يرجع اعلى وهو القاتل اعلى من ترك له القتل عذوق منه بالدية هذا قول
اكثر المفسرين قالوا العفو ان يقتل الدية في قتل العبد ولم يذكر جهانة العافي لكنه معلوم ان الماوية من النصاح والمطلبة وهو في
الدم والقول العفو ان لا يرد من عفى له وفيه الدم والهاء في اخيه ترجع اليه وتقدمه من قبل له من اخيه معنى اخ القاتل وهو المتقول
الدية ويكون العافي جعل المال ذكر ذلك من مالك وهو مصر هذا القول قال انه لفظ شئ منكر والقول معلوم فلا يجوز الكفاية عند بلغة
الكرة فذهب الى كذا المعنى فمن بدل له من اخيه قال وذلك حينئذ يكون كذا لا يدركه بانه يعطيه الدية او جنة اخره مقدر الدية
واقول او اكثر فصح ان يقال فيه شيء من النصاح والموتة الاول اظهر وقد ذكرنا الدرجة في شئ من هذا والدية العفو من النصاح
فكل من يرث الدية والزوجة عند تاراما غير اهل بيتنا من اهل بيتنا فاستفاد انما هناك واما الذي لا يخرج من النصاح فكل من يرث الدية
وقوله فاتباع بالمعروف اي فعل العافي اتباع بالمعروف اي لا يشهد في طلبه فيظن ان كان مصرا فلا يطالب بالزيادة على حقه ولا

المفعول الجاء آية بخصان أي المدفع عند لا مكان من غير مل على ريق قال ابن عباس وحسن وتداوة ويجاهد وهو المروي عن أبي عبد الله
وقيل المروي فعل الجوز عند لا يتبع ما لا دلالة وقوله ذلك إشارة إلى جميع ما تقدم تخفيف من ركبته معناه أنه جعل لكم القصاص والدية
أو العفو وغيركم بينهما مكان لا لاهل القدية القصاص أو العفو ولا لاهل الأجيل العفو والدية وخرافتم عندك بطل ذلك أي قبل بعد قول
الدية أو العفو من أبو عباس وحسن وتداوة ويجاهد وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقيل بأنه مثل خرقه أو طلب
الكره ما يجب عليه من الدية وقيل بأن جازي الخلد بعد ما بين له كيفية القصاص قال القاضي ويجب جلد على طبع العموم للفظه عز
أي في الشريعة قوله تعالى ويحكم في القصاص متيناً يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم التي هلكت بفسادها الآية الثانية في باب القصاص والدية
كيفية ما عرفت من لب القتل عليه بالمكانة والدية إذا قام واللب الال المحسن ثم بين سبحانه وجه الملكية في أبواب القصاص فقال ولكم
أيما الحق تطرد في القصاص من حيث فيه قوة له أحداهن معناه في أبواب القصاص لأنه من هم بالقتل فذلك القصاص أي تدفع فكذلك سبها
الحقيقة هو بجاهد قتلاوة وأكثر أهل العلم والشافعي أنه معناه لكم في وقوع القتل حياة لا يقتل إلا القاتل ودية غيره بخلاف ما كان ينعله
أهل المدينة الذين كانوا ساقوا ونداء بالخطي من عن السدي والمدينة جميعاً حسناً ونظير من كلام العرب يقتل أنفي للقتل لأن ما في القرآن
أكثر تأكيداً وأرجح في العبارة وأبعد من الكلفة بتكرير اللفظة وأحسن تأليفاً لظروف التلاوة كما كثرة الفائدة فلا بد ما في قولهم القتل أنفي للقتل
ومزاولة صفاتها أي أياها العدل لذلك القصاص ومنها أي أياها الغرض فيه وهو الحياة ومنها الاستدعاء بالدية والدية وحكم الله وما
إذا جاز في العبادة ما قد عرفت نظير القتل أنفي للقتل هو القصاص حياة وهو عشرة أحرف فذلك أربعة عشر حرفاً وما بعده من الكلمة فحرفان
في حق الله في قولهم القتل أنفي للقتل تكرر يا غير ما بلغ منه وما للحسن بتأليف لظروف التلاوة ما قد عرفت بالمرحومين من باب اللفظ فلا يخرج
من القاء إلى اللام أحد من المخرج من القاء إلى الحفرة ليجد الحفرة من اللام وكذلك المخرج من اللام إلى اللام أحد من المخرج من اللام
إلى اللام فاجتمع هذه الألف التي ذكرناها فكانت المبلغ منه وحسن ذلك كله الأول حسناً لطيفاً وقد أخذنا الشافعي فقال المبلغ إلى سبعين
مختلفة وفي المتأخرين من جرح أرقام وهذا وإن كان حسناً فبنيته من لفظ القرآن أي المبلغ إلى سبعين وأما ما عرفت من أنه إذا
استدعاء الله القاتل وهذا استدعاء للعدل وفي ذلك إلهام وفي الآية بيان عجب وقوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم التي هلكت بفسادها الآية
لأنهم الذين يبرقون العداوة ويتصورون هذه ذلك فذلك خصم لعلمكم متقون في أهل فتنه أي أياها أحداهن أي معنى اللام أو استقروا في
أنه لم ير جال الطمع كما نزل على رسالكم وطعكم في البقرة والقاتل على معنى الترحن أي على ترصنكم للفتوى وفي سورة قمر أن أحد
لعلمكم متقون القتل بالعرف من القصاص من أبو عباس وحسن وابن زيد والشافعي لعلمكم بكم بالعتاب معاصيه وهذا الم قولهم تعالى
كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إحصاء تركه خيراً من سواه ولا تأثموا عليه ولا تأثموا عليه ولا تأثموا عليه ولا تأثموا عليه الآية الثانية
المعروف هو العدل الذي لا يجوز زاده يتكررها حيف فيه ولا جهل المعصية معجزة التي هي في ذلك أي يدل ذلك على الحق هو العدل الذي لا يجوز
الذكر وقيل من علم هذه سورة كانه فعلاً أو عقلاً أو اعتقاداً أو هو عليه من حقها الأعراب قوله كتب عليكم للمعصية كتب عليكم إذا كان الكلام
إذا أطلق استغنى عن البطلان والى وعلم أنه محله من الواقعة الآية الأولى فلا تستعبد في الشريعة فكر ما في الآية ما فصلت
هذه بثلث لأجل الذكر والوصية أو تقتضيه العدل الوجهين لما بانها من علمهم من علمه وهو كتب وأبوابه مبتدأ وخبره المولى في خبره والى
في صرح مع على الملكية لأنه من كتب عليكم قبل لكم الوصية للمؤلفين أي ما أعلم من أن الله في قوله كتب عليكم إذا كان الكلام
الوصية وقت المرحى والآخر ما قاله الزجاج هو الوصية الوصية عتيد فيها في جعل الوصية فقد عتيدت عليكم أي قولهم إنهم قالوا من
على الوصية قالوا من إذا حضر الموت فقلنا نعملاً أو حقاً نصب على المصداق وقد عتيد الحق في قوله تعالى قد فعل على وجه الصفة يعني
أي الحق كما نصب بالعدل تعالى فذلك يكون نصب على المثال ويجوز أن يكون نصباً على غير ذلك كما في الآية الثانية كتب عليكم إذا كان الكلام
سجادة من قوله أي فمن عليكم أو منكم أو حكمكم أي أياها الموت من مرض وفرضه من المرحى ولم يبدأ
عاب والبأس وذلك المرحى فذلك هو الذي استغنى عن الوصية وقيل فرض عليكم الوصية في قول الله الآية من إذا حضر الموت فقلنا نعملاً
كذا أن تركت سجادة ما لا تختلف في اللفظ والحق جيب الوصية منه فقال ابن زيد والقبيل والمكاتب ما يقع عليه اسم المثال وقالوا في الخبر

[illegible]

[illegible]

وكان على شهر رمضان فانك لا تدري ما رمضان وقد جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله قال هو صوم رمضان اي ما تاتوا صياما بغيره
ما تقدم ذكره وقيل انما سمي رمضان فانه يرمض الذي يسلط به من النار والحرارة لصلته للجمع لقولهم ما زلت لنا قد سلكه اي ما جعلت رجلا على سلك
بسته القردة والتمارى كما لا يجمع لمخوف والفرقان من الذي يفرق بين المؤمنين والمكافين والارادة اصلها الغار ولا شك تقول رادته على ما قيل
كذلك منه راد برعد بعد انقضاءه في المثل الرايد لا يكتب اليه واصل الجلب الطيب والارادة بمعنى الطيب المراد بها كما نسب للمير
هذا العسر واليسار الخفق والسعة واليسار اليه اليسرى واليسر اليها ما يجمعون على الخرق في اليسر والجمع الا اليسار واصل الجلب اليسر
واصل العسر الصلابة يقال عسر الشيء عسرا وجعل عسرا جعل يشال به وعسر الرجل اذا انقصر وعسر الناس عسرا ويقال كل شيء واكفناى منه
الاعراب شهر رمضان في رمضان ثلثة اوجيه احدها انه يكون خبر مبتداء محذوف يدل عليه ايما اي شهر رمضان والثاني ان
يكون مبتدأ من الصيام كما قال كتب عليكم شهر رمضان والثالث انه يرتفع بالابتداء ويكون خبره الذي انزل فيه القرآن صلته في الخبر
الخبر عن كانه قال وفيما كتب عليكم شهر رمضان اي صيام شهر رمضان ورمضان للتعريف وزيادة الالف والهمزة في الخبرين
لا في الثالث ومن في العربية شهر رمضان والاخر على البدل من قوله اولاد وقوله هذه في موضع نصب على المثال كقوله هادي الناس
وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه على انه ظرف لا على انه مفعول به لانه لو كان مفعولا به لزم الصيام المسان كما يلزم المقيم من
حيث ان المسافر شهد الشهر شهادة المقيم فلم يلزم المسافر معناه من شهد منكم للصوم في الشهر ولا يكون مفعولا به كما لو كانت
اجبت شهر رمضان يكون مفعولا به فان قلت كيف جاء خبره متصلا في خطه فليصمه فاذ لم يكن مفعولا به قلنا ذلك الاتباع وقع فيه بعد
انه استعمل ظرفا على تقدم بيانه امثاله فاذا عطفت الظرف على الاسم في قوله ومن كان مرضيا او على حرف لا يرفع على الاسم فكانه قلنا وسائر
كقوله سبحانه دعاء النبي بقرعها اي دعاء مضطجعا واما المعطى باللام في قوله وتكلموا العدة ففيه وجهان احدهما على ان عطفت
جملة على جملة لان ما بعد دعاء وتكلموا العدة تنزع ذلك او ريد ذلك ومثله قوله وكذلك تركه ايهم ملكوت السموات
والارض ما يكون من المؤمنين اربعا وذلك والثاني ان يكون عطفا على ما قبل محذوف ولعليه ما تقدم من الكلام لانه قال يريد الله بكم
اليسر لا على انه فعل ذلك ليهل عليكم فجاز ان تكون العدة عطفا عليه قال الشاعر رابت وغرايهم على البلى الا رعاكم من حواء
منج اما سوال هذا المفسر او غيب سلة للقرآن اي سابه فعطفت على ما قبل الكلام الا ولي كانه قال جازاكم وشيخ هذا قول الزجاج والاول
قول الفراء المحسن ثم يرد سبحانه وقت الصوم فقال شهر رمضان اي هذه الايام للعدودات شهر رمضان او كتب عليكم شهر رمضان
اشهر رمضان هو الشهر الذي انزل فيه القرآن فبين انه خصص الصوم فيه لاختصاصه بالفضائل المذكورة وهو انه انزل فيه القرآن والله
عليه مدار الدين والايمان ثم اختلف في قوله انزل فيه القرآن قيل انه انزل فيه جميع القرآن في ليلة القدر ذلك الصلة الذي انزل
النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك خروجا في طول عشرة من سنة من ابن عباس وسعيد بن جبيرة وجابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وقيل انما تبدى على النبي ليلة القدر من شهر رمضان من ابن ابي عمير وقيل بان كان ينزل الى السماء الدنيا فليلا القدر ما يحتاج اليه ذلك
السنة جملة واحدة ثم ينزل على مواقع الخضر اربعا في الشهر والايام من السنة بسنة الى ابن عباس وروى الشيخان بسنادا ومن يورث القدر
عن النبي صلى الله عليه وآله قل انزلت صحف ابراهيم ثلث مضي من شهر رمضان وفي رواية اخرى في اول ليلة منة وانزلت سورة موحى
مضي وانزل الجليل عيسى ثلث عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل نوح وادام لثلاث عشرة ليلة مضت من رمضان وانزل الخرافة على
عمر بن عبد الله عليه السلام لا ربيع وعشرين من شهر رمضان وهذا يصح رواه الشيخ عن ابن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقيل لارادته انزل فيه القرآن انما انزل في فرضه واجبات صومه على الخلق القرآن فيكون فيه معنى في فرضه كما يقوله القائل انزل الله
كذلك في فرضها ثم وصف سبحانه القرآن بقرآنه هاديا للناس الى صراط مستقيم وهذا لا ينافي مع ما تقدم ذكره من ان
وكالات من الله تعالى انزل الله في ليلة القدر من السنة ليلة القدر في كل سنة من ابن عباس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
العلم والشافعي ما يشق عليه من كل الانبياء وشراهم واجابهم لا خلاف في ذلك الا بالقرآن من الامم والقاصي وقوله والقرآن اى على طريق
بين الحق والباطل وروى عن ابن عبد الله عليه السلام انه قال القرآن جملة الكتاب والقرآن الحكم الواجب العمل به وروى الحسن بن محبوب عن

[illegible]

[illegible]

وكانوا يشربوا حتى يثبثوا لئلا ينقص من الخيط الأسود من أغير ثم اتوا الصيام إلى الليل كما تباشر ومن
 قائم خاف لكونه في المساجد ثلث حدود الله فلا تقربها حتى يأتى الله إياها بثلث أسلحة تنقوت • آية الله
 الرضا بطاعه عنه الله خلافت يقول ان أصله القول ان أحسن فكنى برغم الجماع قال الجماع عن الله وقت التكلم قال الانقضاض انما عدا بالحق في الآية
 لا بمعنى الانقضاض واللباس الضباب التي من شأنها ان تستر الأبدان ويشبه بها فضيلة عقول ليس السيوف بطولية والعرب تسمى المرأة لباسا
 وزارا قال اذا ما انقضاض حتى يطفئ فثقت فكانت عليه لباسا وقال لا يطغى بالخصم رسول الله ذلك من أخا فقه اذ ادى قال رجل عصفه
 سنا ومارق والاشياء الخيابة ويقال خاها بمنزلة خاها وخاها خاها وخاها خاها وخاها خاها وخاها خاها وخاها خاها وخاها خاها وخاها خاها وخاها خاها وخاها خاها
 مع الحق والمباشرة الصافي البشرى بالبشرة وهي ظاهر الجلد واللباس طلب البقية والخيط الأبيض بياض الخبز والخيط الأسود سواد الخبز
 قالوا القبا وطبع الخبز الثالث فتراسع ضياء وقال ابو داود في الضلالت لثا عشرة ولاح من الجمع خيط انا والخط في خلافة معروف وقال
 خطا خطا خياطة والخطا الخطيع من النعام ونعامه خيطا ومثل خيطا لمثل خيطا ومثل خيطا لمثل خيطا ومثل خيطا لمثل خيطا ومثل خيطا لمثل خيطا
 لثا عشرة وكل واحد منها اصل بابه وبهضة الاسلام جمعه واسما هو من استأصمهم بمعنى اسلموا بضمهم والسود والسواد المساءة
 لانه لفظة فيه كفاء الضم في سواد الليل وسواد العروق هي بكثرة الماء والخبز الذي سود بلبا من وسواد كل شيء قصه وسواد القلب
 وسواد عصبه الذي فيه وبطلان القلب والجوف والاعتكاف أصله للزوم قال حكمت بالمكان الذي اقيمت به ملازمه قال الطبراني في
 بيات الليل حيث حكمت انوارك جهنم مريم وهو في الشرح عبارة عن اللبث في مكان مخصوص للعبادة والمجد على وجهه قد بلغ
 بعد دونه فرايته قال الزجاج هي ما منع الله تعالى من مخالفتها والمجد جلد الذي غيره والمجد الحثيف وهو والمجد الدار والمجد الزرق
 بين المشيق والمجد نهاية الشئ تمنع ان يدخله ما ليس منه او يخرج منه ما هو منه وقال النزيل الحدائق للجامع والمجد البواب قال الله تعالى
 ففتناهم بما ربح وبما ربح اليهم من خدع عداها يعني صاحبها الذي يفتنهم ويمنعها من كل من منع شئ فخر هذا ومن ذلك بعدد المرأة على
 زوجها ما اعناه اشعت من البينة والمزيد انما هي حديد لا يمتنع به من المعطاة فاصل الباب المنع المزول روي عن علي بن ابي ابراهيم بن
 عاصم عن ابيه ربيعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الاكل هو ما في شهر رمضان بالليل بعد النجوم فكانوا النكاح حراما بالليل والليل
 في شهر رمضان وكان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله امر عبد الله بن جبر النكاح كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكله
 بفهم الشعب في خمسين من المرأة فاقترعوا به وبقي اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب وكان الخوف هذا من جبر فخاصها
 فكانت صليفا فبطلت عليه بالطعام فقام قبل ان يظفر فخلا بتمه قال لا اله مدمر على النكاح في هذه الليلة فلما اجمع حفر حفرة فخلت
 قال علي رزاه رسول الله صلى الله عليه وآله ففرقوا له وكان يوم من العتبات يتكلم بالليل سراف شهر رمضان والاكل بعد النجوم لا يطاع
 الخبز واختلف العامة في اسم هذا الرجل من الفضلاء فقال بعضهم تيس بن حرمه قتل ابو حرمه وقيل ابراهيم بن حرمه وقيل هريرة بن
 اياس وقالوا لاجل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال جلست في الفضل فماتت اجمع حتى اسبغت فأتيت اهل القطن فابطلت على فماتت
 فابطلت وقد حرم على الاكل وقد اسبغت وقد جرد في الصوم فقال هريرة بن حرمه قتل ابو حرمه وقيل ابراهيم بن حرمه وقيل هريرة بن
 العشاء فأتيت ابراهيم فقام رجال فامرهم بمش الذي سموا فماتت فماتت من ابن عباس والسدي الحسن ما يوجب خيانة وقت الصيام
 وما يقول من من الاحكام فقال اهل كالم ليلة الصيام الرضا في الجماع وقال ابو عباس له اصبغوا حتى يثبثوا ان الرضا واللباس
 والمباشرة والانقضاض هو الجماع وقال الزجاج المثل كل ما يسهل لكل ما يريد الرجل من المرأة وهذا يقتضي ان يكون في كل شهر ليلة من شهر
 الصيام التي يكون في هذا الصوم وروي عن ابي جعفر وابنه عبد الله عليهما السلام كراهية الجماع في اول ليلة من كل شهر الاول ليلة من شهر
 حراما • مقتضى ذلك المكان الذي لا يشبه ان يكون في اول الشهر كله وانما بعد ذلك اسم جنس يدل على الكثرة هو لباس كمن فاقم
 لباس من أي من • كمن من كمن • جعلنا الليل لباسا أي سكتنا من ابن عباس وهو قد قاده والمعنى لا يسهل من
 فخالطوا من لباسا كمن من كمن • جعلنا الليل لباسا أي سكتنا من ابن عباس وهو قد قاده والمعنى لا يسهل من
 جسد صاحبه حتى يصير كل واحد منهما لصاحبه كالقوب الذي يليه فلما كان بياض من هذا الجماع هي كل واحد منها لباسا صاحبه

وقيل منا ولا تأكلوا أموالكم بالهوى والصب مثل ما يؤخذ من الفسار والملاهي لانه كل ذلك من الباطل مذكور في ابي جعفر عليه السلام يعني
بالباطل ايمن الكاذب قطع به الاموال وبعث من ابي عبد الله عليه السلام قال كانت قريش تقامر الرجل في اهلكه وقالوا انهم اسروا
جمله على الجميع لان الله يفتل الكل وتدلوا بها على الحكم واغترابوا الى الغضاة وقيل فيما قالوا لاجلها الوراج وما لا يقوم عليه بينه من
ابن عباس والمفسر ومثاله ومثاله انه ملك اليم في يد الاوصياء لا تقوم بدفعه الى الخلق اذ هو اولى به بطريقه ايضا ويقوم له في قضاة
من جبابرة مثلها انه ما يخذ بشهادة الزور عن العظمى ولا يطالبه بحمل على الجميع لتأكلوا قريبا من اموال الناس بلازم الى ان طافوا بصفة من اموال
الناس بالفضل للرجل لا ثم بانه يحكم بظاهره وكل امرئ في الباطل بخلافه واتم يقولون ان ذلك الفقيه من اهل البيت ليس بحق كرام بطلان
وهذا اشد الذي رجح قال ابو عبد الله عليه السلام علم الله سبحانه انه سيحكم في هذه الامامة حكما يحل به خلافه حق في اية المؤمنين ان
يأكلوا لهم وهم يعلمون انهم لا يحكمون بالحق وهذا يدل على ان التقدم على المعصية مع العلم امع التمكن من العلم اعظم قوله تعالى
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَهْلِ قُلْ فِي حَوَائِثِ النَّاسِ رَجَحٌ وَلَيْسَ الرِّبَا بَعْدَ تَأْتِي الْبُيُوتِ مِنْ طَهْرٍ هَا وَلَكِنَّ الرِّبَا نَجَسٌ
اَبْرَأَ اَنْ تَقُولَ اِنَّكُمْ تَقُولُونَ اية القرابة قال ابن كثير وان ذكوانه وكسافي البيوت والشيوخ وانما بها كبرا وانما الا لعروب وقرا
خزفة وما دويحي من عامم كلها بالكره لا لعروب عقول بل كسر هذا البيوت فقط وبما خرج بالحق من كسر اهل هذه الكليات
انما قيل ذلك لاجل البلاء ابدل من الضمة الكسرة لانه الكسرة اشد حرافة للبلاء من الضمة لانه كسر الفاء من عينيه ريب فاصغر
وتلف ولم يكن في ابيته التصغير على هذا الوزن لقرب الحركة ما بعدهما من ضمها على الاصل لانها تقول المصفة الالهة جمع فعال
واشتقاقه من قولهم اهل العبي اذ اكي جود بلدا وصاح وقولهم اهل القوم بالجمع اذ افعن المساوهم بالتبشير وانما قيل هذا لانهم
يرى اهل الناس بذكره وقال اهل الحلال ما احتل ولا يقال اهل اهلنا الحلال واهلنا ثم تركوا الى دخلنا فيه وقولنا فقلت في تفسيره هذا الى
كم يسي والله متى يسي فرا قال بعضهم يسي هذا ليلتين من الشر ثم لا يسي هذا الى انه يعرف في الشهر ثلاثة وقال آخر قلت يسي هذا لا ياتي
ثم يسي ثم اقول بعضهم يسي هذا حتى يخرج من شهر وان يستمر بجمدة فبقيته وهذا قول الاحسن وقال بعضهم يسي هذا حتى يريته
سجد الليل ثم يقال قرا وهذا يكون في الالف السابعة واسم الشهر عند العرب الذي كان واسم وارثه للعالم واسم صفة واللغة والبقية
مقدار من الزمان جعل عالما يقدر من العمل والتقويت تقدير الوقت وكل ما قدرت فانيته فهو وقت والبقية منتهى الوقت
والاخر ببقية الوقت والاعمال ببقية الشهر والجمع ذكرنا هنا ايضا حتى وان لم ينع حسن والظن الصفة للقاطبة لصفة الوجود
الباب للدخل فتقوله جوبر سوا ان اجعله ابوابا وابوابا حاجب لا يترجم الباب والباب القطعة من الفتح كالباب من الجمل الا ان باب قوله
لناس في وضع رفعه منقولوا فبقيته هو موافقته كما كانت للناس ولما رافق قلمه بل كان قرا من يده لتأكيد النفي وان قرا في موضع
الجواب الياء ولما رد الجواب في موضع النصب بانه خبر ليس وقوله ولكن الذين اتى قبله وجها ان تقديره ولكن الذين اتى
كذلك انه في قوله ولكن الذين اتى والاعمال تقديره ولكن الباري من لقي وضع المصداق مع الصفة الزول بعدد ما دويحي
قال يا رسول الله ان اليهود كثير من سلبت اموال الاطعمة فانزل الله هذه الآية وقال قتادة ذكر لنا انما اضم سالوا رسول الله صلى الله عليه
واكرم خلقت هذه الآية فانزل الله الآية المحسنة ثم بين سبحانه شريعة اخرى فقال يستولون من الاطعمة انما امرنا لا اهلنا فزايها
ونقصا فما وجه الحكمة في ذلك قل يا محمد في موافقت للناس ولجم اي هي موافقت يحتاج الناس الى متلا بها في صومهم وفطرهم
بعد نساخهم وهل دويهم ومهم فبقين سبحانه انه وجه الحكمة في زيادة القدر ونقصا من ما يتعلق بذلك من مصالح الدين والدنيا
لان الحلال لمكانه بعد ابدان مثل الشمس لم يكن التوقيت به وفيما وجه ذلك انه على ان الصوم لا يثبت بالعدد بانه يشبه بالاعتدال
لا يثبت في بعض على ان الاطعمة هي الحاشية في التوقيت والكل على الشهر ولو كانت المشهور انما تعرف بالعدد الحسن للتوقيت
بالعدد وذلك لوفرة الاطعمة لانه عند اصحاب السنة لا يعتبر بزيادة الاطعمة في معرفة التوقيت وقوله وليس الذين اتوا قبلها
طهورها فيه وجه اخر انه كان الحر من لا يذبحوا لم يوفهم من ايمانها ولكنهم كانوا يفترون في طهر من اقام الله في طهر فانبأ
دخلوا في طهر من سنة فمما من النكاح بذلك من ابن عباس ومثاله وعطا وعوا ابو جعفر عليه السلام وقيل الا ان الناس

و بعد لانه يجمع الاضافة الى المزد مع لنوم معنى الاضافة اياه جري ذلك جري قبل وبعد في البناء على العلم والفتح لاجل البناء كالتفت
ايوا والكسر لاجل اذ لا يصل في الفرك لا لتقاء الساكنين والجر بعد حيث في موضع جرح باضافة حيث اليها في الموضعين وتعالى في الموضع
باضمار وان وهو صلة والموصول في هذا جري في معنى متعلق بمقتضى النزول في الاستدلال سبب رجل من الانصار قتل رجلا من الكفار في الشهر
الحرام فطالب المشركين بذلك فيمن اعلمه انه انما يقتل في الدين مع المشرك اعظم من قتل المشركين في الشهر الحرام وان كان غير جازيا
المعنى ثم حاطب سبحانه المؤمنين بينا لهم كيفية قتال مع الكافرين فقال واقتلواهم اي الكفار حيث تقع قوتهم اي وجد قوتهم في
اخرهم من حيث احبواكم يعني اخر جنودهم من مكة كما اخبرواكم منها والقننة لشدة من القتل اي شركهم بالله ورسوله اعظم من القتل
في الشهر الحرام وحسب الكفر فقتله لان الكفر يوجب ذلك القتل وقيل لانه الكفر منادى يظهر عند الاختيار عقوله كقوله تعالى فقتلواهم عند الشهر الحرام
حتى يقتلوا كبريه فيمن ابدا منهم قتال او قتل في الحرم حتى يهدى المشركون بطلت فان قالوا لهم اي يدرككم بذلك فقتلواهم كذلك
جزا والكافرون ان يقتلوا حيث ما وجدوا في الاية ولا يلزم وجوب اخراج الكفار من مكة بقوله حتى لا يكون قسوة فقتله ايما
مكة وحدث بذلك وهو قوله عليه السلام لا يجمع في حرة العرب ويشارك قوله تعالى فاقولوا لله عفو عنهم ليعفو الله
الانتهاء الامتناع والتمسك من الفعل بصيغة لا تتصل مع كراهة التام في ذلك الفعل والامر الدعاء الى الفعل بصيغة الفعل مع الالة الامر
لذلك والتمسك بالتمسك للامانة فيضيق والذي يترتب المنع واما في التخييل في التخييل والتمسك في التخييل في التخييل
موصوفة فيتمسك بها ماله اسماء واحد واشبهه والتمسك بالتمسك في التخييل في التخييل والتمسك في التخييل في التخييل
المعنى فان انتهى من كثرهم بالتمسك منه من جهاد وغيره فانهم مضطرون لهم ويقيم بهم فاقصر الكلام لئلا ياتوا من الشرط
عليه وفيه كلاله عليه انه يقبل قوبة القتال عند الانه لا من غير راسه انه يقبل قوبة القتال عند الانه لا من غير راسه انه يقبل قوبة القتال
وقالوا لهم حتى لا يكون قسوة فيكون القدر الذي قاله الله تعالى فاقولوا لله عفو عنهم ليعفو الله فقتلواهم عند الشهر الحرام
كافي قوله الاغنى عن ذلك الاصل في ذكره هو الدين وراكا بجزية وحيال وقيل هو الاسلام فاصل الدين الصادق قال الشاعر قوله اذا
فرأته حصى اعذاره ابدى ودينه قد احق الحق العظمة في قوله ما كان لي اخذ لخاصة في دين الملك يعني الاسلام في قوله الدين عند
الله الاسلام لان الشريعة حبيبه ان تجري فيها على عادة مستقرة المعنى ثم بين سبحانه غاية وجوب القتال فقال مخاطب المؤمنين
وقاتلوهم حتى لا يكون قسوة اي شرك من ابن عباس ومثارة ومجاهدة وهو المرمى من ابن جعفر عليه السلام ويكون المرمى هو الذي
تكون العظمة منه والاضمار لا يراه وقيل حتى يكون الاسلام هو الذي لا يبقى الكفر ويظهر الاسلام على الايمان كما كان انهم
اي اشعر اسن الكفر واخذوا الاسلام فلا عدوك وهو الظلم كما قال من اعتدى عليك فاعتدوا عليه بالقتل على الكافرين الغيورا
على الكفر في القتل عدوا تاما حيث كان عني عدوك وهو الظلم كما قال من اعتدى عليك فاعتدوا عليه وجزاه سيئه
مثله وله عاقبة صالحة ومن ذلك لا يرد ارجح الكلام والمزاوغة هي انما حصلت في المعنى لانه التقدير فانه انتهى من العدو وان لا
عدوك الا على الظالمين وهذا الوجه جري عن قتادة والربيع وعكرمة وقيل حتى للمعداة الاقتداء بالقتال فيه لانه فيها ايجاب قتال
على كل حال حتى يدخلوا في الاسلام عن الحسن والحسين وعلى ما ذكرناه في الآية الا قوله ابن عباس فلا يكون هذه الآية ناسخة لا يكون
مكادة وقيل على المزاوغة انهم ابتدوا بالقتال في الحرم حتى يهدى الكفر قوله تعالى فقتلواهم عند الشهر الحرام وقوات
فقتلواهم حتى لا يكون قسوة فيكون القدر الذي قاله الله تعالى فاقولوا لله عفو عنهم ليعفو الله فقتلواهم عند الشهر الحرام
انما هي الشهر الحرام لانهم فيه ما جعل في حرة من القتال ومنه والمزاوغة جميع حرمه وهو ما يجب حفظه وحرمه حكمة والحرام هو التبع
المستوي من قتله والقتال المطلق المانع منه والتمسك من الظلم من الظلم من جعل ظله اياه واعتدوا عليه وعلى غيره
قريب واقترب وحاطب وقيل في القتل بالغة ليست في فعل المصنف ثم بين سبحانه القتل في الشهر الحرام فقال الشهر الحرام بالشهر
الحرام المزاوغة والقتل هو شهر الصلوات الخمس والاشهر الحرام ثلثة اشهر من السنة والتمسك في الحرم والحرم هو الحرم
سوي كانا من الشهر في القتال حتى لو ان رجلا لقي قاتلي ابيه او اخيه لم يفر من له يسره وانما قيل في القصة ليعلم بهم فيه من القتال

اربعة

مقبل في تعدد وجهات اختلفا انتم قال الشهر الحرام في الشهر الحرام بقول الشهر الحرام فذهب للشافعي واقيم المضاف اليه مقامه وقيل ان
الشهر الحرام على جهة العرض لما كانت في السنة الاولى وعشاء الشهر الحرام في القعدة الذي دخلت فيه مكة واعتزم وتخصيم منها حكم في سنة
سبع بالشهر الحرام الذي جددتم فيه من البيت ومنهم من مرادكم في سنة ست والحجرات قصاص قيل فيه قوله الله ان الشهر الحرام قصاص
بالمرافعة بدخول البيت في الشهر الحرام قالوا هذا لان وقتها خرجت بردها رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم بحديثه هو بان ذلك القعدة من
البلاد الحرام فادخله الله عز وجل مكة في العام المقبل في ذي القعدة فمضى على ذلك واقصد بما حمل بينه وبينه وهو معنى قوله قتادة والشافعي
والربيع وعبد الرحمن بن زيد وروى عن ابن عباس وابو جعفر الباقر عليه السلام مثله والشافعي ان الحجرات قصاص بالقتال في الشهر الحرام الذي
الايجوز للمسلمين الاتصاف على المحرمين الى مشركي العرب قالوا رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم ان الله اعلم ان الشهر الحرام قال
قال نعم وانما ان الشهر الحرام في الشهر الحرام فيقال في قتال الله سبحانه هذا ان اسقطوا منكم في الشهر الحرام شيئا فاسقطوا منكم
مثلا اسقطوا منكم وبه قال الزجاج والحياتى واقام جمع الحجرات لانه لا حرمة الشهر وحرمة البلاد وحرمة الحرام وقيل لان كل حرمة مستقلة
فلا يجوز الا على وجه لها ذات فمن لم يترك عليكم لو ظلم فاعند عليه بكل ما امتد عليكم الى جوارحه باعذاره وقبوله بمثل في الجنب
وفي مقدار الاستقامة ولا نه ضرب كما ان ذلك حرام فهو مثله في الجنب والقدار والصفة واقض الله جواركم به وفما حكم عنه واعلم الله الله
مع المؤمنين بالضرورة لهم ان يريد الله نصرته الله معهم واصل مع المصاحبة في الكاين او ان يملك وفي هذه الآية دلالة على ان من غضب
شيئا وانفقه جيب عليه رده منه ثم انه القتل قد يكون من طريق الصوة في ذوات الامثال ومن طريق المعنى كالقتل في الامثال له
قوله تعالى **فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْتَعِينُونَ وَالْعَلَّامُ الْبَاطِنُ الَّذِي يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ** **وَالْحَسْبُ لِلَّهِ الْعِزَّةُ** **وَالْحَسْبُ لِلَّهِ الْعِزَّةُ**
الاتفاق امر بجمع الشيء من ذلك الى ذلك غيره لانه لا يخرج من هذا الى غير هذا لم يسم اتفاقا والافعال التي في هذه السبل وقد يقال ان عليه
سبله كمال يخرج عليه سبله وقد وكل من احد في عمل التي بدر اليه وفيه قال لشدق الزاقلت يدرك في فاجره هذات الشئ بلاها
يقين الشمس التي ذرات في الغيب الهلكة والهلاك واحد وقيل الهلكة مصدر بمعنى الهلاك وليس في كلام العرب مصدر على فعله
بضم العين الا هذا وقيل الهلكة كل ما يبرأ منه الى الهلاك واصل الهلكة الضياع وهو مصدر الشيء هيب لا يدرك اي هو ومعه من
فكنا نهالك واليت هالك والمعذب هالك والهالك العاخرة والهالك للحداد واصله او هو الهالك بن وعركنا فوجنا الى كل
والاحسان هو اتصال النفع الحسن الى العرف ليس الحسن من فعل الفعل الحسن لان معنى في الدين لا حسنا ولا عكنا فله حسنا كالان
القديم سبحانه بفعل العقاب حسن ذلك كله العتاب حسنا وانما اعسر بالنفع الحسن لان من اراد ان يضا تيجا الحرة الى العكس
او يحسن اليه المبادى في ايديكم زايعة كما هو مقتضى النور وبالشفيع وحلته وعلت به قال سحر ولقد ملأت على نفسي حلا وسماة
انه الصديق تصاب اعطيات جلده سلة وقيل ليست الباء زائدة وكنتها على اصل الكلام من وجوه اسماها ان كل فعل يستند
او ان كفى عنه او قد على المصدر وحلته الباء تقول ضررتم ثم بكى عنه فيقول فعلت به وقول او قتلت الضرب به نجاة على اصل الفعل
المحذرة والخرانه لما كان معناه لا يهلكوا انفسكم بايديكم فقلت الباء ليدل على هذا المعنى وهو خلاف اهلاك نفسه بغيره المعنى
لما وجب سبحانه القتال في سبيل الله عقبة مكر الاتفاق فيه فقال **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْتَعِينُونَ** **وَالْعَلَّامُ الْبَاطِنُ الَّذِي يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ**
وكلي ما امره سبحانه من الخير والى باب السر في سبيل الله لانه السبل هو الطريق فببيل الله الطريق الى الله ولكل رحمة الله وبه
الا انه كراستهم في مجيها لانه للورد بالنفس اتقى عاتل للورد والجهاد هو الامر الذي يحاط فيه بالروح فكانت لمن به ولا تعللوا
بايديكم الى الهلكة قبل في معناه وهو لصدفها انه اراد لا يهلكوا انفسكم بايديكم شرك الاتفاق في سبيل الله فيقبل عليكم العدو ويغلب
وجهاه من القسرين وذايها انه يحلوا كوا المعاصي بالناس من الذخيرة عن الرأى عارف به هذه السطاني وثانها الله لا يهرأ
لحرب من غير كفاية في العدو ولا يدبر على فاعلم من السوى واختاره البخاري و
القتل عن الجيادى وعرب منه ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام لوان جهة اتفق ما في يديه في سبيل الله ما كان له الموت ولا اوتوا قوله
سبحانه ولا تقوا بايديكم الى الهلكة واحسن الله الله يجب الحسين يعني القسديين وقال حكمته احسنوا القتل بايديكم وقال

[illegible]

وطراف النساء تركت الطواف له وقوله فان احصرتم فيه فبذل احد هذه ان حناه ان حكم خوف معدا وروى فاستتم له ذلك عن ابن
عيسى بن جاهد قتادة وعطاء وهو الذي عن ائمتنا عليهم السلام والشافعي معناه ان منكم حابس قلوبهم من مالك فاستسروا لغيركم فليكن
ما سهل من الهدى او قاهد ما يسرون الهدى اذا اردتم الاحلال والهدى يكون من ثلثة اقوام جزوا بقرعة او شاة وليس بها شاة وهو الذي
عن علي بن جابر الحسن وقنادة وروى عن ابن عمر وعائشة انه كان من الاصل والقرعة من غيرهما والاول هو الصحيح ولا خلاف ان حكم
حق يبيع الهدى بعتة اي لا يملكها من احدكم حتى يبيع الهدى بعتة ويخرج ويخرج واختلف في فعل الهدى على قولين احدهما انه الحرم فاذا بيع
به يوم النحر اجل من ابن عيسى وابن مسعود والحسن وعطاء والثاني انه للموئجة الذي يبعده لان النبي صلى الله عليه وآله غزوه بدر فليس
وامرهما به ففعلوا مثل ما فعلوا وليست الهدى بغير من الحرم عن مالك طما على مذهبا فالاول حكم العصر بالمرض والثاني حكم العصر بالعدو
وانه كان الاطراف في بيعه حق يوم النحر ذلك كان المحرم بالقرعة فله ملكه من كل مريض او به اذى من راسه اي من عصب منكم مرضا
يحتاج فيه الى الطلق للعدو او اذى يهجم راسه ايج له الطلق بشرط القيد وبذلك الصواب ان هذه كانت في انسان يعرف بكيب بن عمرو وانه
كان قد قتل راسه وقوله فهدية الى غنم ذلك العذر ضل عليه فدية او بطل او جزاء بقوم مقام ذلك من صيام او صدقة او سكر الهدى
عن ائمتنا عليهم السلام الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة صاكين وروى عشرة صاكين والنسك شاء وهو خير فيها وقوله فاذا اعتم
مضاه فاذا انتم المراض من العدو والمريض وكل ما مضى من بيع بالقرعة الى الحج مما استسروا الهدى اي ضل عليه ما يسرون من الهدى والتمتع غدا
هو المراض الملازم لمن لم يكن الله حله من المسجد للحرام وحاضر المسجد للحرام هو من كان على اثني عشر ميلا من كل جانب الى مكة فمن كان به
خارجا عن هذا الحد فليس من الحاضر وهذه التمتع بالقرعة الى الحج ان ينشئ الاحرام في اشهر الحج ثم يدخل مكة فيعطف بالبيت ويسعى بين الصفا
والمرأة ويقصر من احرامه ثم ينشئ احراما اخر الحج من المسجد للحرام ويخرج للعرفات ثم يقضي الى المشعر ويقضي بالفضل الحج على ما هو مذکور
في الكتب وفي بعض ذلك خلاف بين الفقهاء والهدى واجب على التمتع بالخطا ف الظاهر التبريل على خلاف في انه فك اجبران في
هذا الفصل فلو لم يجد صيام ثلثة ايام في الحج الى من لم يجد الهدى ولا فدية عليه صيام ثلثة ايام في الحج وفدية ان هذه الايام الثلثة
يوم قبل الترقية ويوم عرفه وان صام في اول الشرحان ذلك رخصه وان صام يوم الترقية ويوم عرفه قضى يوم اخر جازا قضاء يوم الترقية
ولكن فاه يوم الترقية ايضا صام الايام الثلثة بعد ايام التشرى متتابعه وقوله سبعة اذ رجعت الى بلادكم واهلكم به قال عطاء
وقنادة قبل مضاه اذا رجعت من من فصورها في الطريق والاول هو الصحيح عندنا وقوله ثلثة عشرة كما ملكه فيقول لهداه ان للمعنى
كانه من الهدى الى ان وقت بذاته استقلت ثوابه عن الحسن وهو الذي عن ابن جعفر عليه السلام واختاره الجليلي في ثوابها انه
لا تالة لا بهام ليلة بظن ان الذي يبيع او يملك كانه قال فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت لانه اذا استعمل اجمع هو
جانه يستعمل الواو يجمع اليك كما قال فانك ما طاب لكم من النساء ثلثي وثلاث وبيع قالوا وما معنى الواو فذكر ذلك الاستفهام ليس
عن ابن جابر وليه القسم البني وثالثها انه قال كما ملكه للتمكيد كما قال جبريل ثلث واشتاك فخر من وسوسة تميل الى شام وقوله ذلك
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد للحرام كما تقدم ذكره من التمتع بالقرعة الى الحج ليس لاهل مكة ومن عجز عن جراحهم ولما هو ان لم يكن من طاهري
مكة ومن عجز عن بكرة بينه وبينها اكثر من اثني عشر ميلا من كل جانب واسواقهم فيها الحرم به ونهاكم به ونهاكم عنه واعلم ان الله استبد بالعتاد
لجميع عباد الله وروى جابر بن عمر عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقام بالمدينة عشر سنين لم يجرم نزالا
واذنه لها الناس بالبيع الا به فامر المودق له لانه في ذوقا يعلو اصواتهم بانه رسول الله صلى الله عليه وآله من حضر المدينة فاعل
العدو والاعراب فاجتمعوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله واكرم في اربع بقع من ذي الحجة فلما انتهى الى المدينة قرأت الشراعتل
ثم خرج حتى الى المسجد الا في هذه البقرة فضلى فيه الظهور واحرم بالبيع ثم ساق الحديث الى الله الا في هذا وقت رسول الله صلى الله عليه وآله
بالقرعة بعد فرائضه من السوا قبل على الناس من جهة فخره واقر عليه ثم قال الله فاجبر اهل المدينة على بيعه للمدينة فأعرف انه لم يجرم
سوق هذا ان جعل ولو استقبلت من امرى ما استكرهت نصحت مثل ما امرتكم ولكني سمعت الهدى ولا ينبغي لسابق الهدى ان يجعل حق
يبيع الهدى بعتة فقال له رجل من القوم ان خرجت فاعلم اني ستاظهر فقال انك لو نزلت جازا بذا اقام اليه سريره ومالك بن خنم